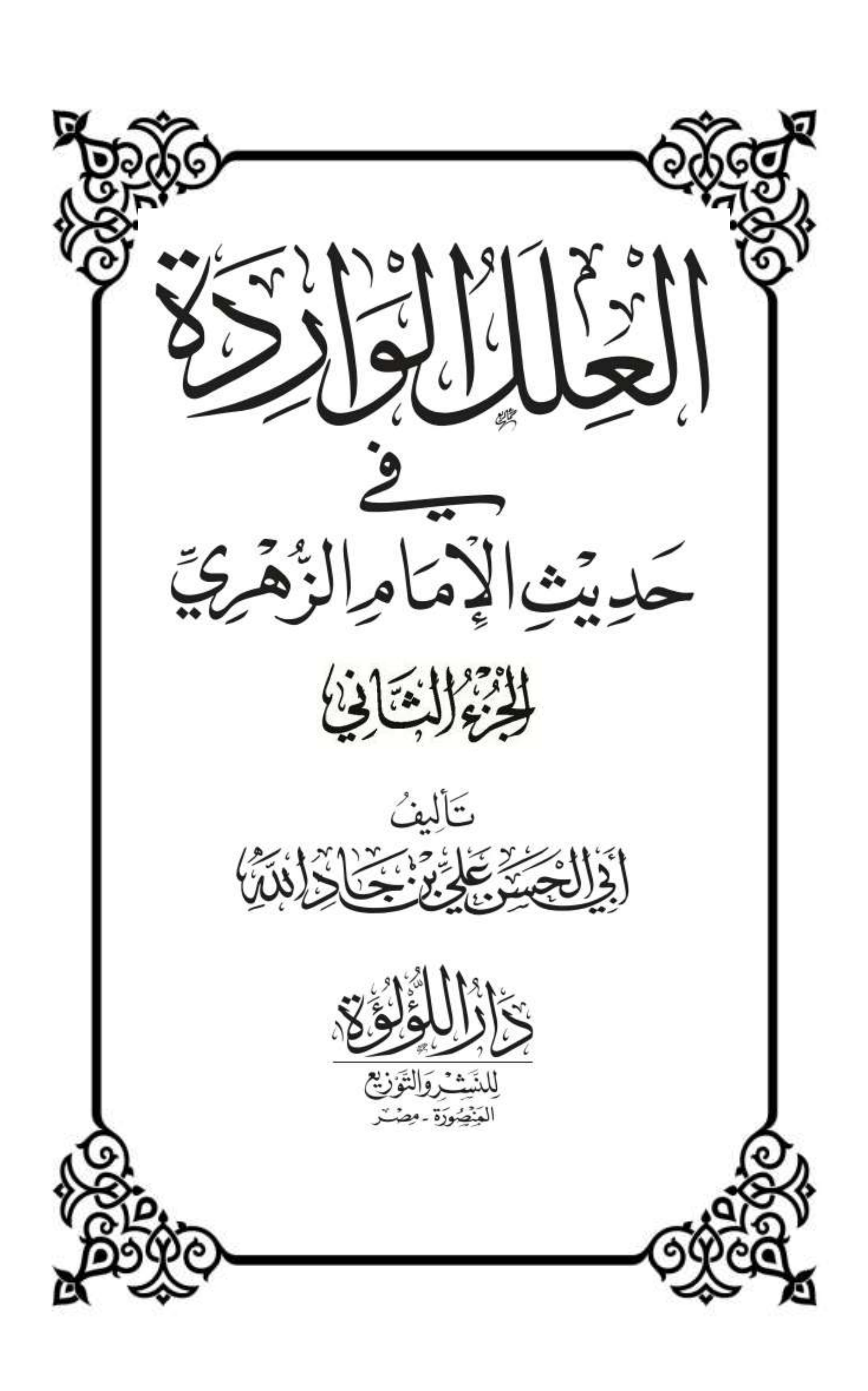

العلل الواردة
في
حديث الإمام الزهري



العِلَلُ الوَارِدَةُ في حَدِيثِ الإِمَامِ الزُّهْرِيِّ

الجُزْءُ الثَّانِي

تأليف

أبي الحسن علي بن جاد الله

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧ م

رقم الإيداع: ٣٧٥٤٠ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ٣- ١٨٥-٤٨٦-٩٧٧-٩٧٨

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده - خلف الجامع الأزهر - القاهرة

٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧

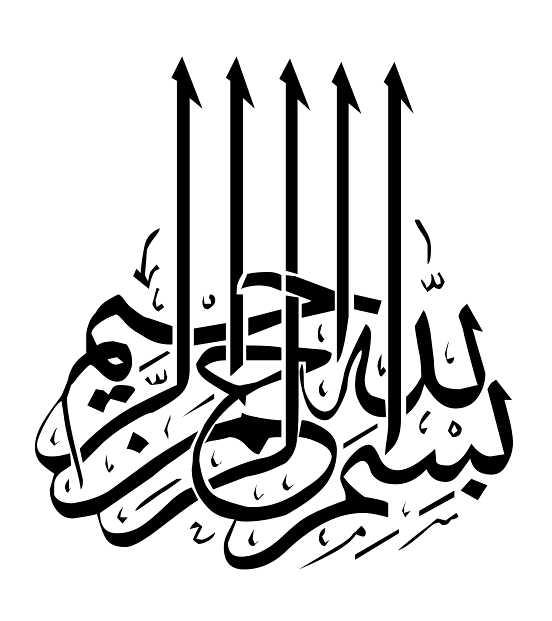
فرع المنصورة

شارع الهادي - عزبة عقل - المنصورة

ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ - ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥

واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣

Dar_Elollaa@hotmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم

[٥٧] **قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٨٢):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَانِئٍ، نا أحمد بْنُ حَازِمِ بْنِ أبي غَرَزَةَ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَهْوَىٰ امْرَأَةً، فَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ عَلَىٰ غَدِيرٍ تَغْتَسِلُ، فَلَمَّا رَآهَا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ، وَحَرَّكَ ذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَقَامَ نَادِمًا، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلك لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْكَعْ رَكَعَاتٍ**»، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] ».

التحقيق

أخرجه: البزار كما في «كشف الأستار» (٢٠٩١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٥٩)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٨٩٤)

وقال الضياء المقدسي، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزهري.

وقال أبو حاتم: هَذَا خطأٌ؛ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ؛ قَالَ: حدَّثنا ابْنُ عُيينة، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَة، عَنِ النبيِّ ﷺ.

قلت: لذا فالحديث لا يصح من حديث الزهري إنما هو مرسل عن ابن جعدة.

❖

[٥٨] **قال الترمذي في «السنن» (٢٠٠):**

حَدَّثَنَا علي بن حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُؤَذِّنُ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه:

- فرواه الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الْزُّهْرِيّ عن أبي هريرة مرفوعًا.
- وخالفه يونس بن يزيد فرواه عن الْزُّهْرِيِّ قال: قال أبو هريرة، قوله.

والصحيح رواية الوقف وهي منقطعة أيضًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الْزُّهْرِيِّ عن أبي هريرة مرفوعًا.

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٩٧)

وفيه علتان:

١- الوليد بن مسلم: مدلس وقد عنعنه.

٢- معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

رواه يونس بن يزيد عن الْزُّهْرِيِّ قال: قال أبو هريرة: لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ.

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٠١)، وقال: وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الأَوَّلِ. قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَرْفَعْهُ ابْنُ وَهْبٍ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ. وَالزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقال البيهقي: هَكَذَا رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ.

وَهُوَ ضَعِيفٌ وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الأَيْلِيِّ وَغَيْرِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لاَ يُنَادِي بِالصَّلاَةِ إِلاَّ مُتَوَضِّئٌ.

وقال النووي في خلاصته: روىٰ هذا الحديث مرفوعًا وموقوفًا وهو ضعيف لا يسلم له في رواية الوقف كما قررته لك.

قلت: لذا فالحديث لا يصح موقوفًا ولا مرفوعًا.

وقد روي مرفوعًا من غير هذا الطريق ولا يصح أيضًا.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٥٩] **قال مسلم في «صحيحه»** (٩٦٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لاِبْنِ رَافِعٍ - قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتِي قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**». قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لاَ يَمْلِكُ دَمْعَهُ فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ وَاللهِ مَا بِي إِلاَّ كَرَاهِيَةُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا فَقَالَ «**لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه صالح بن كيسان، وابن أخي الزهري، وصالح بن أبي الأخضر، وعثمان الوقاصي، ومرزوق بن أبي الهذيل، كلهم عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٢) واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة أو عمرة عن عائشة.

٣) ورواه عبد الرزاق أيضًا، عن معمر عن الزهري عن عروة، وعمرة، أحدهما أو كليهما عن، عائشة.

٤) ورواه عبد الرزاق أيضًا، وهشام بن يوسف، ومحمد بن حميد، عن معمر عن الزهري عن، عروة عن عائشة.

٥) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عمر عن عائشة.

٦) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، عن عروة عن عمرة عن عائشة.

٧) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، عن حمزة عن عائشة.

٨) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، عروة عن غيره عن عائشة.

٩) ورواه الزهري عن حمزة عن ابن عمر واختلف عنه: فرواه يونس وشعيب، ومعمر، والزبيدي، وعبيد الله بن أبي زياد، وإسحاق بن يحيي، عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

١٠) وخالفهم، عقيل، ومعمر، ويونس كلاهما في من رواية عبد الله بن المبارك رووه عن الزهري عن حمزة مرسلًا لم يذكروا ابن عمر.

١١) ورواه الزهري عن عبيد الله عن عائشة، واختلف عليه، فرواه معمر، وسفيان، وشعيب، ويونس، وعقيل، وابن أخي الزهري، ومحمد بن إسحاق، ويعقوب بن عتبة، عن الزهري عن عبيد الله عن عائشة وعن عبيد الله عن ابن عباس.

١٢) ورواه عبد الرحمن بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق، وشعيب، ومعن بن أبان، وخيران، عن الزهري عن عروة، وعبيد الله، وأبي بكر بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد عن عائشة.

١٣) واختلف علىٰ ابن إسحاق، فرواه ابن إسحاق عن الزهري، وأيوب بن بشير، عن محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة.

١٤) ورواه ابن إسحاق عن الزهري، وأيوب بن بشير، عن عروة عن عائشة. مُختَصَرًا أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قال فِي مَرَضِهِ: صُبُّوا عَلَيّ سَبع قِرَبٍ مِن ماءِ مِن سَبعَةِ آبارٍ شَتَّىٰ فَفَعَلُوا، ووَهِم فِيهِ.

١٥) والصَّوابُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة وعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَيُّوب بنِ بَشِيرٍ الأَنصارِيِّ، مُرسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كذلك قال مُحَمد بن سَلَمَة، وسَعِيد بن بزَيعٍ، وغَيرُهُما عَنِ ابنِ إِسحاق.

١٦) رواه سَعدانَ بنِ يَحيَىٰ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحاقَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ، قالَ: حَدَّثَنِي مُعاوِيَةُ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: يا مَعشَرَ المُهاجِرِينَ، إِنَّكُم قَد أَصبَحتُم تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنصارَ عَلَىٰ حالِها.

١٧) ورواه محمد بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد الله عن عائشة.

١٨) ورواه ابن إسحاق، عن الزهري عن حمزة عن عائشة.

١٩) ورواه ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله عن عائشة.

٢٠) ورواه ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله عن عروة عن عائشة. وهو وهم.

٢١) واختلف عن سفيان بن حسين، فرواه عن الزهري عن الماجشون عن عائشة.

٢٢) ورواه عن الزهري عن أنس، وأدخل حديث في حديث.

٢٣) ورواه الزبيدي عن الزهري عن أيوب بن بشير عن عباد بن عباد عن عائشة.

٢٤) ورواه إسماعيل بن أمية عن الزهري مرسلًا.

وهاك بيانه وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان، وابن أخي الزهري، وصالح بن أبي الأخضر، وعثمان الوقاصي، ومرزوق بن أبي الهذيل، وسفيان بن عيينة، كلهم عن الزهري عن عروة عن عائشة.

١) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٤٥٨٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٤٤)، والبلازري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٢٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٣)، وفي «الدلائل» (٦/ ٣٤٣)

٢) صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه، إسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٤٤)

٣) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٨٩)، والآجري في «الشريعة» (١٢٩٧)

وقال سفيان بن عيينة: ولم أسمعه من الزهري بل حدثونا عنه.

٤) مرزوق بن أبي الهذيل (لين الحديث)

أخرجه، الطبراني في «الأوسط» (٦٧١٤)، وفي «مسند الشاميين» (٢٩١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٠١)

٥) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي (متروك الحديث)

أُخرجه، الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٥٧٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٠/ ٢٥٥)، (٥٢/ ٢٥٢)

٦) إِسحاقُ بن راشِدٍ (ضعيف في الزهري)

٧) عَبد الحَمِيدِ بن جَعفَرٍ الأنصاري (ثقة)

أخرجهما الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٤٢

٨) ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه، ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٦٢)

الوجه الثاني

واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة أو عمرة عن عائشة.

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٤٦٥٢)، (٢٥٣٨٦)، وإسحاق في «المسند» (٦٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٩٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣١)

وزاد فيه معمر لفظه (فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس)

لم يرو لفظة «من نحاس» غيره في هذا الحديث.

الوجه الثالث

ورواه عبد الرزاق أيضًا، عن معمر عن الزهري عن عروة، وعمرة، أحدهما أو كليهما عن، عائشة.

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٠٠)

الوجه الرابع

ورواه عبد الرزاق أيضًا، وهشام بن يوسف، ومحمد بن حميد، عن معمر عن الزهري عن، عروة عن عائشة.

١) عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٤٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٤)

٢) هشام بن يوسف (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٩٩)

٣) محمد بن حميد اليشكري (ثقة)

أخرجه، الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤٥)

الوجه الخامس

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عمر عن عائشة.

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٥٤)

الوجه السادس

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، عن عروة عن عمرة عن عائشة.

أخرجه، الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤٤)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣١)

وقال الحاكم: وهذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن هشام بن يوسف الصنعاني، ومحمد بن حميد المعمري، لم يذكرا عمرة في إسناده.

الوجه السابع

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، عن حمزة عن عائشة.

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٧٦٦٦)، وإسحاق في «المسند» (١٧٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (٤١٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٢٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٣٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٧٨)، وفي «الاعتقاد» (١/ ١٦٥)، وغيرهم.

الوجه الثامن

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، عروة عن غيره عن عائشة.

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٥٤)

الوجه التاسع

ورواه الزهري عن حمزة عن ابن عمر واختلف عنه: فرواه يونس وشعيب، ومعمر، والزبيدي، وعبيد الله بن أبي زياد، وإسحاق بن يحيي، عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٦٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٢)، (٢/ ٢٥١)، وفي «الدلائل» (٧/ ١٨٦)

٢) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٤٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٢٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٨٤)

٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

وخالفهم، عقيل، ومعمر، ويونس كلاهما من رواية عبد الله بن المبارك رووه عن الزهري عن حمزة مرسلًا لم يذكروا ابن عمر.

أخرجه، البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٨٢)، ووصله أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٤٣)

٤) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٨٢)، ووصله الطبراني في «مسند الشاميين»

(١٧٨٧)، وابن بشران في «أماليه» (٢٧)

٥) ابن أخي الزهري (ضعيف)

٦) إسحاق بن يحيي الكلبي (صدوق)

أخرجهما، البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٨٢)

٧) عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه، الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٤١)

الوجه العاشر

وخالفهم، عقيل، ومعمر، ويونس كلاهما في من رواية عبد الله بن المبارك رووه عن الزهري عن حمزة مرسلًا لم يذكروا ابن عمر.

١) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» معلقًا (٦٨٢)، وكذا الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٦٦٦)

من رواية الليث بن سعد عنه.

٢) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» معلقًا (٦٨٢)، ووصله ابن سعد في «الطبقات» (٢٥١٩)

من رواية عبد الله بن المبارك عنه.

٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢٥١٩)

من رواية عبد الله بن المبارك عنه.

الوجه الحادي عشر

ورواه الزهري عن عبيد الله عن عائشة، واختلف عنه: فرواه معمر، وسفيان، وشعيب،

ويونس، وعقيل، وابن أخي الزهري، ومحمد بن إسحاق، ويعقوب بن عتبة، عن الزهري عن عبيد الله عن عائشة وعن عبيد الله عن ابن عباس.

١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (١٩٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٦٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣١)

٢) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٣٥٨٢)، والحميدي في «المسند» (٢٣٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٥١)، (٨٨٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٦١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٨٨)، وغيرهم.

٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٥٤)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٤٠)، (٢٤٣٣)، (٢٥٣٨٥)، والبخاري في «صحيحه» (٣٠٩٩)، (٥٧١٤)، (٦٦٥)، (٢٥٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤١٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٤٦)، وغيرهم.

من رواية: عبد الأعلىٰ، وعبد الرزاق، وعبد الله بن المبارك، وهشام بن يوسف، عن معمر.

٤) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٤٣٣٦)، والبخاري في «صحيحه» (٣٠٩٩)، (٥٧١٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٤٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٦٥)، والبلازري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٢٢٢)

٥) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٤٤٤٢)، ومسلم (٤١٨)، والبلازري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٢١٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٧٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٩٣٠)، وغيرهم.

٦) ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه، ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٥٩)

٧) يعقوب بن عتبة الثقفي (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٥٣٧٩)، والدارمي في «السنن» (٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٤٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٨٦)، والدارقطني في «السنن» (١٨٠٩)، وخلق سواهم.

كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن يعقوب به.

الوجه الثاني عشر

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق، وشعيب، ومعن بن أبان، وخيران، عن الزهري عن عروة، وعبيد الله، وأبي بكر بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد عن عائشة.

١) عبد الرحمن بن إسحاق (ضعيف في الزهري)

أخرجه، الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦)

٢) محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق مدلس)

٣) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

٤) معن بن أبان (لا أعرفه)

٥) خيران (لا أعرفه)

أخرجهم الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٤٢)

الوجه الثالث عشر

واختلف علىٰ ابن إسحاق، فرواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن الزهري، عن أيوب بن بشير، عن محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٧٧٠)، وفي «المعجم» (٢٧٩)

الوجه الرابع عشر

ورواه يونس بن بكير أيضًا عن ابن إسحاق عن الزهري، وأيوب بن بشير، عن عروة عن عائشة، وهو وهم.

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٢٨)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٤٢)

الوجه الخامس عشر

والصَّوابُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة وعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَيُّوب بنِ بَشِيرٍ الأَنصارِيِّ، مُرسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كذلك قال مُحَمد بن سَلَمَة، وسَعِيد بن بزَيعٍ، وغَيرُهُما عَنِ ابنِ إِسحاق.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٤٢)

الوجه السادس عشر

رواه سَعدانَ بنِ يَحيَىٰ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحاقَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ، قالَ: حَدَّثَنِي مُعاوِيَةُ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: يا مَعشَرَ المُهاجِرِينَ، إِنَّكُم قَد أَصبَحتُم تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنصارَ عَلَىٰ حالِها.

أخرجه، ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦١٥)، وقال: وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ هِشامُ بنُ عَمّارٍ، عَن سَعدانَ بنِ يَحيَىٰ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحاقَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ، قالَ: حَدَّثَنِي مُعاوِيَةُ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: يا مَعشَرَ المُهاجِرِينَ، إِنَّكُم قَد أَصبَحتُم تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنصارَ عَلَىٰ حالِها.

قالَ أَبِي: لَيسَ ذا بِشَيءٍ، لَعَلَّهُ أَن يَكُونَ قَد عَمَلَ عَلَىٰ هِشامٍ، أَو أَن يَكُونَ قالَهُ.

إِنَّما هُوَ ما رَواهُ عامَّةُ أَصحابِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحاقَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحاقَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَلا أَعلَمُ أَحَدًا قالَ: مُعاوِيَةُ إِلاَّ فِي هَذا الحَدِيثِ، وَلا أَدرِي صَحِيحٌ هُوَ أَم لا. اهـ

قلت وفيه:

- سَعْدان بن يحيىٰ بن صالح اللَّخميُّ: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِذَاكَ.

وأرىٰ والله أعلم إدخال معاوية في الإسناد وهم.

الوجه السابع عشر

ورواه محمد بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد الله عن عائشة.

أخرجه، أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٥٧٩)، والبلازري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٢١٥)

الوجه الثامن عشر

ورواه ابن إسحاق، عن الزهري عن حمزة عن عائشة.

أخرجه، البلازري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٢٣٢)

وفي الإسناد: عبد الله بن عمرو بن أبي أمية (مجهول الحال)

الوجه التاسع عشر

ورواه ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله عن عائشة.

سبق تخريجه

الوجه العشرون

ورواه ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله عن عروة عن عائشة.
وهو وهم.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٤٣)

والصحيح أنه ليس فيه عروة.

الوجه الحادي والعشرون

واختلف عن سفيان بن حسين، فرواه عن الزهري عن الماجشون عن عائشة.

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٥٦٧)

الوجه الثاني والعشرون

ورواه عن الزهري عن أنس، وأدخل حديث في حديث.

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٢٣٢)، وأحمد في «المسند» (١٢٦٨٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٦٧)، والآجري في «الشريعة» (١٣٠٠)

قلت: وسفيان بن حسين: ضعيف.

الوجه الثالث والعشرون

ورواه الزبيدي عن الزهري عن أيوب بن بشير عن عباد بن عباد عن عائشة.

أخرجه، الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٠٨)

وفيه: عمرو بن الحارث الزبيدي: مجهول الحال.

الوجه الرابع والعشرون

ورُوِي عَن إِسماعِيل بنِ أُمَيَّة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُرسَلًا.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٤٢)

قلت: والحديث صحيح عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ومحفوظ أيضًا عن الزهري عن عبيد الله عن عائشة.

ومحفوظ أيضًا عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن أبيه.

ومحفوظ أيضًا عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن عائشة.

ومحفوظ أيضًا عن الزهري عن حمزة بن عبد الله مرسلًا،

وباقي الطرق غير محفوظة، والله تعالىٰ اعلم.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٣٧٤٢)، طريق الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيد الله، عَن عائِشَة.

وقال أيضًا: الصَّوابُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة.

ورجح أيضًا في «العلل» (٣٠٣٤) طريق الزهري عن حمزة عن أبيه.

ورجح أيضًا في «العلل» (٣٦٦٦)، طريق الزهري عن حمزة عن عائشة، والزهري عن حمزة بن عبد الله مرسلًا.

وذلك لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

وبشرط أن يكون الآخذون عنه يملكون من الضبط والحفظ ما يجعلنا نطمئن لاختلافهم ويجعلنا نجري عليهم هذه القاعدة، والله تعالىٰ اعلم.

❧❧◈☙☙

[٦٠] **قال أبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٤٦٧/١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُهَيْلٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ، وَالأَئِمَّةُ ضُمَنَاءُ، فَأَرْشَدَ اللهُ الأَئِمَّةَ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ**»

التحقيق

لا يصح من حديث الزُّهْرِيّ.

أخرجه من طريق أبي بكر الإسماعيلي: السهمي في «تاريخ جرجان» (١١٠)

وفيه:

١) محمد بن أحمد بن سهيل الباهلي: وضاع، قال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث متنًا وإسنادًا ويسرق أحاديث الضعفاء يلزقها علىٰ قوم ثقات.

٢) هشيم بن بشير: ثِقَةٌ ثَبْتٌ كثير التدليس والإرسال وقد عنعنه.

٣) سيان بن حسين الواسطي: ضعيف.

وقد صح هذا الحديث من طرق أخرىٰ عن أبي هُرَيْرَةَ وعبد الله بن عمرو وعائشة وغيرهم.

[٦١] **قال البخاري في «صحيحه» (٦١١):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ**»

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه مالك والليث بن سعد ويونس وابن جريج ومعمر، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سعيد. وهو أشبه بالصواب.

٢) وَخَالَفَهُمْ محمد بن إسحاق وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إسحاق؛ فَرَوَيَاهُ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٣) واختلف عن مالك فرواه أصحاب الموطأ والحفاظ من أصحابه عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سعيد. وهو الصواب عنه.

٤) وخالفهم المغيرة بن سقلاب فرواه عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، وسعيد بن المسيب عَنْ أبي سعيد.

٥) ورواه مرة أخرىٰ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سعيد.

٦) ورواه عمرو بن مرزوق عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أنس ولا يصح أيضًا.

٧) ورواه مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق عَنِ الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

٨) ورواه حجاج بن نصير، عن عباد بن كثير، عن عقيل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري.

والصحيح رواية الجماعة عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أبي سَعِيدٍ

الخُدْرِيِّ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه مالك والليث بن سعد ويونس وابن جريج ومعمر، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سعيد.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة).

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٤٨) والشافعي في «الأم» (١/ ١٠٣)، وفي «السنن المأثورة» (٣٩)، وفي «المسند» (١٣٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٨٤٢)، وأحمد في «المسند» (١١٣٣٣)، (١٠٦٣٧)، (١١٤٥٠)، (١١١١٢)، والبخاري في «صحيحه» (٦١١)، ومسلم في «صحيحه» (٣٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (٧٢٠)، والترمذي في «السنن» (٢٠٨)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٦٧٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٦٤٩)، والسراج في «المسند» (٥٥)، (٥٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٨٨) وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٠١)، والطيالسي في «المسند» (٢٣٢٨)، وابن وهب في «الموطإ» (٤٦٨)، والدارمي في «السنن» (١٢٠١)، وأحمد في «المسند» (١١٤٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٠٤)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٩٥)، والسراج في «المسند» (٥٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٩٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٧)، وغيرهم.

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٤٢)، والذهلي في «حديثه» (٨٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٩٨٨)، والسراج في «المسند» (٥٥)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٦)، والبيهقي في خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي (١١١)، (١١٢)

[٤] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: الجوهري في «مسند الموطأ» (١٩٥)

[٥] ابن جريج (ثقة)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٩٨٧)

وهذا الوجه هو الصواب لذلك رجحه ابن عدي والعقيلي والنسائي والدارقطني وأبو حاتم كما في «العلل» لابنه وغيرهم.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمْ محمد بن إسحاق وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إسحاق؛ فَرَوَياهُ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو وهم.

[١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إسحاق (صدوق ربما وهم)

أخرجه: النسائي في «الكبرىٰ» (٩٧٧٨)، وابن ماجه في «السنن» (٧١٨)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٤٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٩٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥١٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٦)

وقال أبو حاتم: رَوَاهُ جماعةٌ – مالكٌ وَغَيْرُهُ، عَنِ الزهري – عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ، عَنِ النبيِّ ﷺ؛ وهو أشبَهُ.

وقال ابن عدي في «الكامل»: هكذا رواه عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ إسحاق، عنِ الزهري، عنِ ابْن المُسَيَّب، عَن أبي هريرة ولم يضبط إسناده ورواه أصحاب الزهري، عنِ الزهري عن عطاء بن يزيد، عَن أبي سَعِيد الخدري.

وقال النسائي: الصَّوَابُ حَدِيثُ مَالِكٍ، وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إسحاق خَطَأٌ.

وقال العقيلي: وَأَصْحَابُ الزهري يَقُولُونَ: عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَوْلَىٰ.

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس وقد عنعنه).

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٤٦٤١)

الوجه الثالث

واختلف عن مالك فرواه أصحاب الموطأ والحفاظ من أصحابه عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سعيد. وهو الصواب عنه.

سبق تخريجه في الوجه الأول.

الوجه الرابع

وخالفهم المغيرة بن سقلاب فرواه عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، وسعيد بن المسيب عَنْ أبي سعيد.

أخرجه: ابن المظفر في «غرائب مالك» (١٣٤)

والمغيرةُ بْن سِقْلاب، أبو بِشْر الجزري: وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وقال أيضًا: حراني منكر الحديث.

الوجه الخامس

ورواه مرة أخري عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سعيد.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٨٢)

والمغيرة بن سقلاب الجزري: منكر الحديث.

الوجه السادس

ورواه عمرو بن مرزوق عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أنس ولا يصح أيضًا.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٤٦٤١)

وفيه:

١) محمد بن عبد الرحمن الشماخي: ضعيف الحديث.

٢) عمرو بن مرزوق: ضعيف الحديث.

الوجه السابع

ورواه مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق عَنِ الزهري عن سعيد وأبي سلمة

عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٤٦٤١)

وفيه:

- علي بن هارون الزبيري: مستور.
- مسلم بن خالد الزنجي: ضعيف الحديث.
- عبد الرحمن بن إسحاق: صدوق ربما وهم.

الوجه الثامن

ورواه حجاج بن نصير، عن عباد بن كثير، عن عقيل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري.

والصحيح رواية الجماعة عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل»، (١٠٠٦)

وقال الدارقطني، وَوَهِم فِيهِ حَجّاجٌ، أَو عَبادٌ، والصَّوابُ عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَطاءِ بنِ يَزِيد، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

قلت: وفيه:

- حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي: ضعيف الحديث.
- عباد بن كثير الثقفي البصري: متروك الحديث.

قلت: والصحيح من ذلك قول من قال، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ.

هكذا رجح الدارقطني في «العلل» وأبو حاتم في «العلل» لابنه وابن عدي، والبخاري والعقيلي والترمذي في «سننه» وابن رجب في «فتح الباري»، وغيرهم.

ﮧﮧ ◊ ﮧﮧ

[٦٢] **قال أبو نعيم في «الحلية» (١٩٨٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثنا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُومُوا، فَإِنَّهَا عَزْمَةٌ مِنَ اللهِ**».

التحقيق

حديث موضوع.

وآفته من أبي العباس الوليد بن سلمة الأردني: كذاب وضاع.

[٦٣] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٣٥):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا ضِرَارُ بن صُرَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاةِ السَّفَرِ، إِلا بِالإِقَامَةِ، إِلا الصُّبْحَ فَإِنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ، وَيُقِيمُ.

التحقيق

هو حديث منكر.

يرويه الدراوردي واختلف عنه:

١) يرويه أبو بكر بن أبي شيبة عن الدراوردي عبد العزيز بن محمد عن ابن أخي الزهري عن عمه الزهري عن محمد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلًا.

٢) وخالفه ضرار بن صرد ويعقوب بن حميد فروياه عن الدراوردي عن ابن أخي الزهري عن عمه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير بن مطعم وهو خطأ.

٣) وخالفهم نعيم بن حماد فرواه عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

٤) رواه محرز بن سلمة عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فعله.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواية أبي بكر بن شيبة عن الدراوردي عن ابن أخي الزهري عن محمد بن جبير مرسلًا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٦٩)

وأبو بكر بن أبي شيبة: ثقة حافظ.

الوجه الثاني

وخالفه ضرار بن صرد ويعقوب بن حميد فروياه عن الدراوردي عن ابن أخي الزهري عن عمه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير بن مطعم وهو خطأ.

[١] **ضرار بن صرد التيمي: متروك الحديث.**

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٣٥)

[٢] **يعقوب بن حميد بن كاسب: (ضعيف)**

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٣٩)

كلاهما روياه عن الدراوردي عن ابن أخي الزهري عن عمه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه مرفوعًا.

وهي خطأ فابن أبي شيبة أثبت منهما وأحفظ ورواها مرسلة.

الوجه الثالث

وخالفهم نعيم بن حماد فرواه عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٥)

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ فَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَاحْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِنُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَالْمَشْهُورُ مِنْ فِعْلِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ»

وقال الذهبي في التلخيص: رواه نعيم بن حماد عنه فرفعه وزاد (إلا الصبح فإنه يؤذِّن ويقيم)

قلت: ونعيم بن حماد: ضعيف كما أن البخاري روىٰ له متابعة فانتبه.

الوجه الرابع

رواه محرز بن سلمة عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فعله.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٥)

ومحرز بن سلمة: صدوق.

قلت: فهذا الاضطراب سببه:

من: عبد العزيز بن محمد الدراوردي فهو صدوق إلا أنه يخطئ بسبب تحديثه من كتب غيره كما قال الأئمة.

فقد قال أحمد: وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم.

أيضًا ربما اعتمد علىٰ حفظه هو لذا يجيء بالخطأ كما قال أبو زرعة الرازي.

فقد قال: سيء الحفظ فربما حدث من حفظه السيِّء فيخطئ.

أيضًا والوهم هنا من: محمد بن عبد الله الزهري (ابن أخي الزهري) فهو ضعيف الحديث.

لذا فالحديث عن جبير بن مطعم لا يصح مرفوعًا. وإنما المرسل أشبه ولا يصح أيضًا.

فالحديث منكر.

وقد ورد عن مالك بن الحويرث قال: أتىٰ رجلان النبي ﷺ يريدان السفر فقال النبي ﷺ: إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمَّكما أكبركما.

رواه البخاري وغيره، وهو الصحيح.

۞

[٦٤] **قال أحمد في «المسند» (٤٩٤٧):**

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ، يُخْبِرُ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه قَالَ: «شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّىٰ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ»، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ أبي بَكْرٍ فَصَلَّىٰ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ فَصَلَّىٰ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ فَصَلَّىٰ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه الوليد بن مسلم عن عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

٢) ورواه أيضًا الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن النعمان بن راشد عن الزهري عن سالم عن أبيه.

٣) ورواه الوليد بن مسلم عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن سالم عن أبيه.

٤) ورواه سليمان بن أحمد عن أبي خليد عن ابن ثوبان عن الزهري عن سالم عن أبيه.

٥) ورواه مالك عن الزهري مرسلًا.

٦) ورواه معمر ويونس وسفيان ومالك وعقيل وصالح وغيرهم، عن الزهري عن أبي عبيد من فعل علي بن أبي طالب وهو صحيح.

٧) كما رواه سفيان ومالك وإبراهيم بن مجمع ومعمر ويونس وعقيل وشعيب، عن الزهري عن أبي عبيد من فعل عمر وعثمان وهو صحيح.

٨) واختلف علىٰ سفيان بن عيينة، فرواه عبد الجبار بن العلاء عنه عن الزهري عن أبي عبيد عن علي مرفوعًا.

٩) وخالفه الشافعي والحميدي وابن المقرئ، وأحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وقتيبة بن سعيد، فوقفوه، وهو الصواب عن سفيان.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الوليد بن مسلم عن عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٩٤٧)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٦٤)

قلت: وعبد الرزاق بن عمر، متروك الحديث.

والوليد بن مسلم: ثقة لكنه مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث من بعد شيخه.

الوجه الثاني

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٩٤٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٩١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٠١)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٦٤)

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر.

قلت: وفيه:

- الوليد بن مسلم الدمشقي: تقدم حاله.
- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: ضعيف.
- النعمان بن راشد: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

ورواه الوليد بن مسلم عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٠١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٢٩)

قلت: وهو منكر أيضًا ففيه:

١- الوليد بن مسلم: تقدم بيان حاله.

٢- أبو بكر الهذلي: وهو مرزوق بن أبي الهذيل الثقفي: قال البخاري: يعرف وينكر.

وقال ابن عدي: ولاَ أعلم يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِم وأحاديثه يحمل بعضها بعضا ويكتب حديثه.

قلت: فهو ضعيف الحديث.

الوجه الرابع

ورواه سليمان بن أحمد عن أبي خليد عن ابن ثوبان عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٩)

وهو باطل أيضًا ففيه:

- سليمان بن أحمد الواسطي صاحب الوليد بن مسلم: متروك الحديث.

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: ضعيف الحديث.

الوجه الخامس

١) ورواه مالك عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٤٢٧)، والفريابي في «أحكام العيدين» (٦٢)، والبيهقي في «المعرفة» (١٧٠٤)، وابن الحاجب في «عوالي مالك بن أنس» (٧٨)

بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ قَبْلَ الْخُطْبَةِ»،

وحدثني عن مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رضي الله عنهما كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

وهذا هو الصحيح عن الزهري مرفوعًا وقد روىٰ من فعل عمر وعثمان وعلي كما سيأتي في الأوجه التالية.

الوجه السادس

ورواه معمر ويونس وسفيان ومالك وعقيل وصالح وغيرهم، عن الزهري عن أبي عبيد مولىٰ عبد الرحمن بن عوف أنه قال: صليت مع علي بن أبي طالب فصلىٰ بنا قبل الخطبة ثم خطب الناس.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٩٧٧)، والفريابي في «أحكام العيدين» (٧٦)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٦٣٦)، والشافعي في «المسند» (١١٦٣)، وأحمد في «المسند» (١١١٩٦)، (٥٨٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٤٢٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٤٩٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤١٣٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٨٥٤)، والحازمي في «الاعتبار» (٢/ ٤٦٠)، والفريابي في «أحكام العيدين» (٦٩) وغيرهم.

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٢٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٧٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٠٧٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٩٠)

[٤] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤١٣٩)، والفريابي في «أحكام العيدين» (٧٣)، وابن النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (١/ ٥٦٤)

ورواه أيضًا: النعمان بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، وابن أخي الزهري، وصالح بن كيسان.

وفيما ذكرناه كفاية، وهذا الوجه صحيح أيضًا.

الوجه السابع

كما رواه سفيان ومالك وإبراهيم بن مجمع ومعمر ويونس وعقيل وشعيب، عن الزهري عَنْ أبي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ ابْنِ أَزْهَرَ، أنه قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَصَلَّىٰ قبل الخطبة، وَقَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْآخَرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.

قَالَ أبو عُبَيْدٍ: فشَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَصَلَّىٰ قبل الخطبة فقَالَ: إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ: فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فليرجع، قَالَ أبو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ، فصلي قبل الخطبة.

لفظ حديث مالك، وهو صحيح.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٢٣٢)، والشافعي في «المسند» (١٧١)، وأحمد في «المسند» (٢٨٤)، والبخاري في «صحيحه» (١٩٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (٨٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٠٠)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٨٧٩)، وأحمد في «المسند» (١٢٥)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٧٣)، والترمذي في «السنن» (٧٧١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٩٧)، وغيرهم.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٥٧٣)، والفريابي في «أحكام العيدين» (٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣١٨)

[٤] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الفريابي في «أحكام العيدين» (٦٦)

ورواه غيرهم كما ذكرنا.

وهو صحيح أيضًا.

فالحاصل أنه صح من طريق مالك عن الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ.

وصح موقوفًا عن عمر وعلي وعثمان رضي الله عنهم.

كما مر في الوجهين السادس والسابع.

الوجه الثامن

واختلف علىٰ سفيان بن عيينة، فرواه عبد الجبار بن العلاء عنه عن الزهري عن أبي عبيد عن علىٰ مرفوعًا.

أما رواية عبد الجبار: أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٥٢٠٩)، وهىٰ أحد الأسانيد التي انتقدت علىٰ مسلم.

وهي أيضًا مما انتقده البخاري علىٰ مسلم فقد قال في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٨٩): ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ: لا تشربوا مسكرًا - ورخص في الأضاحي، ولا يصح لأن أبا صالح قال حدثني الليث عن عقيل ويونس عن ابن شهاب سمع أبا عبيد سمع عليا: نهىٰ النبي ﷺ أن تأكلوا من نسككم فلا تأكلوا، ولا يرفعه ابن عيينة وتابعه أبو حصين عن أبي عبد الرحمن عن علي قوله. اهـ

وقال ابن عمار الشهيد في علل أحاديث صحيح مسلم: الحديث الثامن عشر:

ووجدت فيه عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، عن الزهري، عن أبي عبيد، قال: (شهدت العيد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، وقال إن الرسول ﷺ نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا إلا بعد ثلاث).

قال أبو الفضل: ورفع هذا الحديث عندي غير محفوظ في حديث ابن عيينة.

أخبرنا بشر بن موسىٰ، عن الحميدي، قال: قلت لسفيان: أنتم ترفعون هذه الكلمة عن علي؟ فقال سفيان: (لا أحفظها مرفوعة، وهي منسوخة).

وقال الدارقطني في كتاب «التتبع» (١٣٨): وهذا مما وهم فيه عبد الجبار لأن الحميدي وعلي بن المديني والقعنبي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبا بكر بن أبي شيبة وأبا خيثمة، وابن أبي عمر وقتيبة وأبا عبد الله وغيرهم وقفوه، عَن ابن عيينة.

واحتمل أن يكون خفي علىٰ مسلم أن ابن عيينة يرويه موقوفًا لأنه لعله لم يقع عنده إلا من رواية عبد الجبار، ولأن الحديث رفعه صحيح، عنِ الزُّهْرِيّ، رفعه صالح، ومَعْمر، ويُونس، وابن أخي الزهري ومالك من رواية جرير والزبيدي، عَن الزهري.

وأما البخاري فأخرجه من حديث يونس وحده ولم يعرض لحديث ابن عيينة. اهـ

قلت: والقول كما قال الدارقطني: بأنه ربما خفي علىٰ مسلم الموقوف علىٰ ابن عيينة فلم تقع له إلا رواية الرفع، وعلىٰ كلٍّ فالمتن صحيح والله تعالىٰ اعلم.

الوجه التاسع

وخالفه الشافعي والحميدي وابن المقرئ، وأحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة وزهير بن حرب وقتيبة بن سعيد فوقفوه وهو الصواب عن سفيان.

١) محمد بن ادريس الشافعي (ثقة حافظ إمام)

أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (١٦٧)

٢) أحمد بن حنبل (ثقة حافظ إمام)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٤)

٣) أبو خيثمه زهير بن حرب (ثقة ثبت)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٢٤١٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٦٠)

٤) قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٢٤١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٦٠)

ورواه غيرهم كـ عبيد الله بن موسىٰ، وإسحاق بن إسماعيل اليتيم، وسعيد بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن موسىٰ، وابن المقرئ وسهل بن أبي سهل، وفيما ذكرناه كفاية.

ꕥꕥ◊ꕥꕥ

[٦٥] **قال ابن المنذر في «الأوسط» (١١٦٦):**

حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْل، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ»

التحقيق

حديث منكر بهذا الإسناد.

وآفته من ابن لهيعة: فإنه ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه والرواية هنا ليست عن القدماء من أصحابه كما أنه كان مدلسًا وقد عنعنه.

وأخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٥٧)

وقال أبو زرعة عن هذا الحديث: هذا حديث منكر.

وقد روي من طرق عن أبي قلابة عن أنس بأسانيد صحاح.

[٦٦] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣١٤):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ نَصْرٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاعِي، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي أَوَّلِ الْإِقَامَةِ»

التحقيق

قلت: هو حديث منكر.

ففيه:

(١) الوليد بن مسلم: ثقة لكنه يدلس تدليس التسوية وقد عنعنه من بعد شيخه.

(٢) هارون بن سعيد الأصبهاني أبو عبد الرحمن الراعي: مجهول الحال، فقد كان من العباد والزهاد وما أضعفهما.

[٦٧] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٨٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ أَنَسُ بن سَلْمٍ الْخَوْلانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن رَجَاءٍ السَّخْتِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بن يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ يَتَوَجَّهُ الرَّجُلانِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا وَصَلاتُهُ أَفْضَلُ مِنَ الآخَرِ إِذَا كَانَ أَفْضَلَهُمَا عَقْلًا وَيَنْصَرِفُ الآخَرُ وَصَلاتُهُ لا تَعْدِلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ»**.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٩٣)، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢٠٢)، (٥٣/ ١٩)

من طرق عن أبي عقيل أنس بن سلم الخولاني عن محمد بن رجاء، به.

وفيه:

١) محمد بن رجاء السختياني: مجهول الحال.

٢) أبو عقيل أنس بن سلم: مجهول الحال.

[٦٨] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤١٩٩):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَرْغَانِيُّ قَالَ: نا أبو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ قَالَ: نا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ قَالَ: نا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ أَتَمَّ وَلَا أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

التحقيق

لم يصح من حديث الزهري وصح عن غيره.

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُهْرِيِّ إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ».

قلت: بل تابعه مالك، كما أخرجه: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٧)

قال: أَخْبَرَنِي أبو عَبْدِ اللهِ الْقُدَيْسِيُّ، قَالَ: أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسٍ أبو الْحَسَنِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِرَاجٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بُدَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلاةً فِي تَمَامٍ.

وفيه:

١) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بُدَيْلٍ الجزري: ضعيف الحديث، بل قال ابن عدي: روىٰ عن مالك غير حديث منكر.

٢) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِرَاجٍ الْكِنْدِيُّ: مستور.

٣) أبو العباس بن عقدة الحراني وهو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بن عبد الرحمن الحراني الكوفي: اتهمه بعضهم بالكذب، وغاية أمره أنه ضعيف الحديث.

[٦٩] **قال عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (١٢١٨):**

أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فَتَوَضَّأَ لَيْلًا، أَوْ نَهَارًا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، وَاسْتَنَّ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ، أَطَافَ بِهِ مَلَكٌ، وَدَنَا مِنْهُ، حَتَّىٰ يَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ، فَمَا يَقْرَأُ إِلَّا فِي فِيهِ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَنَّ أَطَافَ بِهِ، وَلَمْ يَضَعْ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ»**، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَقُومُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يَسْتَنَّ.

التحقيق

قد رُوِيَ هذا الحديث عن علي بن أبي طالب موقوفًا ومرفوعًا وعن جابر بن عبد الله الأنصاري وإليك بيانها:

١ - علي بن أبي طالب موقوفًا.

رواه الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي، موقوفًا.

وممن رواه عن الحسن بن عبيد الله:

[١] **عبد الله بن إدريس (ثقة ثبت)**

أخرجه: الحميدي في «جزئه» (٢٢)

[٢] **سفيان بن عيينة (ثقة ثبت)**

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤١٨٤)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٦٦)، وفي «فضل قيام الليل» (٢٤)

[٣] **خالد بن عبد الله الطحان (ثقة ثبت)**

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٣٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٦٥)، والمقدسي في «المختار» (٥٨٠)، وقال: إسناده صحيح.

[٤] شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (١٠٥٨)

كل هؤلاء الأربعة رووه بلفظ: قال علي: أمرنا بالسواك. ثم قال علي... وذكره.

وهو صحيح.

قلت: وتابع الحسن بن عبيد الله: الأعمش.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨١٠)، والآجري في «فضل قيام الليل» (٣٥)

من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي، وذكره. وإسناده صحيح.

ثانيا: وممن خالفهم ورواه عن الحسن بن عبيد الله مرفوعًا:

١- الفضيل بن سليمان (ضعيف).

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد» (١٢٢٥)، والبزار في «المسند» (٦٠٣)

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن علي بإسناد أحسن من هذا.

وقد رواه غير واحد عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي موقوفًا.

٢- شعبة بن الحجاج (في رواية له).

أخرجه: قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٥٦٣)، (١٥٦٤)، والمقدسي في «المختارة» (٥٨١)

وفيه:

١- الحسن بن محمد الصيدلاني: مجهول العين.

ثالثًا: الزهري مرسلًا.

أخرجه: المروزي في «مختصر قيام الليل» (٧٢٧٢)، وابن المبارك في «الزهد» (١٢١٨)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٦٥)، وفي «فضل قيام الليل» (٣٦)

من طريق الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري مرسلًا، عن النبي ﷺ.

رابعًا: عن جابر بن عبد الله مرفوعًا.

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٣٨)

وفيه: شريك النخعي: ضعيف الحديث.

قلت: والراجح من هذه الأوجه أن الحديث الموقوف أصح، والله تعالىٰ أعلم.

﴿﴾◊﴿﴾

[٧٠] **قال ابن ماجه في «السنن» (٣٣٠):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، أَوْ يُضْرَبَ الْخَلاَءُ عَلَيْهَا، أَوْ يُبَالَ فِيهَا.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١- فرواه ابن لهيعة عن قرة عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه مرفوعًا.

٢- ورواه أبو سهل المصيصي عن أيوب بن سويد عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن ابن عمر مرفوعًا.

٣- ورواه رشدين بن سعد عن قرة وعقيل عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه مرفوعًا.

٤- وغيرهم يرويه عن الْزُّهْرِيّ مرسلًا، وهو أشبه بالصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه ابن لهيعة عن قرة عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه مرفوعًا.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٢٠)

وفيه:

(١) عبد الله بن لهيعة: ضعيف كما أنه كان مدلسا وقد عنعنه.

٢) قرة بن عبد الرحمن: ضعيف.

الوجه الثاني

ورواه أبو سهل المصيصي عن أيوب بن سويد عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن ابن عمر مرفوعًا.

أخرجه: الخطيب في «تاريخه» (١٦/ ٥٨٦)

وفيه:

✍ أبو سهل المصيصي: بدر بن عبد الله المصيصي: مجهول العين.

✍ أيوب بن سويد: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

ورواه رشدين بن سعد عن قرة وعقيل عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه مرفوعًا.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٧٠)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٣٢٠٤)

وإسناده ضعيف جدًّا.

رشدين بن سعد: ضعيف الحديث.

وقد أخطأ هنا فليس الحديث معروفًا من رواية عقيل عن الْزُّهْرِيّ.

كما أن قرة: ضعيف أيضًا. لذلك فهذا الوجه: ضعيف جدًّا.

الوجه الرابع

وغيرهم يرويه عن الْزُّهْرِيّ مرسلًا، وهو أشبه بالصواب.

قال الدارقطني في «العلل» (٣٠١٨)، وقد سئل عنه فقال: يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه:

- فرواه قرة عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه حدث به عنه ابن لهيعة.

وقال رشدين عن قرة وعقيل عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه أيضًا.

وغيرهما يرويه عن الْزُّهْرِيّ مرسلًا وهو أشبه بالصواب.

ꕤ

[٧١] **قال عبد الغني المقدسي في «أخبار الصلاة» (٢٣):**

أخبرنا أبو طاهر السِلفي، أخبرنا أبو سعد الحسين بن الحسين بن عليّ الفانيذي، وأبو الحسين بن الطيوري، وغيرهما، قالوا: أخبرنا أبو عليّ بن شاذان، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن زياد المعروف بالنقّاش، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزّاق الجُرْجَاني، حدَّثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عَنْ الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول ﷺ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ ﷻ إِذَا كَان سَاجِدًا**».

التحقيق

هو حديث باطل بهذا الإسناد.

أخرجه: أبو علي بن شاذان في «مشيخته» (٢٤)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٣)

وآفته:

- أحمد بن عبد الرحيم الجرجاني: كذاب، قال عنه ابن عدي: كان يحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بدهر.

- أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المعروف بالنقاش: متهم بالكذب.

وقد روي صحيحًا موصولًا من طريق عمارة بن غزية عن سمي مولىٰ أيوب عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة. كما عنه مسلمٍ، وغيره.

[٧٢] **قال النسائي في «السنن الصغرى» (١١٩٤):**

أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ**»

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه، واختلف عن يونس:

١) فرواه ابنُ المُباركِ، عن يُونُس، عنِ الزُّهرِيِّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ: أنَّ رجُلًا مِن أصحابِ النّبِيِّ ﷺ حدّثهُ: أنّهُ سمِع رسُول اللهِ ﷺ يقُولُ، فأبهمه ولم يسمه، وتابع الزهري: ابن جريج.

٢) وخالفه، سُليمانُ بنُ بِلالٍ، وطلحةُ بنُ يحيىٰ الأنصارِيُّ، فروياه عن يُونُس بنِ يزِيد، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبِيهِ.

٣) – وخالفه، ابن لهيعة فرواه عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن عبيد الله عن أبي سعيد الخدري: به وهو خطأ.

٤) ورواه معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن النبي ﷺ مرسلًا.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه ابنُ المُباركِ، عن يُونُس، عنِ الزُّهرِيِّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ: أنَّ رجُلًا مِن أصحابِ النّبِيِّ ﷺ حدّثهُ: أنّهُ سمِع رسُول اللهِ ﷺ يقُولُ، فأبهمه ولم يسمه، وتابع الزهري: ابن جريج.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٢٢٥)، (٢٢٠٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣٠٠)

من طرق عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن رجلا وذكره، وهو

الصحيح.

وتابع ابن جريج: الزهري.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٣٢٥٧)

قال عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن رجلًا حدثه عن النبي ﷺ، مثله.

الوجه الثاني

وخالفه، سُليمانُ بنُ بِلالٍ، وطلحةُ بنُ يحيىٰ الأنصارِيُّ، فروياه عن يُونُس بنِ يزِيد، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبِيهِ.

أخرجه، ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٥٧)، (٣٥٨)

قلت: وسُليمان بنِ بِلالٍ: ثقة.

وطلحة بن يحيىٰ الأنصاري: ضعيف الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٥٧): وسألتُ أبا زُرعة عن حدِيثٍ: اختلفتِ الرِّواياتُ عنِ الزُّهرِيِّ فِيهِ.

فقُلتُ لهُ: روىٰ سُليمانُ بنُ بِلالٍ، وطلحةُ بنُ يحيىٰ الأنصارِيُّ، عن يُونُس بنِ يزِيد، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبِيهِ، قال: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ ترفعُوا أبصاركُم إِلىٰ السّماءِ فِي الصّلاةِ أن تُلتمع أبصارُكُم.

وروىٰ ابنُ لهِيعة، عن يزِيد بنِ أبِي حبِيبٍ، عنِ الزُّهرِيِّ، أنّهُ كتب إِليهِ: عن عُبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُمر، عن أبِي سعِيدٍ، عنِ النّبِيِّ ﷺ.

وروىٰ ابنُ المُباركِ، عن يُونُس، عنِ الزُّهرِيِّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ: أنَّ رجُلًا مِن أصحابِ النّبِيِّ ﷺ حدّثهُ: أنّهُ سمِع رسُول اللهِ ﷺ يقُولُ.

قال أبُو زُرعة: الزُّهرِيُّ، عن سالِمٍ عن أبِيهِ، وهمٌ، والزُّهرِيُّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ، عن أبِي سعِيدٍ، وهمٌ، والحدِيثُ حدِيثُ ابنُ المُباركِ، عن يُونُس، وهُو الصّحِيحُ.

وقال أبو حاتم في «العلل» لابنه أيضًا (٣٥٨): وهِم يُونُس بنُ يزِيد، روىٰ بِالحِجازِ عنِ الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبِيهِ، عنِ النّبِيِّ ﷺ، وأخطأ فِيهِ.

وروىٰ مرّةً عنِ الزُّهرِيِّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ، عن رجُلٍ مِن أصحابِ النّبِيِّ ﷺ، عنِ النّبِيِّ ﷺ، وهذا الصّحِيحُ. اهـ

الوجه الثالث

وخالفه، ابن لهيعة فرواه عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن عبيد الله عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٣١٩) وفي «الكبير» (٥٤٣٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٥٧)

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله عن أبي سعيد الخدري إلا يزيد بن أبي حبيب، وتفرد بن ابن لهيعة.

وهو خطأ من أجل، عبد الله بن لهيعة: فهو ضعيف إلا من رواية القدماء عنه والرواية هنا عن أبي صالح عبد الغفار بن داود البكري وهو ليس من أصحابه القدماء كما أنه كان مدلسا وقد عنعنه.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن النبي ﷺ مرسلًا.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٣٢٥٧)

قلت: الوجه الأول هو الصحيح لمتابعة ابن جريج له.

والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ◈ﮊﮊ

[٧٣] **قال مسلم في «صحيحه» (٤٦٩):**

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ وَذَا الْحَاجَةِ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل»:

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢) وَتَابَعَهُمَا الزُّبَيْدِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٣) وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ: عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وَكَذَلِكَ قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عنهما.

٤) وَاخْتُلِفَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ؛ فَرَوَاهُ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، وأبو زُرْعَةَ وَهْبُ اللهِ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٥) وَاخْتُلِفَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؛ فَرَوَاهُ أبو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٦) وَخَالَفَهُ شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ فَرَوَاهُ عَنْ أبيهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ،

٧) وَرَوَي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ أَيُّوبُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مَالِكٍ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ. وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٨) وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: بَلَغَنَا أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ.

٩) وَقِيلَ: عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أن رسول الله ﷺ قَالَ.

١٠) وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وأبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْأَعْرَجُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان ومنه العون والسداد.

الوجه الأول

رَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٧٥)

وفيه: سلامة بن رمح ومحمد بن عزيز، وهما ضعيفان.

[٢] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٧٥)

الوجه الثاني

وَتَابَعَهُمَا الزُّبَيْدِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٧٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٣٨)

الوجه الثالث

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ: عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وَكَذَلِكَ قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عنهما.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٧٥) تعليقًا.

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ: صدوق الحديث ومحمد بن حرب أثبت منه.

وتابعه: عبد الرزاق عن معمر.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٣٧١٣)، وأحمد في «المسند» (٧٦١١)، والسراج في «المسند» (٢١٠)، والدارقطني في «العلل» (١٣٧٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٣٦)

وقال معمر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة أو أحدهما عن أبي هريرة.

وأخرجه: أبو داود في «السنن» (٧٩٥) عنه عن سعيد وحده.

الوجه الرابع

وَاخْتُلِفَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ؛ فَرَوَاهُ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، وأبو زُرْعَةَ وَهْبُ اللهِ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

[١] شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ.

[٢] وأبو زُرْعَةَ وَهْبُ اللهِ بْنُ رَاشِدٍ.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٣٧٥) تعليقًا.

[٣] عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم (٤٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٣٦)، والسراج في «المسند» (٢١١)، والدارقطني في «العلل» (١٣٧٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٠٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١١٥)

الوجه الخامس

وَاخْتُلِفَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؛ فَرَوَاهُ أبو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٧٥) تعليقًا.

وأبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث: ضعيف الحديث.

الوجه السادس

وَخَالَفَهُ شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ فَرَوَاهُ عَنْ أبيهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٤٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١١٥)، والدارقطني في «العلل» (١٣٧٥)

وشعيب بن الليث: ثقة.

الوجه السابع

وَرُوِيَ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ أَيُّوبُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مَالِكٍ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ. وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أبو بكر بن المقرئ في المنتخب من غرائب أصحاب مالك بن أنس (٢١)، والدارقطني في «العلل» (١٣٧٥) تعليقًا.

وأيوب بن صالح المدني: مستور.

وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قاله كذلك علىٰ الوجه الصحيح عنه: الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي وأصحاب الموطأ وقتيبة بن سعيد وإسحاق بن عيسىٰ الطباع.

الوجه الثامن

وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ.

ذكره الدارقطني معلقًا في علله (١٣٧٥)

الوجه التاسع

وَقِيلَ: عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أن رسول الله ﷺ قَالَ.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٩٢)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (١٣٧٥)

الوجه العاشر

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وأبو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْأَعْرَجُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ. ذكره.

الدارقطني في «العلل» (١٣٧٥) تعليقًا.

قلت: والحديث صحيح عن أبي سلمةَ وعن سعيدٍ أيضًا، والله تعالىٰ أعلم.

❀❀◊❀❀

[٧٤] **قال عبد الله بن وهب في «الموطإ» (٤٣٢):**

أَخْبَرَنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ خُمْرَةٍ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ الْخُمْرَةِ وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٢٦٠٢):

يرويه يونس بن يزيد، واختلف عنه؛

١) فرواه المفضل بن فضالة، وَابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أنس.

٢) وأرسله شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاللهُ أعلم.

٣) قلت: ورواه المفضل بن فضالة في وجه آخر، عن يونس عن الزهري مرسلًا.

٤) ورواه ابن وهب عن يونس عن الزهري بالوجهين جميعًا.

٥) وكذا رواه عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وأتىٰ بلفظ غريب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه المفضل بن فضالة، وَابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أنس.

[١] المفضل بن فضالة القتباني (ثقة)

أخرجه: الجرجاني في «الأمالي» (٢٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٨٣٦)، وابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (٣٧٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٨٣٥)، والمقدسي في «المختارة» (٢٣٤٩)

[٢] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن وهب في «الموطإ» (٤٣٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٥٩)

الوجه الثاني

وأرسله شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاللهُ أعلم.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٦٠٢) تعليقًا.

قلت: وشبيب بن سعيد (صدوق)

الوجه الثالث

قلت: ورواه المفضل بن فضالة في وجه آخر، عن يونس عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: ابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (٣٧٤)

لكن فيه: المقدام بن داود الرعيني: ضعيف الحديث.

الوجه الرابع

ورواه ابن وهب عن يونس عن الزهري بالوجهين جميعًا.

أوردها ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٢٥٥-٢٥٦)، وقال: ورواه ابن وهب في «مسنده» عن يونس عن الزهري قال: لم أزل أسمع أن رسول الله ﷺ صلىٰ علىٰ خمرة - وعن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يصلي علىٰ الخمرة ويسجد عليها.

فرواه بالوجهين جميعًا.

قلت: وهذا هو الصواب عن يونس.

الوجه الخامس

وكذا رواه عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ، يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وأتىٰ بلفظ غريب.

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٥٥٧٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٥٨)، والسراج

في «المسند» (١٢١٣)

رواه بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ خُمْرَةٍ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكِ هَذَا فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَفْتِنَ النَّاسَ.

قال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٢٥٥-٢٥٦): وأما رواية عثمان بن عمر عن يونس فالظاهر أنها غير محفوظة ولا تعرف تلك الزيادة إلا فيها.

وقال عنها أيضًا: وهذا غريب جدًّا.

وهو كما قال رحمه الله تعالىٰ.

❧❧◈☙☙

[٧٥] **قال البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤٠٤):**

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حمشاذ، وأبو النضر الفقيه، قالا: نا محمد بن أيوب، نا يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، أنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيىٰ، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، شك في رفعه قال: «**من كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة**».

التحقيق

قال البيهقي: معاوية بن يحيىٰ الصدفي ضعيف لا يحتج به وقد شك في رفعه ورفعه بهذا الإسناد باطل.

قلت: والسند فيه:

- معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف.
- يحيىٰ بن عبد الحميد الحمَّانِي: ضعيف جدًّا.

والمحفوظ عن معمر وابن جريج عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: يكفيك قراءة الإمام فيما يجهر. اهـ

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٨١١)، بإسناد صحيح.

[٧٦] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٠٥٩٠):**

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ، مَوْلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ فَصَلَّىٰ صَلاَةً لَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ، فَدَعَاهُ ابْنُ عُمَرَ حِينَ سَلَّمَ، فَقَالَ: أَيْ أُخَيَّ أَتَحْسَبُ أَنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ؟ إِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَعُدْ لِصَلاَتِكَ، قَالَ: فَلَمَّا وُلِّيَ الْحَجَّاجُ، قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَىٰ هَذَا رَسُولُ اللهِ لأَحَبَّهُ فَذَكَرَ حُبَّهُ مَا وَلَدَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ.

التحقيق

هو خبر ضعيف.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٧٤١)، وفي «مسند الشاميين» (٢٨٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢١٧)

من طرق عن الوليد بن مسلم: به.

والوليد بن مسلم: ثقة لكنه مشهور بتدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث من بعد شيخه.

[٧٧] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط»** (٥٧٨٦)، **وفي «المعجم الكبير»** (١٠٤٦):

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا علي بن محمد بن عبيد النحاس قال حدثني جدي عبيد بن محمد عن بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض، عسىٰ الله أن يفك عنه الغل يوم القيامة**».

التحقيق

خبر منكر.

ففيه:

١- عبيد بن محمد المحاربي، قال ابن عدي: له مناكير.

٢- علي بن عبيد النحاس: مجهول العين.

٣- محمد بن أبي ذئب: ضعيف في الزهري.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أبي ذئب تفرد به عبيد النحاس.

قلت: وقد رويَ من قول عمر بن الخطاب، كما رواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٤٤)

[٧٨] **قال الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السنن» (١٤٧٧):**

حَدَّثَنَا علي بن عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نَجِيحٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةً فَقَرَأَ سُورَةً فَأَسْقَطَ آيَةً مِنْهَا فَلَمَّا فَرَغَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَنُسِخَتْ؟ قَالَ: «**لاَ**». قُلْتُ: فَإِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْهَا. قَالَ: «**أَفَلاَ لَقَّنْتَنِيهَا**».

التحقيق

خبر منكر.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٤١٢)

وفيه:

١) سليمان بن أرقم أبو معاذ الأنصاري: متروك الحديث.

٢) عمرو بن نجيح الليثي: ضعيف.

٣) يعقوب بن محمد الزهري: متهم بالوضع.

[٧٩] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢١٤):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ أَبي يَحْيَىٰ الْحَضْرَمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِيَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أبي نَاجِيَةَ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ قَالَ: نا زِيَادُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**».

التحقيق

هو حديث باطل من حديث الزهري.

والصحيح عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، وليس بينهما الزهري.

ولم يدخله سوىٰ محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الملقب بالمحرم وهو متروك الحديث.

وأخرجه: أبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة» (٦٦)، ومحمد بن أبي بكر في كتاب «اللطائف» (٢٤٣)، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه محفوظ من حديث عمرو عن عطاءٍ نفسه.

وقال الطبراني: لَمْ يَدْخُلْ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَعَطَاءٍ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ»

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٩): وسألتُ أبي، عن حديثٍ، رواه الفضل بن دكين عن إِبراهيم بن إِسماعيل بن مجمع، عن الزُّهريِّ عن عطاء بن يسار، عن أبي هُريرة قال: اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

فقال هذا خطأ، إنما هو: إِبراهيم بن إِسماعيل، عن عَمْرو بن دينار عن عطاء بن يسار، عن أبي هُريرة ليس للزهري معنىٰ كذا رواه الدّراوردِي وهذا الصحيح موقوفًا.

قيل قد رفعه عبيد الله بن موسىٰ عن إِبراهيم بن إِسماعيل.

فقال: هو خطأ، إنما هو: موقوفًا. اهـ

قلت: وإِبراهيم بن إِسماعيل بن مجمع: ضعيف.

[٨٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٨٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أنس بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ، فَصَلَّىٰ صَلاَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه مالك وسفيان ويونس والليث وشعيب والأوزاعي وجويرية وإبراهيم بن أبي عبلة وزمعة وإسحاق بن راشد وابن جريج، عن الزهري عن أنس بن مالك، به، وهو الصواب.

٢) وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن الزهري عن أنس وزاد (وأشار إليهم أن اقعدوا) وهي خطأ.

٣) وتابع معمرًا، سليمان بن أرقم فجعله من حديث الحسن والزهري عن أنس وزاد (أومأ إليهم أن اجلسوا... وإذا قرأ فأنصتوا) وهذا كله وهم.

٤) وكذلك أغرب أيوب عن الزهري بقوله (فأشار إليهم أن اجلسوا) وتابعه محمد بن أبي حفصة ويونس بن يزيد من رواية شبيب بن سعيد عنه.

٥) ورواه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب واختلف عنه: فرواه أبو الأشعث والحسن بن قزعة وإسماعيل بن سيف ومحمد بن بكار وأحمد بن المقدام ومحمد بن عثمان العقيلي، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن الزهري عن أنس.

٦) وخالفهم أحمد بن يوسف بن الضحاك عن الحسن بن قزعة عن الطفاوي عن ثور عن الزهري وصحف فيه وإنما هو أيوب عن الزهري.

٧) ورواه أبو علي المعمري عن أبي الأشعث عن الطفاوي عن الزهري عن أنس بلفظ: وإذا قرأ فأنصتوا، ولم يتابع علىٰ ذلك.

٨) ورواه الأوزاعي واختلف عنه: فرواه سلامة بن بشر عن يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس، بلفظ: كان يشير في الصلاة.

٩) وخالفه أبو طاهر محمد بن أحمد بن عثمان المدني فرواه عن ابن هبيرة الدمشقي عن سلامة بن بشر عن يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن مالك عن الزهري عن أنس: به وهو وهم.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك وسفيان وشعيب والليث وغيرهم عن الزهري عن أنس، به.

[١] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٥٨)، ومن طريقه: الشافعي في «المسند» (٢٤٤)، وفي «الأم» (١/ ١٨٩)، وفي «اختلاف الحديث» (٢/ ٩٩)، والدارمي في «السنن» (١٢٥٦)، والبخاري (٦٨٩)، ومسلم (٤١٤)، وأبو داود (٦٠١)، والنسائي (٨٣٢)، وفي «الكبرىٰ» (٩٠٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٢٢)، (٢٠٠٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٦١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٢٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٧٩)، (٢/ ٩٦)، وفي «المعرفة» (١٤٦٠)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧١٣٠)، (٧٢٠٤)، وأحمد في «المسند» (١١٦٦)، والبخاري في «صحيحه» (٨٠٥)، (١١١٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤١٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٠٦١)، (٧٩٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٧١)، (٦٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٣٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٥٧)، وغيرهم.

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٠٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٧٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٧)، وفي «الحلية» (٤٦٢٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ٤١)

[٤] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٤)، والترمذي في «السنن» (٣٦١)، وابن وهب في «الموطإ» (٣٧٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٢٢)، (٢٠٠٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ١٢٥)

وابن حبان في «صحيحه» (٢١١٣)، وغيرهم.

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٤١٤)، وابن وهب في «الموطإ» (٣٧٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٦١٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٢٢)، (٢٠٠٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٦٣٧)، وغيرهم.

ورواه أيضًا الأوزاعي وجويرية وإسحاق بن راشد وإبراهيم بن أبي عبلة وزمعة وابن جريج

وفيما ذكرنا كفاية والحمد لله رب العالمين. وهذا هو الوجه الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم: معمر بن راشد فرواه عن الزهري عن أنس وزاد (وأشار إليهم أن اقعدوا)، وهي خطأ.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٧٨)، وأحمد في «المسند» (١٢٢٤٢)، وعبد بن حميد في «المسند» (١١٦١)، ومسلم (٤١٤)، ولم يذكر الزيادة، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٦١٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨٠٧)، (٦٤٦)، (٨٤٩)، (٨٤٣)

كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر، به.

وأخرجه: البزار في «المسند» (٦٢٠٨) من طريق عبد الأعلىٰ عن معمر، به.

ولفظه (وأشار إليهم أن اقعدوا)، وهو خطأ.

الوجه الثالث

وتابع معمرًا، سليمان بن أرقم فجعله من حديث الحسن والزهري عن أنس وزاد (أومأ إليهم أن اجلسوا،،، وإذا قرأ فأنصتوا)، وهذا كله وهم.

أخرجه: البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣١٣)

وسليمان بن أرقم: متروك الحديث.

الوجه الرابع

وكذلك أغرب أيوب عن الزهري بقوله (فأشار إليهم أن اجلسوا)، وتابعه محمد بن أبي حفصة ويونس بن يزيد من رواية شبيب بن سعيد عنه.

ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (٢٥٧٩)

الوجه الخامس

ورواه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب واختلف عنه: فرواه أبو الأشعث والحسن بن قزعة وإسماعيل بن سيف ومحمد بن بكار وأحمد بن المقدام ومحمد بن عثمان العقيلي، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن الزهري عن أنس بزيادة (وقاموا إليه فأومأ إليهم أن اقعدوا).

[١] أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٤٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٠٥)، والبزار في «المسند» (٦٢٥٨)

[٢] إسماعيل بن سيف (ضعيف)

[٣] محمد بن بكار السعدي (ضعيف)

أخرجهما: ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٠٥)

[٤] محمد بن عثمان العقيلي: مستور.

[٥] الحسن بن قزعة القرشي: صدوق.

أخرجهما: البزار في «المسند» (٦٢٥٨)

الوجه السادس

وخالفهم، أحمد بن يوسف بن الضحاك عن الحسن بن قزعة عن الطفاوي عن ثور عن الزهري وصحف فيه وإنما هو أيوب عن الزهري.

ذكره: الدارقطني في «العلل» (٢٥٧٩)

قلت: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: ضعيف الحديث.

الوجه السابع

ورواه أبو علي المعمري عن أبي الأشعث عن الطفاوي عن الزهري عن أنس بلفظ: وإذا قرأ فأنصتوا، ولم يتابع علىٰ ذلك.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٥٧٩)

الوجه الثامن

ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه سلامة بن بشر عن يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس، بلفظ: كان يشير في الصلاة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٤٨١٤)، وفي «المعجم الصغير» (٢٤٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٨٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٢٠٣)، (٨/ ٣٥٣)

الوجه التاسع

وخالفه: أبو طاهر محمد بن أحمد بن عثمان المدني فرواه عن ابن هبيرة الدمشقي عن سلامة بن بشر عن يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن مالك عن الزهري عن أنس: به وهو وهم.

قال الدارقطني: لم يقل فيه عن مالك غير أبي طاهر وكان ضعيفًا وإنما رواه يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن الزهري ليس فيه مالك.

أخرجه: الدارقطني في «غرائب مالك» (٦٢)

والراجح قول مالك وسفيان وشعيب ومن تابعهم عن الزهري عن أنس.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

๏๏◊๏๏

[٨١] **قال البخاري في «التاريخ الأوسط» (٧٣٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدثنِي يُونُس عَن بن شهَاب سَمِعت ابن أكيمَة اللَّيْثِيّ يحدث عَن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُول: صلىٰ لنا رَسُول الله ﷺ صَلاةً جَهَرَ فِيهَا - قَالَ: «**مَا لِي أنازع الْقُرْآن**» فَانْتهىٰ النَّاس عَن الْقِرَاءَة.

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُهْرِيُّ واختلف عنه:

١) فرواه معمر ومالك وابن جريج والليث وأبو أويس وعبد الرحمن بن إسحاق عن الْزُهْرِيّ عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هُرَيْرَةَ.

وأدرج مالك وأبو أويس قول الْزُهْرِيّ ولم يذكرها الليث وعبد الرحمن بن إسحاق وابن جريج وهو قوله (فَانْتهىٰ النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَة).

٢) وخالفهم، يونس، وسفيان، فرووه عن الْزُهْرِيّ قال: سمعت ابن أكيمة يحدث ابن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ. وسمع سفيان كلام الْزُهْرِيّ من معمر.

٣) واختلف علىٰ الأوزاعي: فرواه جماعة منهم الفريابي والمفضل بن يونس ومبشر ابن إسماعيل وغيرهم عن الأوزاعي عن الْزُهْرِيّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ.

وخالف الأوزاعي أصحاب الْزُهْرِيّ فأسنده عن سعيد وهو وهم.

وبيَّن الأوزاعي كلام الْزُهْرِيّ وقال بعد أن ساق الحديث: قال الْزُهْرِيّ: فَانْتهىٰ النَّاس عَن الْقِرَاءَة.

٤) ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الْزُهْرِيّ عمن سمع أبا هُرَيْرَةَ.

فعلم الوليد أنه وهم فقال: عمن سمع أبا هُرَيْرَةَ- ولم يذكر سعيدًا.

٥) ورواه بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ

وزاد في متنه زيادات وهو وهم شديد.

٦) ورواه أشعث عن الْزُهْرِيّ قال: كان النبي يقرأ ورجل يقرأ فنزل قول الله: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف:٢٠٤] وهو مرسل لا يصح.

والصحيح قول الجماعة عن الْزُهْرِيّ عن ابن أكيمة عن أبي هُرَيْرَةَ.

أو عن ابن أكيمة أنه حدث ابن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه معمر ومالك وابن جريج والليث وأبو أويس وعبد الرحمن بن إسحاق عن الْزُهْرِيّ عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هُرَيْرَةَ.

[١] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٩٤)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٣٣)، وأحمد في «المسند» (٧٩٤٧)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٠١)، وأبو داود في «السنن» (٨٢٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٩١٩)، وفي «الكبرىٰ» (٩٩٣)، والترمذي في «السنن» (٣١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٤٩)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٩٥)، وأحمد في «المسند» (٧٧٦٠)، وابن ماجه في «السنن» (٨٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٥٣٩٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٣٢١)، وفي «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٦٩)، وغيرهم.

[٣] ابن جريج (ثقة)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٩٥)، وأحمد في «المسند» (٧٧٧٤)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٢٠)

[٤] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٠٤)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٤٣)

[٥] عبد الرحمن بن إسحاق (ضعيف في الزهري)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٩٩٤٥)

[٦] أبو أويس عبد الله بن أويس (فيه ضعف)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢٦)

وذكر الزيادة ألا وهي قول الْزُهْرِيّ كل من: مالك وأبو أويس ومعمر.

ولم يذكرها الليث وعبد الرحمن بن إسحاق وابن جريج وهو قوله (فَانْتهىٰ النَّاس عَن الْقِرَاءَة)، وهذا الوجه صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم: يونس وسفيان فرووه عن الْزُهْرِيّ قال: سمعت ابن أكيمة يحدث ابن المسيب عن أبي هُرَيْرَة.

وسمع سفيان كلام الْزُهْرِيّ من معمر.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩٣)، والحميدي في «المسند» (٩٨٣)، وأبو داود في «السنن» (٨٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (٨٤٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ١٥٧)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣٢١)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٤٩٥)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢٢٣)، وغيرهم.

وقال سفيان بعد أن ذكر الحديث: وقال الْزُهْرِيّ شيئًا لم أفهمه فقال لي معمر بعد أنه قال: فانتهىٰ الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله ﷺ.

[٢] **يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)**

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٧٣٩)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٠٢)

وهذا الوجه صحيح عن الْزُهْرِيّ.

الوجه الثالث

واختلف علي الأوزاعي: فرواه جماعة منهم الفريابي والمفضل بن يونس ومبشر بن إسماعيل وغيرهم عن الأوزاعي عن الْزُهْرِيّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ.

وخالف الأوزاعي أصحاب الْزُهْرِيّ فأسنده عن سعيد وهو وهم.

وبيَّن الأوزاعي كلام الْزُهْرِيّ وقال بعد أن ساق الحديث: قال الْزُهْرِيّ: فَانْتهىٰ النَّاس عَن الْقِرَاءَة.

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٥٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٦١)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٤٩٥)، وفي «شرح معاني الآثار» (٨٠٧، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ١٥٨)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٦٠٤)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢٢٥)، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٩٣): وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ الأوزاعِيُّ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سعِيدِ بنِ المُسيِّبِ، عن أبِي هُريرة، قال: قرأ النّبِيّ ﷺ فِي صلاةٍ جهر فِيها بِالقِراءةِ، فلمّا سلّم، قال: هل قرأ أحدٌ مِنكُم معِي آنِفًا؟ الحدِيث.

قال أبِي: هذا خطأٌ، خالف الأوزاعِيُّ أصحاب الزُّهرِيِّ فِي هذا الحدِيثِ إِنّما رواهُ النّاسُ عنِ الزُّهرِيِّ، قال: سمِعتُ ابن أُكيمة يُحدِّثُ سعِيد بن المُسيِّبِ، عن أبِي هُريرة، عنِ النّبِيِّ ﷺ. اهـ

وقَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَوْلُهُ فَانْتَهَىٰ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ الْزُهْرِيّ، وَقَدْ بَيَّنَهُ لِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ الْزُهْرِيّ: فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَؤُونَ فِيمَا جُهِرَ. وَقَالَ مَالِكٌ: قَالَ رَبِيعَةُ لِلزُّهْرِيِّ: إِذَا حَدَّثْتَ فَبَيِّنْ كَلَامَكَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ اهـ

قلت: وهذا الوجه وهم فيه الأوزاعي فقد خالف أصحاب الْزُهْرِيّ وجعله من مسند

سعيد بن المسيب والصحيح أنه من مسند ابن أكيمة حدث به سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الْزُهْرِيّ عمن سمع أبا هُرَيْرَةَ.

فعلم الوليد أنه وهم فقال: عمن سمع أبا هُرَيْرَةَ– ولم يذكر سعيدًا.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (١٨٥١)

وقال: هَذَا خَبَرٌ مَشْهُورٌ لِلزُّهْرِيِّ، مِنْ رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ –إِذِ الْجَوَادُ يَعْثُرُ– فَقَالَ: عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَعَلِمَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ وَهِمَ، فَقَالَ: عَنْ مَنْ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيدًا.

الوجه الخامس

– ورواه بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ.

وزاد في متنه زيادات وهو وهم شديد.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٢٥٠)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٤٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥٤٤)

وذكر الحديث وزاد: إِذا أسررت بِقِرَاءَتِي فاقرؤوا مَعِي وَإِذَا جَهَرْتُ بِقِرَاءَتِي فَلَا يَقْرَأَنَّ مَعِي أَحَدٌ.

قَالَ أبو يَحْيَىٰ رَاوِي الحَدِيث: فَصِرْنَا إِلَىٰ أبي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، فَذَكَرُوا لَهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ، ثُمَّ قَامَ يَجُرُّ إِزَارَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ إِلَىٰ بَيْتِهِ، فَأَخْرَجَ كِتَابَ بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ فَإِذَا فِيهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أبي كَثِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَوْ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ أبو يَحْيَىٰ: أَنَا شَكَكْتُ، فَقَالَ: انْظُرُوا كَيْفَ وَصَلَهُ، فَجَعَلَهُ عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَاغْتَاظَ مِنْ ذَلِكَ، أبو يَحْيَىٰ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ. اهـ كلام العُقَيْلي في «الضعفاء الكبير».

قلت: وأبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ الوقار: متهم بالوضع.

وقال الدارقطني: تَفَرَّدَ بِهِ زَكَرِيَّا الْوَقَّارُ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ مَتْرُوكٌ.

الوجه السادس

ورواه أشعث عن الزُّهْرِيّ قال: كان النبي يقرأ ورجل يقرأ فنزل قول الله: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾[الأعراف:٢٠٤]، وهو مرسل لا يصح.

والصحيح قول الجماعة عن الزُّهْرِيّ عن ابن أكيمة عن أبي هُرَيْرَةَ.

أو عن ابن أكيمة أنه حدث ابن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٠٢)

وأشعث بن سوار: ضعيف الحديث.

الخلاصة: فالصحيح عن الزُّهْرِيّ عن ابن أكيمة حدث به ابن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ.

[٨٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٩٥):**

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خِيَارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ ﵁، وَهْوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ إِنَّكَ إِمَامُ عَامَّةٍ وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَىٰ وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامُ فِتْنَةٍ وَنَتَحَرَّجُ فَقَالَ الصَّلاَةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاؤُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه الأوزاعي، والزبيدي، والنعمان بن راشد، وأبو أيوب الإفريقي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي.

٢) وخالفهم، شعيب بن أبي حمزة، وإسحاق بن راشد، وعبيد الله بن أبي زياد فرووه، عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي، وانفرد شعيب بلفظة منكرة وهي (أن الذي كان يصلي بالناس وقتئذ هو علي بن أبي طالب)

٣) واختلف علىٰ معمر بن راشد: فرواه عبد الرزاق، وعبد الواحد بن زيد، وغندر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي.

٤) وخالفهم، محمد بن ثور فرواه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عدي ولم يذكر بينهما أحدا وهو وهم.

٥) ورواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن رجل عن عبيد الله بن عدي.

٦) وأرسله حماد بن زيد عن معمر عن الزهري، وتابعه جعفر بن برقان عن الزهري.

٧) ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمه.

٨) ورواه ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي.

قلت: ويشبه أن يكون الزهري سمعه من حميد، وأبي سلمة، وعروة، والله تعالىٰ أعلم.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

الوجه الأول

رواه الأوزاعي، والزبيدي، والنعمان بن راشد، وأبو أيوب الإفريقي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي.

١) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (٨٣٨)، والبخاري في «صحيحه» (٦٩٥)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل عثمان» (١٦٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢١٢٧/ ٢١٢٨)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ١٦٢)، وغيرهم.

٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

٣) النعمان بن راشد (ضعيف الحديث)

٤) عبد الله بن علي الأزرق أبو أيوب الإفريقي (ضعيف)

أخرجهم: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٢٧٣)

الوجه الثاني

وخالفهم، شعيب بن أبي حمزة، وإسحاق بن راشد، وعبيد الله بن أبي زياد فرووه عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي، وانفرد شعيب بلفظة منكرة وهي (أن الذي كان يصلي بالناس وقتئذ هو علي بن أبي طالب)

١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٢٤)

رواه من طريق بِشْر بْن شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رضي الله عنه الدَّارَ وَهُوَ مَحْصُورٌ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يُصَلِّي لِلنَّاسِ،، وذكره)

قلت: وهي زيادة شاذة ولعل البلاء من ابنه بشر بن شعيب بن أبي حمزة.

فلم يسمع من أبيه حرفا إنما هي مناولة كما بيَّن ذلك أبو حاتم الرازي.

قال: ذكر لي أن أحمد بن حنبل قال له: سمعت من أبيك شيئا؟ قال: لا.

قال: فقرئ عليه وأنت حاضر؟ قال: لا.

قال: فأجاز لك؟ قال: نعم.

قال: فكتبت عنه علىٰ معنىٰ الاعتبار ولم يحدث عنه.

قلت: فيحكم علىٰ الزيادة بالشذوذ. للتفرد والمخالفة.

٢) إسحاق بن راشد (ضعيف)

٣) وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجهما الدارقطني في «العلل» (٢٧٣) معلقًا.

الوجه الثالث

ورواه معمر بن راشد عن الزهري واختلف عنه، فرواه عبد الرزاق، وعبد الواحد بن زيد، وغندر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي.

١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٩١)، وابن شبة النميري في «تاريخ المدينة» (١٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٧٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٧٤)، وغيرهم.

٢) عبد الواحد بن زياد (صدوق)

٣) محمد بن جعفر غندر (ثقة)

أخرجهما: الدراقطني في «العلل» معلقًا (٢٧٣)

الوجه الرابع

وخالفهم: محمد بن ثور فرواه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عدي ولم يذكر بينهما أحدا وهو وهم.

أخرجه: الدراقطني في «العلل» معلقًا (٢٧٣)

ومحمد بن ثور: ضعيف الحديث.

الوجه الخامس

ورواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن رجل عن عبيد الله بن عدي.

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٢١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٩١)

الوجه السادس

وأرسله حماد بن زيد عن معمر عن الزهري، وتابعه جعفر بن برقان عن الزهري.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٧٣) معلقًا.

قلت وهو ضعيف، فـ حماد بن زيد، بصري وأحاديث معمر في البصرة فيها أغاليط كما قررت من قبل مرارا.

وجعفر بن برقان: ضعيف الحديث.

الوجه السابع

ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمه.

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٢١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٩١) معلقًا.

الوجه الثامن

ورواه ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي.

قلت ويشبه أن يكون الزهري سمعه من حميد وأبي سلمة وعروة والله تعالىٰ أعلم.

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٧٦)

قلت ويشبه أن يكون الزهري سمعه من أبي سلمه وحميد ابنا عبد الرحمن بن عوف، وعروة بن الزبير والله تعالىٰ أعلم.

وقال الدارقطني في «العلل» بعد ذكره للخلاف: وَحَدِيثُ حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ هُو المَحفُوظُ.

وَلا يَدفَعُ حَدِيثُ عُروَة، أَن يَكُون الزُّهْرِيُّ حَفِظ عَنهُما جَمِيعًا.

قلت وأرىٰ والله أعلم حديث أبي سلمه أيضًا محفوظ.

والحديث صحيح.

ﷻﷻ◈ﷻﷻ

[٨٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٧٣٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلاَةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَهُ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَ مِثْلَهُ وَقَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ، وَلاَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِي واختلف عنه في لفظه؛

١) فرواه يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وابن أخي الزُّهْرِي، والنعمان بن راشد، والزبيدي، وابن جريج، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا قام إلىٰ الصلاة رفع يديه حتىٰ يكونا حذو منكبيه، ثم يكبر. وهو الصحيح.

٢) ورواه شعيب بن أبي حمزة، ومعمر، وإبراهيم بن أبي عبلة، وفليح، والموقري، وعبد الله بن أويس، عن الزُّهْرِي بهذا الإسناد، وقالوا: يرفع يديه حين يكبر.

٣) ورواه بإطلاق ولم يحدد متىٰ يكون التلفظ بالتكبير، سفيان بن عيينة، وعبيد الله بن عمر، وجعفر بن ربيعه، وإسماعيل بن أمية، وقرة.

٤) ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري بهذا الإسناد دون ذكر عند الرفع من الركوع.

٥) ورواه خالد بن يزيد كذلك لكن دون لفظة «عند الركوع» وكلاهما وهم.

٦) ورواه هشيم عن الزهري بلفظ (ولا يجاوز بهما أذنيه) وقد دلسه والصحيح أنه رواه عن سفيان بن حسين عن الحسين بن عمران عن الزهري.

٧) ورواه محمد بن بكر البرساني عن ابن عون عن الزهري رواه عنه محمد بن يحيىٰ القطيعي وهو خطأ والصحيح أنه عن ابن جريج بدلا من ابن عون.

٨) ورواه مالك بن أنس، واختُلِفَ عنه في لفظه؛ فرواه يحيىٰ القطان، وعَبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر، والقعنبي، وعثمان بن عمر، ومحمد بن

الحسن الشيباني، وعبد الله بن يوسف، وجويرية بن أسماء، وعَبد الله بن وهب، وعَبد الرحمن بن القاسم، وإبراهيم بن طهمان، وعَبد الله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس، رووه عن مالك، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

٩) وخالفهم أصحاب «الموطأ»، منهم: معن، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وكامل بن طلحة، وإسحاق الطباع، والشافعي، وخالد بن مخلد، وأبو مصعب الزهري، وقتيبة بن سعيد، رووه عن مالك بهذا الإسناد: أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولم يذكروا في روايتهم: الرفع عند الركوع. وأحسب أن مالكًا لم يذكر هذا اللفظ في ' موطئه '، وقصر عنه، لأن مذهبه كان لا يرفع يديه للركوع، ولا يرفع إلا في التكبيرة الأولىٰ.

١٠) ورواه عبد الله بن عون عن مَالك، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَالم عَن ابْن عمر بلفظ منكر وهو «أَن رَسُول الله ﷺ كَانَ يرفع يَدَيْهِ إِذا افْتتح الصَّلَاة ثمَّ لَا يعود»

١١) واختلف عن الشافعي عن مالك: فرواه حرملة عنه عن مالك عن الزهري عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا.

١٢) وخالفه الربيع بن سليمان فرواه عن الشافعي ووقفه.

١٣) ورواه عُبَيد الله بن عمر، واختُلِفَ عنه؛ فرواه ابن المبارك، عن عُبَيد الله بن عمر، ويونُس، ومَعْمر، ومحمد بن أبي حفصة، عن الزُّهْرِي بهذا الإسناد. وذكر الرفع في الافتتاح، وفي الركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

١٤) ورواه عُبَيد الله بن عمر، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه، عنِ النَّبيِّ ﷺ: في الرفع في المواضع الثلاثة، وزاد عليهم: وإذا قام من الركعتين يرفع يديه كذلك. قال ذلك معتمر بن سليمان، وعَبد الوهاب الثقفي عنه.

١٥) ورواه زكريا بن عيسىٰ السبيعي، عن ابن أخي الزُّهْرِي، عن عمه، قال: أخبرني نافع، عن ابن عُمَر. من فعله غير مرفوع إلىٰ النبي ﷺ.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وابن أخي الزُّهْرِي، والنعمان بن راشد، والزبيدي، وابن جريج، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا قام إلىٰ الصلاة رفع يديه حتىٰ يكونا حذو منكبيه، ثم يكبر.

١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٧٣٦)، وفي «جزء رفع اليدين» (١٧٦)، (١٠١)، ومسلم في «صحيحه» (٣٩٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٨٧٧)، وفي «الكبرىٰ» (٩٥٣)، والدارقطني في «السنن» (١٠٩٩)، والسراج في «المسند» (٩١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٨٥٨)، وخلق سواهم.

٢) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، البخاري في «جزء رفع اليدين» (١٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (٣٩٢)، والسراج في «المسند» (٩٥)، والدارقطني في «السنن» (١٠٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٧٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٨٥٨)، وخلق سواهم.

٣) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٧٢٢)، والدارقطني في «السنن» (١٠٩٨)، والبيهقي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٩٢)، (٢/ ٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦١)

٤) محمد بن عبد الله الزهري ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٦١٤٠)، والسراج في «المسند» (٩٠)، والدارقطني في «السنن» (١١٠١)، (١١٠٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٧١)

٥) النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٢٩٩٣).

٦) ابن جريج (ثقة يدلس وقد صرح بالتحديث)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٢٥١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٣٩٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٤٣)، والسراج في «المسند» (٨٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٥٣)، والدارقطني في «السنن» (١٠٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٦، ٧٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٨٥٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٧٧)، وغيرهم.

كلهم من طرقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلصَّلاَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَلاَ يَفْعَلُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ.

الوجه الثاني

ورواه شعيب بن أبي حمزة، ومعمر، وإبراهيم بن أبي عبلة، وفليح، والموقري، وعبد الله بن أويس، عن الزُّهْرِي بهذا الإسناد، وقالوا: يرفع يديه حين يكبر.

١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٧٣٨)، وفي «جزء رفع اليدين» (٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٥٢)، وفي «الصغرىٰ» (٨٧٦)، والدارقطني في «السنن» (١١٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٦)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٤١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٥٠)

٢) إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي (ثقة)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١١١)، وفي «مسند الشاميين» (٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٦٢)

٣) فليح بن سليمان (ضعيف)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٢٩٩٣).

٤) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٢٥١٧)، وأحمد في «المسند» (٦٣٠٩)، (٢٠٦١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٧٩)، وفي «الصغرىٰ» (١٠٨٨)، وابن المنذر في

«الأوسط» (١٢٥٤)، والروياني في «المسند» (١٤٠٢)، والدارقطني في «السنن» (١١٠٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٦٤)، وغيرهم.

٥) الوليد بن محمد الموقري (متروك)

أخرجه، الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٧٦١)

٦) عبد الله بن أويس الأصبحي (ضعيف)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٠١)

رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَكُونَا حِذْوَ مِنْكَبَيْهِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ رَفَعَهُمَا وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ» لفظ حديث معمر بن راشد.

الوجه الثالث

ورواه بإطلاق ولم يحدد متىٰ يكون التلفظ بالتكبير سفيان بن عيينة، وعبيد الله بن عمر، وجعفر بن ربيعه، وإسماعيل بن أمية، وقرة.

١) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٢١)، والحميدي في «المسند» (٦٢٦)، والشافعي في «الأم» (١/ ١٢٠)، وفي «المسند» (٨٥١)، (١٣٧)، وأحمد في «المسند» (٤٥٤٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣٩١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٣٤)، وفي «الصغرىٰ» (١٤٤)، (١٠٢٥)، والترمذي في «السنن» (٢٥٥)، وأبو داود في «السنن» (٧٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٨٥٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٧٠١)، وخلق سواهم كثير.

٢) جعفر بن ربيعة القرشي (ثقة)

أخرجه، البزار في «المسند» (٦٠٠٢)

٣) إسماعيل بن أمية الأموي (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن المقرئ في «المعجم» (١١٥٤)

٤) قرة بن عبد الرحمن المعافري (ضعيف)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١١٢)

٥) عبيد الله بن عمر العدوي (ثقة ثبت)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦١٩)، والبخاري في «جزء رفع اليدين» (١٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٠٦)، وفي «الصغرىٰ» (١١٨٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٦٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٧٧)، وغيرهم.

رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ وَقَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ وَلاَ يَرْفَعُهُمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.)

وزاد عبيد الله بن عمر «وَإِذَا قَامَ مِنْ مَثْنَىٰ رَفَعَهُمَا، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ»

ولم يحددوا متىٰ يكون التلفظ بالتكبير.

الوجه الرابع

ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري بهذا الإسناد دون ذكر عند الرفع من الركوع.

أخرجه، أبو بكر الأنباري في «حديثه» (١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٣١)

قلت: وسفيان بن حسين (ضعيف الحديث)

الوجه الخامس

ورواه خالد بن يزيد كذلك لكن دون لفظة «عند الركوع» وكلاهما وهم.

أخرجه، السراج في «المسند» (٩٦)

قلت: خالد بن يزيد الجمحي: ثقة.

الوجه السادس

ورواه هشيم عن الزهري بلفظ (ولا يجاوز بهما أذنيه)، وقد دلسه والصحيح أنه رواه عن سفيان بن حسين عن الحسين بن عمران عن الزهري.

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٤٠)، وأحمد بن حنبل في «العلل» (٢١١٤)،

والبخاري في «جزء رفع اليدين» (١٣٧)، والسراج في «المسند» (٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤١٧٦)، والسلفي في «معجمه» (٨٨٥)

وقد أنكره أحمد كما في «العلل»: قال عبد الله بن الإمام أحمد سمعت أبي يقول لم يسمع هشيم من الزهري حديث سالم عن أبيه عن النبي أنه كان يرفع يديه إذا كبر.

وساق أبو نعيم هذا الخبر بسنده إلىٰ عبد الله بن أحمد قال وحدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا هشيم، عن سفيان عن حسين عن الزهري نحوه،

فانظر كم واحدًا أسقط هشيم من الإسناد بينه وبين الزهري!

ألا قبح الله التدليس.

وانظر كيف غير في المتن وأتىٰ فيه أيضًا بما ينكر.

الوجه السابع

ورواه محمد بن بكر البرساني عن ابن عون عن الزهري رواه عنه محمد بن يحيىٰ القطيعي وهو خطأ والصحيح أنه عن ابن جريج بدلا من ابن عون.

أخرجه، ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٠٩)، وأبو عثمان البحيري في «فوائده» (٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٧٧)

وقال ابن عدي في «الكامل»: وهذا حديث عبدان عن القطيعي يحدث به غيره وكيف يكون عند غيره وعبدان الذي صحف فيه فقال بن عون بدل بن جريج فقال بدله بن عون والحديث عند البرساني عن بن جريج عن الزهري وقال لي الحسن بن عثمان حين حدثني بهذا الحديث وجه إلىٰ عبدان متىٰ بلغني أنك حدثت بهذا الحديث حبستك قال ابن عدي وللحسن بن عثمان أحاديث غير ما ذكرت منكرة كنا نتهمه بوضعها وأحاديث قد سرقها من قوم ثقات وهو إلىٰ الضعف أقرب منه إلىٰ الصدق. اهـ

وقال أبو الحسين بن علي الحافظ أنبا عبد الله بن أحمد الأهوازي عبدان وكان يمتنع في هذا الحديث.

فدل هذا علىٰ أنه من رواية ابن جريج وليس ابن عون.

الوجه الثامن

ورواه مالك بن أنس، عن الزهري، واختُلِفَ عنه في لفظه؛ فرواه يحيىٰ القطان، وعَبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر، والقعنبي، وعثمان بن عمر، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الله بن يوسف، وجويرية بن أسماء، وعَبد الله بن وهب، وعَبد الرحمن بن القاسم، وإبراهيم بن طهمان، وعَبد الله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس، رووه عن مالك، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

١) يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٤٦٦٠، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٤٨)، وفي «الصغرىٰ» (١٠٥٧)

٢) عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٥٢٥٧)

٣) قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٥٤)، وفي «الصغرىٰ» (٨٧٨)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٣٩١)

٤) عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٥٠)، وفي «الصغرىٰ» (١٠٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٦١)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٢/ ٢٩١)، وغيرهم.

٥) عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن وهب في «الموطإ» (٣٨٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٦٨)، وفي «المعرفة» (٨١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٨٣٦)، (٧١٣)

٦) عبد الله بن يوسف التنيسي (ثقة ثبت)

أخرجه، البخاري في «جزء رفع اليدين» (٣٣)

قلت: وفيما خرجناهم كفاية.

قال البيهقي في «المعرفة»: وكذلك رواه يحيىٰ بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وجويرية بن أسماء وإبراهيم بن طهمان ومعن بن عيسىٰ وخالد بن مخلد وبشر بن عمر وغيرهم عن مالك.

ذكروا فيه رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع.

وكذلك رواه عامة أصحاب الزهري عن الزهري يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة وعقل بن خالد وابن جريج وغيرهم. وكذلك رواه سليمان الشيباني والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهما عن سالم بن عبد الله. اهـ

الوجه التاسع

وخالفهم أصحاب «الموطأ»، منهم: معن، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وكامل بن طلحة، وإسحاق الطباع، والشافعي، وخالد بن مخلد، وأبو مصعب الزهري، وقتيبة بن سعيد، رووه عن مالك بهذا الإسناد: أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولم يذكروا في روايتهم: الرفع عند الركوع. وأحسب أن مالكًا لم يذكر هذا اللفظ في ' موطئه '، وقصر عنه، لأن مذهبه كان لا يرفع يديه للركوع، ولا يرفع إلا في التكبيرة الأولىٰ.

١) محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه، الشافعي في «المسند» (١٠٢١)، وفي «الأم» (٧/ ٢٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٦٨)، وفي «المعرفة» (٨١٢)، (٨١١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٧٦)

٢) أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه، مالك في «الموطإ» بروايته (٢٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٥٩)

٣) خالد بن مخلد القطواني (صدوق ويأتي بالمناكير)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٢٩٩٣)

وفيما خرجناهم كفاية.

وقال الدارقطني في كتاب الأحاديث التي خولف فيها مالك (١٨):

روىٰ مالك في «الموطإ» عن الزهري عن سالم عن أبيه (أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك)، ولم يذكر رفعه يديه عند التكبير للركوع.

ورواه عنه جماعة في غير الموطإ فذكروا فيه رفع اليدين عند التكبير للركوع منهم يحيىٰ القطان وابن مهدي وغيرهما.

وكذلك رواه أصحاب الزهري عنه وهو الصواب خلاف ما في «الموطإ».

الوجه العاشر

ورواه عبد الله بن عون عن مَالك، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَالم عَن ابْن عمر بلفظ منكر وهو «أَن رَسُول الله – ﷺ – كَانَ يرفع يَدَيْهِ إِذا افْتتح الصَّلَاة ثمَّ لَا يعود»

أخرجه: الْبَيْهَقِيّ فِي «خلافياته» عزاه له ابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٤٨٢)، وكذا ابن القيم في المنار المنيف (٣١٤): وقال من شم روائح الحديث علىٰ بعد شهد بالله إنه موضوع.

الوجه الحادي عشر

واختلف عن الشافعي عن مالك: فرواه حرملة عنه عن مالك عن الزهري عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا.

أخرجه، البيهقي في «بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي» (٤٦)

الوجه الثاني عشر

وخالفه الربيع بن سليمان فرواه عن الشافعي ووقفه.

أخرجه، البيهقي في «بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي» (٤٧)

وقال البيهقي: تفرد به أبو الطاهر هذا عن حرملة، عن الشافعي، وخالفه الربيع بن

سليمان، عن الشافعي، ورواه عنه موقوفًا.

وهذا هو الصحيح عن الشافعي، وكذلك رواه أصحاب الموطأ عن مالك، اهـ

الوجه الثالث عشر

ورواه عُبَيد الله بن عمر عن الزهري، واختُلِفَ عنه؛ فرواه ابن المبارك، عن عُبَيد الله بن عمر، ويونُس، ومَعْمر، ومحمد بن أبي حفصة، عن الزُّهْرِي بهذا الإسناد. وذكر الرفع في الافتتاح، وفي الركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

أخرجه، أبو عوانة في «المستخرج» (١٥٧٩)، والدارقطني في «العلل» تعليقًا (٢٩٩٣)

الوجه الرابع عشر

ورواه عُبَيد الله بن عمر، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه، عنِ النَّبيِّ ﷺ: في الرفع في المواضع الثلاثة، وزاد عليهم: وإذا قام من الركعتين يرفع يديه كذلك. قال ذلك معتمر بن سليمان، وعَبد الوهاب الثقفي عنه.

سبق تخريجه في الوجه الثالث.

الوجه الخامس عشر

ورواه زكريا بن عيسىٰ السبيعي، عن ابن أخي الزُّهْرِي، عن عمه، قال: أخبرني نافع، عن ابن عُمَر. من فعله غير مرفوع إلىٰ النبي ﷺ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٢٩٩٣)

وابن أخي الزهري: ضعيف.

قلت: بذلك يتضح أن الحديث صحيح عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في ثلاثة مواضع عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع وبعد الرفع من الركوع وعند الرفع من الثنتين بعد التشهد الأوسط.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ فِي «خلافياته»: رَوَىٰ الْحَاكِم أَبُو عبد الله عَن أبي الْحسن بن عَبدُوس عَن عُثْمَان بن سعيد الدَّارمِيّ، قَالَ: سَمِعت عَلّي بن الْمَدِينِيّ يَقُول فِي حَدِيث سُفْيَان هَذَا عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَالم، عَن أَبِيه، عَن النَّبِي ﷺ.

قَالَ سُفْيَان: حفظته عَن الزُّهْرِيّ كَمَا أَنَّك هَا هُنَا. قَالَ عَلّي بن الْمَدِينِيّ: هَذَا الحَدِيث عِنْدِي

حجَّة عَلَىٰ الْخلق عَلَىٰ كل من سَمعه فَعَلَيهِ أَن يعْمل بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي إِسْنَاده شَيْء. قَالَ عَلّي بن الْمَدِينِيّ: لم أزل أعمل بِهِ مُنْذُ أَنا صبيّ. قَالَ الدَّارمِيّ: وَبِه نَأْخُذ. قَالَ أَبُو الْحسن: وَبِه نَأْخُذ قَالَ الْحَاكِم: وَبِه نَأْخُذ قَالَ الْبَيْهَقِيّ: وَبِه آخذ. اهـ.

ﷺﷺ ◊ ﷺﷺ

[٨٤] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (١٣٧٦):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَىٰ النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيّ واختلف عنه اختلافًا شديدًا؛

١) فرواه سفيان بن عيينة، عن الزُّهْرِيّ، عن عيسىٰ بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو.

٢) وَرَوَاهُ مَالِكٌ، ومعمر، وعبيد الله بن عمر عن الزُّهْرِيّ؛ أن عبد الله بن عمرو قال ولم يذكر بينهما أحدا، وهو الصواب.

٣) وَرَوَاهُ عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، وإبراهيم بن مرة، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وهو خطأ.

٤) وَرَوَاهُ يزيد بن عياض، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ الله بن عمرو، وهو وهم.

٥) وَرَوَاهُ عبد الله بن زياد عن الزُّهْرِيّ عن ثعلبة بن أبي مالك عن ابن عمرو.

٦) وَرَوَاهُ ابن جريج، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أنس. وهو وهم.

٧) ورَوَاهُ محمد بن إسحاق؛ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بن عمرو. وهو خطأ.

٨) وَرَوَاهُ النعمان، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وأبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو.

٩) وَرَوَاهُ بكر بن وائل عن الزُّهْرِيّ، عن مولىٰ لعبد اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمرو.

(١٠) وَرَوَاهُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، في روايةٍ عَنِ الزُّهْرِيّ، عن السائب بن يزيد، عَنِ

الْمُطَّلِبِ بْنِ أبي وَدَاعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وكل هذا وهم والصواب عن الْزُهْرِيّ عن عبد الله بن عمرو مرسلًا.

كرواية مالك ومعمر وعبيد الله بن عمر.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة، وعُقَيْل من رواية ابن لهيعة عنه كلاهما عن الْزُهْرِيّ، عن عيسىٰ بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٣٧٦)، والشهاب في «المسند» (٢٦٩)، وأبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك بن أنس» (٩٧)، وعبد الرحمن بن بشر في «حديثه» (١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٤٨)، والبحيري في «الفوائد» (١٦٣)

قلت: وقد أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦٩)

عن سُفْيَان قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيّ- أو حُدِّثْتُ عَنْهُ - عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ أَرَاهُ عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، وربما لم يذكر سفيان عيسىٰ ابن طَلْحَةَ أَصْلًا- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أن رسول الله ﷺ قَالَ: صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَىٰ النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ.

فدل هذا علىٰ أن سفيان كان شاكًّا: هل هو عن عيسىٰ بن طلحة أم لا؟ فرواه مرةً موافقًا لرواية الجماعة مالك وغيره عن الْزُهْرِيّ عن عبد الله بن عمرو مرسلًا.

ومرة زاد (عيسىٰ بن طلحة)

[٢] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

ذكره: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٨٠) تعليقًا.

وقال الراوي عنه ابن لهيعة وهو ضعيف.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ مَالِكٌ، ومعمر، وعبيد الله بن عمر عن الْزُهْرِيّ؛ أن عبد الله بن عمرو قال ولم يذكر بينهما أحدا.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٣٤٧)، والجوهري في «مسند الموطأ» (٢٣٠)

وابن الحاجب في «عوالي مالك» (١٠٠٠٠)، وأبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (٩٦)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤١٢٠)

[٣] عبيد الله بن عمر (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٦٦٦)، والدارقطني في «العلل» (٢٩١٩)

قلت: وهذا هو الصواب عن الْزُهْرِيّ وكذلك رجح الدارقطني وغيره.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، وإبراهيم بن مرة، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

[١] عبد الرزاق بن عمر الدمشقي (متروك الحديث)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٢٢)، والدارقطني في «العلل» (٢٩١٩)

[٢] إبراهيم بن مرة (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٤١)

ورواه عنه صدقة بن عبد الله السمين (منكر الحديث)

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ يزيد بن عياض، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ الله بن عمرو.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٨٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٨٢)، وابن مخلد في «المنتقىٰ من حديثه» (٢١٩)

ويزيد بن عياض الليثي: منكر الحديث.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ عبد الله بن زياد عن الْزُهْرِيّ عن ثعلبة بن أبي مالك عن ابن عمرو.

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٦).

وعبد الله بن زياد بن سمعان (متروك الحديث)

الوجه السادس

وَرَوَاهُ ابن جريج، وَصَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَرِ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أنس.

[١] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤١٢١)، وأحمد في «المسند» (١١٩٨٧)، والمروزي في «مختصر قيام الليل» (٣٣٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٥٢)، والبزار في «المسند» (٦٣٥٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٨٣)، والمقدسي في «المختارة» (٢٣٥٥)، (٢٣٤٥)

[٢] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٤٨)

روياه بلفظ (قال: قدِم النّبِيُّ ﷺ المدِينة، وهِي مُحمّةٌ، فدخل المسجِد والنّاسُ يُصلُّون قُعُودًا، فقال: صلاةُ القاعِدِ علىٰ النِّصفِ مِن صلاةِ القائِمِ، فتجشّم النّاسُ الصّلاة قِيامًا)

وهذا وهم والصحيح رواية مالك ومن تابعه.

وقال أبو حاتم: هذا خطأٌ.

الوجه السابع

ورَوَاهُ محمد بن إسحاق؛ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بن عمرو. وهو خطأ.

أخرجه: البزار في «المسند» (٢٤٢٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٦)

ومحمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ النعمان، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وأبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٦٢٠)

والنعمان بن راشد: ضعيف الحديث.

الوجه التاسع

وَرَوَاهُ بكر بن وائل عن الْزُهْرِيّ، عن مولىٰ لعبد اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمرو.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٦٢٠)

وبكر بن وائل: ضعف.

الوجه العاشر

وَرَوَاهُ صَالِحِ بْنِ أبي الْأَخْضَرِ، في روايةٍ عَنِ الْزُهْرِيّ، عن السائب بن يزيد، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أبي وَدَاعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٤٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٨٨)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الحادي عشر

ورواه عبد الله بن زياد عن الْزُهْرِيّ عن ثعلبة بن أبي مالك عن ابن عمرو.

وكل هذا وهم والصواب عن الْزُهْرِيّ عن عبد الله بن عمرو مرسلًا، كرواية مالك

ومعمر وعبيد الله بن عمر.

ذكره الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٦) تعليقًا.

قلت: وعبد الله بن زياد، متروك الحديث، كذبه مالك بن أنس.

قلت: والصحيح رواية مالك ومعمر وعبيد الله عن الْزُهْرِيِّ عن عبد الله بن عمرو مرسلًا.

كما رجح الدارقطني وغير واحد.

ஐஐ◈ଓଓ

[٨٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٨٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه.

١) فرواه مالك وشعيب وسفيان بن عيينة ويونس ويزيد بن الهاد وعبيد الله بن عمر ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن إسحاق وأيوب بن عتبة وإبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن عمر وعبد الله بن سعيد وعبد الوهاب بن أبي أيوب، كل هؤلاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ، فَقَدْ أَدْرَكَها وفي لفظ: فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ» وزاد عبد الوهاب (وفضلها)، وهي شاذة.

٢) واختلف عن مالك بن أنس؛ فرواه أصحاب مالك ورواة الموطأ وغيرهم عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة كما مر في الوجه الأول وهو الصحيح عنه.

٣) وقيل: عن خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ، وفي هذا الحديث وهم في الإسناد والمتن.

٤) ورَوَاهُ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَالِكٍ بِمُوَافَقَةِ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ.

٥) ورواه عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن مالك وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ: من أدرك من الْجُمُعَةَ رَكْعَةً، فليصل إليها أخرىٰ.

٦) ورواه أبو علي الحنفي عن مالك عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاَةِ فقد أدرك الفضل، وهي زيادة منكرة.

٧) ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه عبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم

وعبد الحميد وبشر بن بكر وأيوب بن تميم وموسىٰ بن أعين ومحمد بن كثير، عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ: من أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فقد أدرك الصلاة، زاد الوليد بن مسلم: قال الزهري: فنرىٰ أن صلاة الجماعة من ذلك فإن أدرك منها ركعة فليضف إليها أخرىٰ، وهذا هو الصواب عن الأوزاعي.

٨) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بن مسلم عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، بلفظ: من أدرك من الجمعة ركعة، وهو وهم.

٩) وَقَالَ أبو الْمُغِيرَةِ، عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ سَعِيدٍ.

١٠) وَاخْتُلِفَ عَنْ يُونُسَ أيضًا، فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ.

١١) وَخَالَفَهُمْ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، فَرواه عَنْ يُونُسَ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ، قَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ عَنْهُ، وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ، وَالصَّوَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ ركعة.

١٢) وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه عن النبي ﷺ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً، وهذا وهم في الإسناد والمتن، وقد تابع يونس، إسحاق ابن راشد والزبيدي ويحيىٰ بن سعيد: ثلاثتهم عن الزهري، به ولا يصح منه شيء.

١٣) ورواه سليمان بن بلال عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه عن النبي ﷺ بلفظ: مَنْ أدرك ركعة من صلاة من الصلوات فقد أدركها إلا أن يقضي ما فاته.

١٤) ورواه ابن وهب وابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ بلفظ: «من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها»، وهو وهم إسنادًا ومتنا.

١٥) ورواه معمر واختلف عنه، فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَمَاعَةٍ، منهمْ مَعْمَرٍ، عَنِ

الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ مرفوعًا «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ»، وَتَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ.

١٦) ورواه عبد الرزاق ومعتمر وعبد الأعلىٰ وسعيد بن مهران عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ بلفظ «من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر ومن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح»، وهو وهم من معمر.

١٧) ورواه يزيد بن الهاد واختلف عنه، فَرَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ»، وَتَابَعَهُ اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ الْمُؤَدِّبِ عَنْهُ.

١٨) وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٩) وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَزَادَ فِيهِ «قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الإمام صلبه».

٢٠) وَرَوَاهُ يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ الزَّيَّاتُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ وعبد الله بن الحارث عَنْ يَاسِينَ بْنِ مُعَاذٍ الزَّيَّاتُ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢١) ورواه وَكِيعُ، عَنْ يَاسِينَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، أَوَ أبي سَلَمَةَ، بالشك عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٢) ورواه يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، ويحيىٰ بن أيوب وكذلك الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ بَكْرٍ، ثلاثتهم عَنْ يَاسِينَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وَحْدَهُ بِلَا شَكٍّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٣) وَقَالَ الْأبيضُ بْنُ الْأَغَرِّ، عَنْ يَاسِينَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ، عَنْ يَاسِينَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ من الجمعة.

٢٤) ورواه صَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَرِ، وابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن نمر وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ بلفظ «من أدرك من الْجُمُعَةَ رَكْعَةً».

٢٥) وَخَالَفَهُمُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، وابن أبي ذئب، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أبي دَاوُدَ، فرووه عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ ركعة»، وأغرب عنهم سليمان بقوله: (مَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ)

٢٦) وَكَذَلِكَ قَالَ نُوحُ بْنُ أبي مَرْيَمَ، عَنِ الزهري، بنفس الإسناد إِلَّا أَنَّهُ أَتَىٰ بِلَفْظٍ آخَرَ، فَقَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ جَالِسًا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ وَفَضْلَهَا» وَنُوحٌ مَتْرُوكُ الحديث.

٢٧) وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي، عَنِ ابْنِ أبي ذِئْبٍ، وتابعه عمر بن قيس كلاهما عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ من الْجُمُعَةَ ركعة».

٢٨) ورواه محمد بن أبي حفصة عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الغداة قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكها، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً من صلاة العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَها».

٢٩) ورواه يزيد بن يوسف عن الزبيدي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ محمد بن أبي حفصة.

٣٠) ورواه ابن ثوبان عن أبيه عن الزهري ومكحول عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

والصواب حديث شعيب ومن تابعه عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ «من أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك وشعيب وسفيان بن عيينة ويونس ويزيد بن الهاد وعبيد الله بن عمر ويحيي ابن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن إسحاق وأيوب بن عتبة وإبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن عمر وعبد الله بن سعيد وعبد الوهاب بن أبي أيوب، كل هؤلاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ

الصَّلاَةِ، فَقَدْ أَدْرَكَها وفي لفظ: فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ»

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٥)، والبخاري في «صحيحه» (٥٨٠)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٩٨)، (٢١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، (٦٠٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٥٤٩)، وأبو داود في «السنن» (١١٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٨٣)، (١٤٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٢٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٨٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٣)، (١٣٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٦٤)، والعلائي في «بغية الملتمس» (٧٨)، والسراج في «المسند» (٩٣٢)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٤٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٢٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٢٠)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (١/ ٢٢٦)، وفي «المسند» (١٢٦)، (٣٠٢)، وأحمد في «المسند» (٧٢٤٢)، والحميدي في «المسند» (٩٧٦)، والدارمي في «السنن» (١٢٢٠)، ومسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١٧٥٣)، وابن ماجه في «السنن» (١١٢٢)، والترمذي في «السنن» (٥٢٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥١)، والسراج في «المسند» (٩٢٥)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣١٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٠١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٢١)، وغيرهم.

[٣] عبيد الله بن عبد الله (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٦٦٦)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، (٦٠٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٤)، وفي «الكبرىٰ» (١٥٤٨)، (١٧٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٨٥)، والسراج في «المسند» (٩٥٢)، (٩٢٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٧٨)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٢)، (١١٠٤)

وزاد لفظة (... فقد أدركها كلها).

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٣)، (٢١٠)، (٢٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، والسراج في «المسند» (٩٢٦)، (٩٢٧)، (٩٥٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٨٨)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٣)، (١٣٥٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٧٨)، وغيرهم.

[٥] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٢)، والسراج في «المسند» (٩٥٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٥٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)

[٦] يزيد بن عبد الله بن الهاد (ثقة)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٢٠٤)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٧١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣١٩)

[٧] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٣)

[٨] أيوب بن عتبة اليمامي (ضعيف)

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠)، وفي «طبقات المحدثين» (٢٤٨)، ومحمد بن عيسىٰ المديني في كتاب «اللطائف» (٩٢)، (٩٨)، (٣١٣)، (١٢٦)

[٩] عبد الرحمن بن إسحاق (ضعيف)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٦).

[١٠] إبراهيم بن أبي عبلة (ثقة)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٢)

[١١] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٣٣٧٠)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٦)

وقد صرح بالتحديث.

[١٢] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٤٨٩)، وخيثمة بن سليمان في «حديثه» (١/ ٢٠٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٢٨٤)

[١٣] عبد الله بن سعيد بن كيسان (متروك الحديث)

أخرجه: السراج في «حديثه» (٩٨٦)

[١٤] عبد الله بن عمر العمري (ضعيف)

أخرجه: الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٩١٠)

[١٥] سعيد بن عبد العزيز(ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٤٤)

[١٦] عبد الوهاب بن بخت المكي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣١٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٦٣)، وزاد لفظة (فقد أدرك الصلاة وفضلها)

وقال ابن عبد البر: وَهَذِهِ لَفْظَةٌ لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ غَيْرُ عَبْدِ الْوَهَّابِ هَذَا وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَهُ فِيهَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ شِهَابٍ عَلَىٰ أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ قَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ لَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ عَبْدَ الْوَهَّابِ وَلَا جَاءَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ أَعْنِي قَوْلَهُ (وَفَضْلَهَا). اهـ

قلت: وعبد الوهاب قد جاء منسوبًا في فوائد تمام الرازي قال: ابْن الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ بُخْتٍ.

وقد جاء في «التمهيد» ومشكل الآثار: عَبْد الْوَهَّابِ بْنِ أبي بَكْرٍ

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ واحد وهو (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ).

وهذا الوجه هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

واختلف عن مالك بن أنس، فرواه أصحاب مالك ورواة الموطأ وغيرهم عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة كما مر في الوجه الأول وهو الصحيح عنه.

وتم تخريجه في الوجه الأول، وهو الصواب عن مالك.

الوجه الثالث

وقيل: عن خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ، وفي هذا الحديث وهم في الإسناد والمتن.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

وخَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ الأزدي: ضَّعفَه علي بن المديني.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

الوجه الرابع

وقد رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَالِكٍ بِمُوَافَقَةِ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

الوجه الخامس

ورواه عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن مالك وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ: من أدرك من الْجُمُعَةَ رَكْعَةً،

فليصل إليها أخرىٰ.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩١)

قلت: وهو حديث منكر ففيه: هشام بن علي السدوسي: مجهول الحال.

الوجه السادس

ورواه أبو علي الحنفي عن مالك عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ فقد أدرك الفضل.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٦٤)

وقال ابن عبد البر: لَمْ يَقُلْهُ غَيْرُ الْحَنَفِيِّ عَنْ مَالِكٍ وَاللهُ أَعْلَمُ وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ وَهُوَ أبو عَلِيٍّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ.

قلت: لذا فهي منكرة.

وأبو علي الحنفي: قال ابن معين: ليس به بأس ومرة: ليس بشيء

وضعفه العقيلي، ووثقه الدارقطني وقال ابن حاتم: ليس به بأس.

لذا فلا يتحمل هذا التفرد منه

الوجه السابع

ورواه الأوزاعي عن الزهري واختلف عنه، فرواه عبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وعبد الحميد وبشر بن بكر وأيوب بن تميم وموسىٰ بن أعين ومحمد بن كثير، عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ: من أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فقد أدرك الصلاة، زاد الوليد بن مسلم: قال الزهري: فنرىٰ أن صلاة الجماعة من ذلك فإن أدرك منها ركعة فليضف إليها أخرىٰ، وهذا هو الصواب عن الأوزاعي.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٨٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٦٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٧١)

[٢] الوليد بن مسلم الدمشقي (ثقة كثير التدليس)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٤٣)، (١٧٤٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٥)، والسراج في «المسند» (٩٢٩)

وفصَّل الوليد بن مسلم القول هنا الموقوف علىٰ الزهري من المرفوع إلىٰ النبي ﷺ.

فقد قال: عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فقد أدرك الصلاة.

قال الزهري: فنرىٰ أن صلاة الجماعة من ذلك فإن أدرك منها ركعة فليضف إليها أخرىٰ.

[٣] أيوب بن تميم (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ٩٠)

[٤] بشر بن بكر البجلي (ثقة)

أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٢١)

[٥] عبد الحميد بن أبي العشرون (ضعيف)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٧٢)، وفي «الاستذكار» (٢٣/ ١٢٥)

[٦] موسىٰ بن أعين الجزري (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٥٥٠)

[٧] محمد بن كثير بن أبي عطاء (ضعيف)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٢٢٠)، والعلائي في «بغية الملتمس» (٧٩)، وأبو بكر الأنباري في «جزءٍ من حديثه» (٦١)

كلهم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ: من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها.

وهذا هو الصواب عنه.

الوجه الثامن

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بن مسلم عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة».

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩١)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا ففيه:

١- الفضل بن محمد الأنطاكي الباهلي: كذاب.

قال الدارقطني: كان يكذب ويضع الأحاديث.

٢- علي بن العباس الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ: مجهول العين.

لذا فهذه الرواية لم تصح.

الوجه التاسع

وَقَالَ أبو الْمُغِيرَةِ، عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ سَعِيدٍ.

أخرجه: النسائي في «الكبرىٰ» (١٥٥١)، وفي «الصغرىٰ» (٥٥٦)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، وأبو علي الشعراني في «حديثه» (٩٦)

وقال النسائي: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا الْمُغِيرَةِ عَلَىٰ قَوْلِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَالصَّوَابُ عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه العاشر

وَاخْتُلِفَ عَنْ يُونُسَ أيضًا، فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ».

سبق تخريجه في الوجه الأول، وهو الصواب.

الوجه الحادي عشر

وَخَالَفَهُمْ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، فَرواه عَنْ يُونُسَ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ

بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ» قَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ عَنْهُ، وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ، وَالصَّوَابُ «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ ركعة».

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٧١٣٠)

وعمر بن حبيب: متروك الحديث.

ومُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ، قال النسائي: ليس بالقوي.

لذا فهذا الوجه لا يصح، وَالصَّوَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ ركعة.

الوجه الثاني عشر

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه عن النبي ﷺ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً، وهذا وهم في الإسناد والمتن، وقد تابع يونس: إسحاق بن راشد والزبيدي ويحيىٰ بن سعيد: ثلاثتهم عن الزهري: به ولا يصح منه شيء.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

رواه عنه بقية بن الوليد (ثقة مدلس وقد عنعنه)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٥٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (١١٢٣)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، وفي «السنن» (١٥٩٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٦٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٥١٩)، (٤٩١)، (٦٠٧)، والذهبي في «السير» (١٠٥٠)

قال أبو حاتم: هذا خطأ إنما هو الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقال أيضًا تحت رقم (٥١٩): هذا حديث منكر.

وقال الدارقطني في «العلل»: قَالَ أبو بَكْرِ بْنُ أبي دَاوُدَ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْ يُونُسَ إِلَّا بَقِيَّةُ.

قلت: وبقية صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعنه وخالف الأثبات عن يونس.

وقد أنكره ابن عدي إسنادًا ومتناً كما في «الكامل».

[٢] إسحاق بن راشد (ضعيف عن الزهري).

أخرجه: ابن منده في «حديثه» (٤١)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٠٢٢)

قال البزار: وَالزُّبَيْدِيُّ خَالَفَ الْحُفَّاظَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ لأَنَّ الْحُفَّاظَ يَرَوْوَنَ هَذَا الْحَدِيثَ عَن الزهري، عَن أبي سَلَمَةَ، عَن أبي هُرَيرة.

[٤] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٩٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٦٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧٩٨)

قال ابن عدي: وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيىٰ بْنِ سَعِيد، عنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وإِنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةَ، عَنْ يُونُس، عنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه. وَالزهري رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيد.

وقال ابن حبان: وَهَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا الْخَبَرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكْعَةً وَذَكَرَ الْجُمُعَةَ قَالَهُ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ عَنِ الزهري عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ كُلُّهُمْ ضُعَفَاءُ.

وإبراهيم بن عقبة: منكر الحديث.

ضعفه ابن معين وتركه أحمد بن حنبل وقال البخاري: له مناكير.

لذا قلت: فالحديث من رواية الزهري عن سالم عن أبيه بذكر الجمعة لا يصح متنًا ولا إسنادا

الوجه الثالث عشر

ورواه سليمان بن بلال عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه عن النبي ﷺ بلفظ: مَنْ أدرك ركعة من صلاة من الصلوات فقد أدركها إلا أن يقضي ما فاته.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٥٥٣)

قلت: وهو منكر إسنادًا ومتنًا أيضًا.

الوجه الرابع عشر

ورواه ابن وهب وابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي

ﷺ بلفظ «من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها» وهو وهم إسنادًا ومتنا.

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٢٦)، وأحمد في «المسند» (٢٣٩٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (٦١١)، وابن ماجه (٧٠٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥١)، وفي «الكبرىٰ» (١٥٤٥)، والسراج في «المسند» (٩٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٨٤)، وابن وهب في «الموطإ» (٤٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥٣٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٠٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٧٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٤٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧١١)، وأبو بكر بن المقرئ في «حديثه» (٢٤)

من طرق عن يونس عن الزهري: به.

وهو منكر.

فلم يتابع يونسَ أحدٌ من أصحاب الزهري علىٰ هذا المتن أو الإسناد.

الوجه الخامس عشر

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه، فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَمَاعَةٍ، منهمْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ مرفوعًا «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ»، وَتَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٨٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٧١)

[٢] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٤٧٨)، (٣٣٦٩)، والسراج في «المسند» (٩١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٣)، وفي «الصغرىٰ» (٦٤٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧١٥٤)

وقد فصل عبد الرزاق قول الزهري وقال بعد أن ذكر الحديث المرفوع: قَالَ الزهري: «وَالْجُمُعَةُ مِنَ الصَّلَاةِ».

ثم قال البيهقي: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهُوَ رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ عَنِ الزهري، وَفِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ لَفْظَ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ مُطْلَقٌ وَإِنَّهَا بِعُمُومِهَا تَتَنَاوَلُ الْجُمُعَةَ كَمَا تَتَنَاوَلُ غَيْرَهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ.

وقال ابن المنذر في «الأوسط»: وَقَدْ رُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ» وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي أَسَانِيدِهَا، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الزهري فِيهِ خَبَرٌ ثَابِتٌ لَمْ يَحْتَجْ إِلَىٰ أَنْ يَسْتَدِلَّ لَمَّا ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»، بِأَنَّ الْجُمُعَةَ مِنَ الصَّلَاةِ، إِذْ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ خَبَرٌ ثَابِتٌ لَاسْتَغْنَىٰ بِهِ غَيْرَ أَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ.

الوجه السادس عشر

ورواه عبد الرزاق ومعتمر وعبد الأعلىٰ وسعيد بن مهران عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ بلفظ «من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر ومن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح»، وهو وهم من معمر.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٢٢٤)، وأحمد في «المسند» (٧٦٠٩)، (٧٧٠٧)، (٧٤٨٥)، (٧٤١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٦١٠)، والسراج في «المسند» (٩٣٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (٧٠٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٠٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٧)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٥١٢)، وفي «الكبرىٰ» (١٥١٥)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧١٠)، وغيرهم.

من طرقٍ عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

باللفظ المذكور آنفًا وهو وهم فلم يتابع أحدٌ معمرًا علىٰ هذا اللفظ.

الوجه السابع عشر

ورواه يزيد بن الهاد عن الزهري واختلف عنه، فَرَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ»، وَتَابَعَهُ اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ الْمُؤَدِّبِ عَنْهُ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

الوجه الثامن عشر

وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

الوجه التاسع عشر

وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَزَادَ فِيهِ: قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الإمام صلبه.

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٩٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٠٨)، والدارقطني في «السنن» (١٢٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ٧٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٠٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ٨٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩٦٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٦)

من طرق عن يحيىٰ بن حميد عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري، به.

وقال البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٩٨): وَأَمَّا يَحْيَىٰ بْنُ حُمَيْدٍ فَمَجْهُولٌ لَا يُعْتَمَدُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِصِحَّةٍ، خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَقَدْ تَابَعَ مَالِكًا فِي حَدِيثِهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ الْهَادِ، وَيُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ جريجٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَوْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ وَاحِدٌ لَمْ يَحْكُمْ بِخِلَافِ يَحْيَىٰ بْنِ حُمَيْدٍ أُوثِرَ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ بِاتِّفَاقِ مَنْ ذَكَرْنَا عَنْ أبي سَلَمَةَ وَعِرَاكٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ خَبَرٌ مُسْتَفِيضٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحِجَازِ، وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْإِمَامُ صُلْبَهُ» لَا مَعْنَىٰ لَهُ وَلَا وَجْهَ

لِزِيَادَتِهِ. اهـ

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير»: رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَمَالِكٌ، وَيُونُسُ وَعُقَيْلٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالأوزاعي، وَشُعَيْبٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ هَذَا اللَّفْظَ، «قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْإِمَامُ صُلْبَهُ»، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الزهري فَأَدْخَلَهُ يَحْيَىٰ بْنُ حُمَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ.

قلت: فالخلاصة أن هذه الزيادة لا تصح بحال.

الوجه العشرون

وَرَوَاهُ يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ الزَّيَّاتُ عَنِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه بَكْر بْنِ بَكَّارٍ وعبد الله ابن الحارث عَنْ يَاسِينَ بْنِ مُعَاذٍ الزَّيَّاتُ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً صَلَّىٰ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ فَإِنْ أَدْرَكَهُمْ جُلُوسًا صَلَّىٰ الظُّهْرَ أَرْبَعًا. وهي منكرة.

[١] بكر بن بكار أبو عمرو القيسي البصري (ليس بشيء)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٨١)، وفي «العلل» (١٧٣٠)

[٢] عبد الله بن الحارث المخزومي.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٣٥)

قلت: وآفة الحديث من ياسين الزيات وهو متروك الحديث.

الوجه الحادي والعشرون

ورواه وَكِيعُ، عَنْ يَاسِينَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، أَوَ أبي سَلَمَةَ، بالشك عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٨٥)، وفي «العلل» (١٧٣٠)

الوجه الثاني والعشرون

ورواه يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، ويحيي بن أيوب وكذلك الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ بَكْرٍ، ثلاثتهم عَنْ يَاسِينَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وَحْدَهُ بِلَا شَكٍّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] يوسف بن أسباط (ثقة)

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٩)

وإسناده لا يصح ففيه:

١- عبد الله بن خبيق: مستور.

٢- أحمد بن محمد الفزاري، قال الدارقطني: تكلموا فيه.

٣- عمر بن محمد بن عمر بن الفياض: مجهول العين.

[٢] يحيىٰ بن أيوب الغافقي (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٥٦)، وابن بشران في «الفوائد» (٨)، ومحمد بن أبي بكر المديني في «اللطائف» (٢٨٦)

[٣] الزعفراني عن بكر بن بكار.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

الوجه الثالث والعشرون

وَقَالَ الْأبيضُ بْنُ الْأَغَرِّ، عَنْ يَاسِينَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ، عَنْ يَاسِينَ، أَنَّهُ قَالَ «مَنْ أَدْرَكَ من الجمعة».

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٣٥)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

وَلَمْ يَخْتَلِفْ، عَنْ يَاسِينَ، أحد في لفظة: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً صَلَّىٰ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ فَإِنْ أَدْرَكَهُمْ جُلُوسًا صَلَّىٰ الظُّهْرَ أَرْبَعًا. وهي منكرة.

وكل هذا لا يصح وآفته: ياسين بن معاذ الزيات، وهو متروك الحديث.

الوجه الرابع والعشرون

ورواه صَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَرِ، وابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن نمر وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ بلفظ «من أدرك من الْجُمُعَةَ رَكْعَةً».

[١] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٣)، والعلائي في «إثارة الفوائد» (٣٤٢)

[٢] ابن أبي ذئب (ثقة متكلم في حفظه في الزهري خاصة)

أخرجه: السراج في «المسند» (٩٥٥)

من رواية عمر بن حبيب عنه.

وعمر بن حبيب: ضعيف.

[٣] عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين».

وفيه: محمد بن إبراهيم النحوي: مستور.

[٤] أسامة بن زيد (ضعيف)

أخرجه: السراج في «المسند» (٩٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٤٤)، والدارقطني في «السنن» (١٥٨٢)، وفي «العلل» (١٧٣٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٨٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩٢١)، والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٦٤٣)، وفي «الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٣)

كل هؤلاء عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة».

ولا يصح هذا اللفظ عنهم.

الوجه الخامس والعشرون

وَخَالَفَهُمُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، وابن أبي ذئب، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أبي دَاوُدَ، فَرووه عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ ركعة، وأغرب عنهم سليمان بقوله: (مَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ)

[١] الحجاج بن أرطأة (ضعيف مدلس)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، وفي «السنن» (١٥٨٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٦٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٢٦)

[٢] ابن أبي ذئب (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، والسراج في «حديثه» (٩٨٩)

من رواية عمر بن حبيب عنه وقد تقدم حاله.

[٣] سليمان بن أبي داود الحراني (متروك)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٨٨)، وقد رواه بلفظ (مَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ وَمَن لَمْ يُدْرِكِ الرُّكُوعَ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ فَلْيُصَلِّ الظُّهْرَ أَرْبَعًا)، وهو لفظ منكر جدًّا.

وقد أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٥٨٩) عنه من طريق آخر بلفظ «قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَدْرَكْتَ الرَّكْعَةَ الآخِرَةَ مِنْ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ إِلَيْهَا رَكْعَةً وَإِذَا فَاتَتْكَ الرَّكْعَةُ الآخِرَةُ فَصَلِّ الظُّهْرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ».

وفيه، علي بن الحسن الحراني ابن الكلاس: ضعيف الحديث.

[٤] عبد الرزاق بن عمر (متروك)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٣٧)، وابن الجوزي في «العلل» (٧٩٧)، وفي «التحقيق» (٩٤٠)، وابن عساكر (٣٦/ ١٥١)

[٥] يحيىٰ بن أبي أنيسة (متروك)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

قلت: ولا يصح أيضًا من هذا الوجه لا سندًا ولا متنا.

الوجه السادس والعشرون

وَكَذَلِكَ قَالَ نُوحُ بْنُ أبي مَرْيَمَ، عَنِ الزهري، بنفس الإسناد إِلَّا أَنَّهُ أَتَىٰ بِلَفْظٍ آخَرَ، فَقَالَ:

مَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ جَالِسًا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ وَفَضْلَهَا، وَنُوحٌ مَتْرُوكُ الحديث.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٨٩)، وفي «العلل» (١٣٤٧)

الوجه السابع والعشرون

وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وتابعه عمر بن قيس كلاهما عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ من الْجُمُعَةَ ركعة».

[١] ابن أبي ذئب.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١١٢١)

وعمر بن حبيب: ضعيف.

[٢] عمر بن قيس المكي (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٨٣)، وفي «العلل» (١٧٣٠)

وهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الثامن والعشرون

ورواه محمد بن أبي حفصة عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الغداة قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَها، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً من صلاة العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَها.

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٩٤)، وابن المقرئ في «المعجم» (١١١٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٧)

ومحمد بن أبي حفصة: ضعيف الحديث.

وهذا اللفظ لا يصح عن الزهري.

الوجه التاسع والعشرون

ورواه يزيد بن يوسف عن الزبيدي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ محمد

ابن أبي حفصة.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨١١)، وفي «الأوسط» (٨١٢٥)

ويزيد بن يوسف الرحبي: متروك الحديث.

الوجه الثلاثون

ورواه ابن ثوبان عن أبيه عن الزهري ومكحول عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو خطأ

والصواب حديث شعيب ومن تابعه عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ «من أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (١٤٨٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٠٤)، (١١٨)، (١٨٦)، والدارقطني في «الفوائد المنتخبة» (١٢)، وابن شاهين في «الأفراد» (٣٨)

وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

وقال ابن شاهين في «الأفراد»: وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ مَا كَتَبْنَاهُمَا إِلا عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابورِيِّ وَهُمَا غَرِيبَانِ بِمَكْحُولٍ وإسنادهما حسن وَأَمَّا الْمَتْنُ فَمَشْهُورٌ وَالزهري مَشْهُورٌ وَمَكْحُولٌ غَرِيبٌ.

قلت: فالخلاصة:- الحديث صحيح من طريق مالك وسفيان وشعيب ومن تابعهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فقد أدركها.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

والبخاري في «القراءة خلف الإمام».

والعقيلي، وابن عدي، وغيرهم من الحفاظ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِم ابْن حبَان فِي «صَحِيحه»: ذكر الْخَبَر الدَّال عَلَىٰ أَن الطّرق المروية فِي خبر الزُّهْرِيّ «من أدْرك من الْجُمُعَة رَكْعَة» كلهَا معلولة لَيْسَ يَصح فِيهَا شَيْء.

(وَقَالَ فِي «ضُعَفَائِهِ»): هَذَا الحَدِيث - يَعْنِي (بِذكر) الْجُمُعَة - خطأ إِنَّمَا هُوَ «من أدْرك من الصَّلَاة رَكْعَة» وذِكْر «الْجُمُعَة» قَالَه أَرْبَعَة أنفس عَن الزُّهْرِيّ، عَن أبي سَلمَة كلهم ضعفاء، أَي وهم: أُسَامَة بن زيد وَصَالح بن أبي الْأَخْضَر وَسليمَان بن أبي دَاوُد وَعبد الرَّزَّاق بن عمر الدِّمَشْقِي. اهـ

تنبيه حول حديث!!!!!!!

«من أدرك الركوع فقد أدرك الركعة»

فأول من سطر هذا الحديث الموهوم من العلماء السابقين هو الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ﵀ تعالىٰ في كتابه: «المغني» (٢/ ٣٧٩) مسألة رقم (٧٠٠)، وفي كتابه الآخر: «الشرح الكبير» (٢/ ٩)

وكذلك ذكر هذا الحديث الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي في كتابه: «شرح منتهىٰ الإرادات» (٢/ ١٢١)، وفي كتابه الآخر: «كشاف القناع عن متن الإقناع» (٣/ ٣٧٦)،

ومن المعاصرين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ﵀ تعالىٰ.

والشيخ محمد ناصر الدين الألباني ﵀ تعالىٰ في كتابه: «إرواء الغليل» (٢/ ٢٦٠) عند رقم الحديث (٤٩٦).

وأيضا ذكره ﵀ تعالىٰ في إجابته لأسئلة أحد الأشخاص في فتوىٰ رقم (١١)، ورقم الشريط (١٧٤)

وأيضا ذُكر هذا الحديث في كتاب: «فتاوىٰ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» (٩/ ٣٤٧) رقم الفتوىٰ (٩٣).

وأيضا في موقع فتاوىٰ الأزهر (١/ ٨٩).

وذكره أيضًا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام ﵀ تعالىٰ في كتابه: «توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام» (٢/ ٢٧٢) رقم (٣٣٨)

والشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله تعالىٰ في دروسه «عمدة الفقة» رقم (٣٥)

والشيخ محمد بن صالح المنجد حفظه الله تعالىٰ في جواب له ورد من سائل.

فهذه مجموعة وطائفة من العلماء السابقين والمعاصرين، غفر الله لهم، قالوا بثبوت هذا الحديث إلىٰ النبي ﷺ!، ولكن وبعد التتبع والاستقراء التام تبين أن هذا الحديث ليس موجودا في دواوين السنة المطهرة!

بل ولن نجده حتىٰ في كتب الأحاديث الضعيفة أو حتىٰ الموضوعة، وهذا هو من شؤم التقليد، والله المستعان.

فانظر رحمك الله ورعاك إلىٰ هذا الوهم كيف تسبَّب بهذا الخطأ الفاحش، ومن ثَمَّ نبني عليه أحكاما دون أن نتنبه إلىٰ أنه حديث لا أصل له في السنة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة وأزكىٰ التسليم.

৯৯◊ଔଔ

[٨٦] **قال البخاري في «صحيحه» (١٢٣٢):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ لاَ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّىٰ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ**».

التحقيق

اختُلِف فِيهِ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ؛

١) فَرَواهُ مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وشُعَيبُ بنُ أَبِي حَمزَة، ويُونُس بنُ يَزِيد، ومَعمَرٌ، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدِ بنِ مُسافِرٍ، واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، وابنُ جُرَيجٍ، وأَيُّوبُ بنُ مُوسَىٰ، وعَمرُو بنُ الحارِثِ، والأَوزاعِيُّ، وابنُ أَبِي ذِئبٍ، وابنُ عُيَينَة، وأَبُو أُوَيس، والنُّعمانُ بنُ راشِدٍ، وعُبَيد الله بنُ أَبِي زِيادٍ الرَّصافِيُّ، والوَلِيدُ بنُ مُحَمدٍ المُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ. بلفظ (فَلَيَسجُد سَجدَتَينِ وهُو جالِسٌ).

٢) وَخالَفَهُم مُحَمدُ بنُ إِسحاق، وابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، فقالا (فَلَيَسجُد سَجدَتَينِ قَبلَ أَنَّ يُسلِم ثُمَّ لُيسلِّم) وهو وهم.

٣) وَخالَفَهُم زَمْعَةُ بن صالِحٍ، وياسِينُ الزَّيّاتُ فَرَوَياهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٤) وَكَذَلِك قال بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، والأَوزاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

والصَّوابُ قَولُ مَن قال، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ. بلفظ (فَلَيَسجُد سَجدَتَينِ وهُو جالِسٌ).

وهاك بيانه.

الوجه الأول

رَواهُ مالِكُ بن أَنَسٍ، وشُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، ويُونُس بن يَزِيد، ومَعمَرٌ، وعَبد الرَّحمَنِ

ابن خالِدِ بنِ مُسافِرٍ، واللَّيثُ بن سَعدٍ، وابن جُرَيجٍ، وأَيُّوبُ بن مُوسَىٰ، وعَمرُو بن الحارِثِ، والأَوزاعِيُّ، وابن أَبِي ذِئبٍ، وابن عُيَينَة، وأَبُو أُوَيسٍ، والنُّعمانُ بن راشِدٍ، وعُبَيد الله بن أَبِي زِيادٍ الرَّصافِيُّ، والوَلِيد بن مُحَمدٍ المُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ. بلفظ(فَلَيَسجُد سَجدَتَينِ وهُو جالِسٌ.)

١) مالك بن أنس (امام حجة)

أخرجه، مالك في «الموطإ» (١٣٧)، والبخاري في «صحيحه» (١٢٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٧٠)، وأبو داود في «السنن» (١٠٣٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٥٢)، (١١٧٦)، وفي «الكبرىٰ» (٥٩٦)، والدارقطني في «العلل» (١٣٧٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٨٩٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٦٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٣٠)، (٣٥٢)، وغيرهم.

٢) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه أحمد في «المسند» (٧٢٤٤)، والحميدي في «المسند» (٩٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (٥٧٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٥٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٢٤٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٦٧)، وغيرهم.

٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٤)، والدارقطني في «العلل» (١٣٧٨)

٤) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٩٥)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٣٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٥٠٤)، (٦٠/ ٢٧٣)، (٥٥/ ٤٨)، (١٣/ ٣١١)، (٢٣/ ١٠٨)، (٣٤/ ٩٠)، وغيرهم.

٥) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٣٤٦٥)، وأحمد في «المسند» (٧٧٦٣)، (٧٧٤٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٦٥١)

٦) الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٥٧٠)، والترمذي في «السنن» (٣٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٣٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٢٤٤)

٧) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، أبو اليمان في «حديثه» (٣٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٤٦)

كما رواه غيرهم ممن ذكرتهم وفيما خرجناهم كفاية وهذا الوجه هو الصحيح وقد رووه بلفظ (إِذا قام أَحَدُكُم يُصَلِّي، جاءَهُ الشَّيطانُ، فَلَبَس عَلَيهِ، حَتَّىٰ لا يَدرِي كَم صَلَّىٰ، فَإِذا وجَد ذَلِك، فَليَسجُد سَجدَتَينِ وهُو جالِسٌ)

الوجه الثاني

وَخالَفَهُم مُحَمد بن إِسحاق، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، فقالا (لِيَسجُد سَجدَتَينِ قَبلَ أَنَّ يُسلِم ثُمَّ لُيسلِّم)، وهو وهم.

١) محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (١٠٣٠)، وابن ماجه في «السنن» (١١١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٣٩)

٢) ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (١٠٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٣٩)

وقد روياه بلفظ (إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته، فيدخل بينه وبين نفسه، حتىٰ لا يدري زاد أو نقص، فإذا كان ذلك، فليسجد سجدتين قبل أن يسلم، ثم يسلم).

وهي زادة شاذة.

وقال ابن رجب في [«فتح الباري»: ٦/ ٥٠٢- ٥٠٣]، قلت: أما ابن إسحاق، فمضطرب في حديث الزهري خصوصًا، وينفرد عنه بما لا يتابع عليه، ثم قال: ففي ثبوت هذه الزيادة نظر. والله تعالىٰ أعلم. اهـ

الوجه الثالث

وَخالَفَهُم زَمْعَةُ بن صالحٍ، وياسِينُ الزَّيّاتُ فَرَوَياهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

١) زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٦٠٠)، والدارقطني في «العلل» تعليقًا ١٣٧٨)

٢) ياسِينُ الزَّيّاتُ (متروك الحديث)

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٣٧٨) تعليقًا.

الوجه الرابع

وَكَذَلِك قال بَقِيَّةُ: عَنِ الزُّبَيدِيِّ، والأَوزاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

والصَّوابُ قَولُ مَن قال، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ. بلفظ(فَلَيَسجُد سَجدَتَينِ وهُو جالِسٌ)

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٣٧٨) تعليقًا.

وقال الدارقطني في «العلل»: والصَّوابُ قَولُ مَن قال: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ.

قلت لكن بلفظ، بلفظ(فَلَيَسجُد سَجدَتَينِ وهُو جالِسٌ)

❊❊❊

[٨٧] **قال أحمد في «المسند» (٢٧٢٠٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُذَاكِرُ عُمَرَ شَأْنَ الصَّلاةِ، فَانْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّىٰ صَلاةً يَشُكُّ فِي النُّقْصَانِ، فَلْيُصَلِّ حَتَّىٰ يَشُكَّ فِي الزِّيَادَةِ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٥٤٧):

١) رَوَىٰ هَذا الحَدِيث الزُّهْرِيُّ، عَن عُبَيدِ الله بن عَبدِ الله، عَنِ ابنِ عَباسٍ حَدَّث بِهِ عَنهُ إِسماعِيلُ بن مُسلِمٍ المَكِّيُّ، وبَحرٌ السَّقّا.

٢) وَرَواهُ مُحَمدُ بنُ يَزِيد الواسِطِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ إِسماعِيلُ بنُ هُودٍ عَنهُ، عَنِ ابنِ إِسحاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٣) وَرَواهُ إِسحاقُ بن بُهلُولٍ، عَن عَمّارِ بنِ سَلاَّمٍ، عَن مُحَمدِ بنِ يَزِيد، عَن سُفيان بنِ حُسَينٍ. وَكِلاَهُما وهِمَ.

٤) وَرَواهُ أَحمَد بن حَنبَلٍ، عَن مُحَمدِ بنِ يَزِيد عَلَىٰ الصَّوابِ، عَن إِسماعِيل بنِ مُسلِمٍ، عَن فَرَجَع الحَدِيثُ إِلَىٰ إِسماعِيل بنِ مُسلِمٍ، وإِسماعِيلُ ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيِّ.

وهاك بيانه.

الوجه الأول

رَوَىٰ هَذا الحَدِيث الزُّهْرِيُّ، عَن عُبَيدِ الله بن عَبدِ الله، عَنِ ابنِ عَباسٍ حَدَّث بِهِ عَنهُ إِسماعِيلُ بن مُسلِمٍ المَكِّيُّ، وبَحرٌ السَّقّا.

١) إسماعيل بن مسلم المكي (منكر الحديث)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٣٤٧٦)، وأحمد في «المسند» (٢٧٢٠٣)، والدارقطني في «السنن» (١٤٠١)، (١٣٧٤)، وابن المقرئ في «المعجم» (١١٣٠)،

والشاشي في «المسند» (٢٣١)، (٢٣٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٨٥٥)، والبزار في «المسند» (٩٩٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٦٠٣)، والضياء في «المختارة» (٨٣٧)، (٨١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٣٢)، (٣٤٦)، وغيرهم.

٢) سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (١٤٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» معلقًا (٢/ ٣٣٢)

٣) بحر بن كنيز السقاء (متروك الحديث)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» معلقًا (٢/ ٣٣٢)

الوجه الثاني

وَرَواهُ مُحَمد بن يَزِيد الواسِطِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ إِسماعِيلُ بن هُودٍ عَنهُ، عَنِ ابنِ إِسحاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا (٥٤٧)

الوجه الثالث

وَرَواهُ إِسحاقُ بن بُهلُولٍ، عَن عَمّارِ بنِ سَلاَّمٍ، عَن مُحَمدِ بنِ يَزِيد، عَن سُفيان بنِ حُسَينٍ. وَكِلاَهُما وهِمَ.

أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٤٠٠)، وفي «العلل» (٥٤٧)

الوجه الرابع

وَرَواهُ أَحمَد بن حَنبَل، عَن مُحَمدِ بنِ يَزِيد عَلَىٰ الصَّوابِ، عَن إِسماعِيل بنِ مُسلِمٍ، عَن فَرَجَع الحَدِيثُ إِلَىٰ إِسماعِيل بنِ مُسلِمٍ، وإِسماعِيلُ ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيُّ.

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٧٢٠٣)

قلت: والحديث مداره علىٰ إسماعيل بن مسلم المكي: وهو منكر الحديث.

لذا فالحديث لا يصح.

❊❊❊

[٨٨] **قال ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ الْخُزَاعِيُّ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ**» قَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ النَّاسِ، فَقَالَ: «**أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ**» قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ وَذَلِكَ فِيمَا نَرَىٰ - وَاللهُ أَعْلَمُ - مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّاسَ يَقَّنُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ اسْتَيْقَنَ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

واختلف عن الأوزاعي عنه:

١) فرواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وأبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

٢) وخالفه، الفريابي وعمر بن عبد الواحد وابن أبي العشرين فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وأبي سلمة وسعيد بن المسيب مرسلًا عن النبي ﷺ.

٣) ورواه عبد الرحمن بن نمر وإبراهيم عن الزهري عن عبيد الله وأبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة.

٤) ورواه يونس وعبد الواحد بن أبي عون عن الزهري عن عبيد الله وأبي سلمة وسعيد وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

٥) واختلف علىٰ عبد الرزاق، فرواه عباس البحراني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

٦) وخالفه، أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعباس العنبري وغيرهم فرووه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وأبي سلمة وأبي بكر بن سليمان عن أبي هريرة.

٧) ورواه الليث بن سعد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي بكر بن سليمان عن أبي هريرة.

٨) ورواه علي بن داود القنطري عن أبي صالح عن الليث عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وعبيد الله وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي هريرة.

٩) ورواه أبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

١٠) ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة من قوله أنه كان يأمر بسجدتي السهو قبل السلام.

١١) ورواه ابن جريج عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عمن يقتنعان بحديثه عن النبي ﷺ.

١٢) ورواه شعيب والزبيدي وصالح وعبد العزيز بن الماجشون من رواية شبابة عنه، عن الزهري عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا.

١٣) وخالف شبابة، عبد الله بن رجاء فرواه عن الماجشون عن الزهري قال: بلغني أن النبي ﷺ.

١٤) ورواه مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري بلغني أن النبي ﷺ قال.

١٥) ورواه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح، عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

١٦) وخالفهم أصحاب الموطأ والقَعْنَبِيّ عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا عن النبي ﷺ.

١٧) ورواه عُقَيْل عن الزهري عن أبي سلمة وعبيد الله وسعيد عن النبي ﷺ مرسلًا.

قلت: انتهىٰ إلىٰ هنا كلام الدارقطني في «العلل» وإليك أيضًا بعض ألوان الخلاف التي لم يأت به الدارقطني في «العلل»:

١٨) ورواه القَعْنَبِي ويحيىٰ بن بكير ومطرف بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن النبي ﷺ مرسلًا.

١٩) ورواه عُقَيْل عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي بكر بن سليمان عن أبي هريرة.

٢٠) ورواه ابن إسحاق عن الزهري عن سعيد وعروة بن الزبير وأبي بكر بن سليمان عن النبي ﷺ مرسلًا.

٢١) ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

٢٢) وقيل عن صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله مرسلًا.

٢٣) ورواه مبشر عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وعبيد الله عن أبي هريرة.

وإليك تفصيل هذا الخلاف وبيان الراجح منه وأقوال العلماء فيه والله الموفق وهو الهادي إلىٰ سواء السبيل.

الوجه الأول

رواية محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله وأبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٠٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢٠٢)، وجعفر بن البختري في «فوائده» (٥١٦)، (٥٠٨)، (٥١٥)

قلت: ومحمد بن كثير: ضعيف، ضعفه أحمد، ولينه البخاري جدًّا وقال: يروي مناكير.

وقال ابن عدي: يروي عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عددا مما لا يتابعه أحد

عليه.

قلت: لذا فهذا الوجه خطأ من أجل محمد بن كثير ومخالفته كما في الوجه التالي.

الوجه الثاني

وخالفه، الفريابي وعمر بن عبد الواحد وابن أبي العشرون، فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وأبي سلمة وسعيد بن المسيب مرسلًا عن النبي ﷺ.

[١] الفريابي محمد بن يوسف (ثقة)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٢)

[٢] عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرون (ضعيف)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٤٠٢)

وعبد الحميد بن حبيب، قال أبو حاتم الرازي: ثقة كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث وقال مرة: ليس بذاك القوي.

وقال ابن عدي: هو كما قال البخاري تفرد عن الأوزاعي بغير حديث لا يرويه غيره وهو ممن يكتب حديثه.

[٣] عمر بن عبد الواحد (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

قلت: ثلاثتهم عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله عن النبي ﷺ مرسلًا. وهذا الوجه هو الصحيح.

الوجه الثالث

ورواه عبد الرحمن بن نمر وإبراهيم عن الزهري عن عبيد الله وأبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة.

[١] عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (لا بأس به وضعفوه في الزهري خاصة)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٨٦)

وعبد الرحمن بن نمر، قال يحيي بن معين: ضعيف في روايته عن الزهري.

وضعفه أبو حاتم الرازي وقال: ليس بقوي.

ووثقه محمد بن يحيىٰ الذهلي وقال أبو داود: ليس به بأس.

[٢] إبراهيم (لا أعرفه)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

قلت: فعلىٰ هذا يكون هذا الوجه خطأ لمخالفته للوجه الصحيح عن الأوزاعي وهو الرواية المرسلة.

الوجه الرابع

ورواه يونس وعبد الواحد بن أبي عون عن الزهري عن عبيد الله وأبي سلمة وسعيد وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٤٦٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٥٢)، (٢٦٨٤)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ٣٦٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٦٨)

[٢] عبد الواحد بن أبي عون (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

قلت: وهذا الوجه صحيح.

الوجه الخامس

واختلف علىٰ عبد الرزاق، فرواه عباس البحراني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

وعباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني: قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

وهذا الوجه ضعيف لما سيأتي في الوجه التالي.

الوجه السادس

وخالفه، أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعباس العنبري وغيرهم، فرووه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وأبي سلمة وأبي بكر بن سليمان عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٦١٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٣٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١١٥٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٨٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ٣٤٠)، (٢/ ٣٥٨)

من طريق أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأحمد بن منصور ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن سليمان وأبي سلمة عن أبي هريرة، به. بنحوه.

وزاد ابن حبان فقال، كان هذا قبل بدر ثم استحكمت الأمور بعد.

قلت: وهذا الوجه صحيح أيضًا.

وعند البيهقي، قال الزهري: ثم سجد سجدتين بعد ما فرغ.

فعلق البيهقي قائلا: وهذا يدل علىٰ أنه لم يسمعهم ذكروا له سجدتين وقد سجدهما حتىٰ أخبر به عن نفسه.

الوجه السابع

ورواه الليث بن سعد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي بكر بن سليمان عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٦٨١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٤١)

قلت: ذكرها ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٤)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

وانظر ما سأذكره من رواية الليث بن سعد.

قلت: وفيه أبو صالح كاتب الليث: ضعيف.

الوجه الثامن

ورواه علي بن داود القنطري عن أبي صالح عن الليث عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وعبيد الله وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

وأبو صالح: ضعيف.

الوجه التاسع

ورواه أبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٢٩)، وفي «الكبرىٰ» (٥٦٩)، (١١٥٣) بنحوه مختصرًا. وهو صحيح أيضًا.

الوجه العاشر

ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، من قوله أنه كان يأمر بسجدتي السهو قبل السلام.

أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط» (١٦٥٠)

أن أبا هريرة كان يأمر بسجدتي السهو قبل السلام.

قلت: وهو ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق.

الوجه الحادي عشر

ورواه ابن جريج عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عمن يقتنعان بحديثه عن النبي ﷺ.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٣٤٤٢)

وقد صرح ابن جريج بالتحديث.

الوجه الثاني عشر

ورواه شعيب والزبيدي وصالح وعبد العزيز بن الماجشون من رواية شبابة عنه، عن

الزهري عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «التمييز» (١/ ١٩)، والنسائي في «السنن الصغرى» (١٢٣٠)، وفي «السنن الكبرى» (١١٥٤)، (٥٧٠)، وأبو داود في «السنن» (١٠٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٠٨)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٧٦٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢٠٢)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٥)

[٣] الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر (ثقة ثبت) من كبار أصحاب الزهري.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٠٠٨)

[٤] عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (صدوق)

رواه عنه شبابة بن سوار، وهو ثقة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

قلت: وهذا الوجه صحيح.

الوجه الثالث عشر

وخالف شبابة: عبد الله بن رجاء فرواه عن الماجشون عن الزهري قال: بلغني أن النبي ﷺ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

وعبد الله بن رجاء كثير الخطأ والتصحيف.

قال ابن معين: ليس من أصحاب الحديث.

قلت: فكان هذا الوجه خطأ.

الوجه الرابع عشر

ورواه مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري بلغني أن النبي ﷺ قال.

أخرجه: الحازمي في «الاعتبار» (١٨٨) مُعَلَّقًا والبيهقي في «المعرفة» (٢/ ١٧١)

بلفظ: سجد رسول الله سجدتي السهو قبل السلام وبعده وآخر الأمرين قبل السلام.

وقال البيهقي: هذا منقطع ومطرف ضعيف ولكن المشهور عن الزهري من فتواه سجود السهو قبل السلام.

الوجه الخامس عشر

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٥٥)

قلت: وهذا الوجه خطأ فـ عبد الحميد بن سليمان: ضعيف.

وقد خالف أصحاب الموطأ كما سيأتي.

الوجه السادس عشر

وخالفهم أصحاب الموطأ والقَعْنَبِيّ عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا عن النبي ﷺ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

الوجه السابع عشر

ورواه عُقَيْل عن الزهري عن أبي سلمة وعبيد الله وسعيد عن النبي ﷺ مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٠)

قلت: إلىٰ هنا نهاية الخلاف الذي ذكره الدارقطني في علله لهذا الحديث عن الزهري.

وإليك خلافات أخرىٰ لم يأت بها الدارقطني ﵀ تعالىٰ:

الوجه الثامن عشر

ورواه القَعْنَبِيّ ويحيىٰ بن بكير ومطرف بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة عن النبي ﷺ مرسلًا.

[١] عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيّ(ثقة ثبت)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٤٧٢)، والبيهقي في «المعرفة» (١١١٧)

[٢] يحيىٰ بن بكير (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «المعرفة» (١١١٧)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٧٦٠)

[٣] مطرف بن عبد الله صاحب مالك (ثقة)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٤)

قلت: وهذا الوجه صحيح أيضًا.

الوجه التاسع عشر

ورواه عُقَيْل عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي بكر بن سليمان عن أبي هريرة.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٠)، وفي «السنن الصغرىٰ» (١٢٣٢)

أنه لم يسجد رسول الله يومئذ قبل السلام ولا بعده.

قلت: رواه عنه الليث بن سعد، وهذا الوجه صحيح أيضًا.

الوجه العشرون

ورواه ابن إسحاق عن الزهري عن سعيد وعروة بن الزبير وأبي بكر بن سليمان عن النبي ﷺ مرسلًا.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢٠٢) مُعَلَّقًا عن ابن إسحاق.

بلفظ «صلىٰ رسول الله بالناس الظهر فسلم من اثنتين» وذكر الحديث وقال فيه، قال

الزهري: ولم يخبرني رجل منهم أن رسول الله سجد سجدتي السهو.

فكان ابن شهاب يقول: إذا عرف الرجل ما نسي من صلاته فأتمها فليس عليه سجود سهو.

قلت: وهو ضعيف لعلتين:

- عنعنة ابن إسحاق.
- التعليق.

الوجه الحادي والعشرون

ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢٠٢)

الوجه الثاني والعشرون

وقيل عن صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله مرسلًا.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٠٠٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٣٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١١٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢٠٢)

الوجه الثالث والعشرون

ورواه مبشر عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وعبيد الله عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٥٨٦٠)

ومبشر بن إسماعيل: ثقة.

قلت: فتبين من ذلك أن الوهم من الزهري ﷺ تعالىٰ.

فقد وهم في السند والمتن.

أما السند فقد رواه علىٰ أوجه كثيرة كما صح معنا.

مرة مرسلًا ومرة متصلا ومرة بزيادة رواة في الإسناد ومرة ينقص رواة وهكذا.

والوهم في المتن في شيئين:

١- قوله (ولم يسجد سجدتي سهو)

فقد روىٰ هذه الواقعة عن أبي هريرة من طرق أخرىٰ من غير طريق الزهري الكثير من الرواة ونقلوا أنه سجد سجدتي السهو بعدما فرغ من الركعتين.

٢- ذكره ذي الشمالين.

وإليك أقوال أهل العلم في ذلك:

١- قال الإمام مسلم في «التمييز» (١/ ١٩): وخبر ابن شهاب هذا في قصة ذي اليدين وهم غير محفوظ لتظاهر الأخبار الصحاح عن رسول الله ﷺ في هذا.

ثم قال: فقد صح بهذه الروايات المشهورة المستفيضة في سجود رسول الله يوم ذي اليدين أن الزهري واهم في روايته إذ نفىٰ ذلك في خبره من فعل رسول الله ﷺ.

٢- قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢٠٢): وَأَمَّا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ فَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ وَحَمَلَهُ الزُّهْرِيُّ عَلَىٰ أَنَّهُ الْمَقْتُولُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدِ اضْطَرَبَ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثُ ذِي الْيَدَيْنِ اضْطِرَابًا أَوْجَبَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ تَرْكَهُ مِنْ رِوَايَتِهِ خَاصَّةً لِأَنَّهُ مَرَّةً يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مَالِكٌ وَحَدَّثَ بِهِ مَالِكٌ أيضًا عَنْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ يَسْجُدِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُسْجُدَانِ إِذَا شَكَّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ حِينَ لَقَّنَهُ الرَّجُلُ قَالَ صَالِحٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدُ بن المسيب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ قَالُوا صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ فَسَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ثم قال ابن عبد البر: لَا أَعْلَمَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ الْمُنْصِفِينَ فِيهِ عَوَّلَ عَلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ لِاضْطِرَابِهِ فِيهِ وَأَنَّهُ لَمْ يُتِمَّ لَهُ إِسْنَادًا وَلَا مَتْنًا وَإِنْ كَانَ إِمَامًا عَظِيمًا فِي هَذَا الشَّأْنِ فَالْغَلَطُ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ أَحَدٌ وَالْكَمَالُ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ وَكُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قوله ويترك إلا النبي ﷺ فَلَيْسَ قَوْلُ ابْنِ شِهَابٍ إِنَّهُ الْمَقْتُولُ يَوْمَ بَدْرٍ حُجَّةً لِأَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ غَلَطُهُ فِي ذَلِكَ. اهـ

٣) قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق: قد نص العلماء علىٰ وهم وغلط الزهري في نفيه لسجود السهو في حديث ذي اليدين.

٤- قال أبو داود في «السنن»: وَهِمَ الزهري في هذا الحديث فرواه عن ذي الشمالين ظنا منه أن ذا الشمالين وذا اليدين واحد.

٥- قال الحافظ العلائي في كتابه نظم الفوائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد صـ (٢٠٩): صـ (٢١٨): فأما رواية الزهري الحديث وتسميته فيه ذا الشمالين بن عبد عمرو فللعلماء في ذلك طريقان:

أحدهما: تغليط الزهري في ذلك لأنه اضطرب في هذا الحديث كثيرا **(ثم ذكر الروايات عنه في ذلك كما ذكرناه آنفا)**

ثم قال: فهذه الروايات كلها تدل علىٰ اضطراب عظيم من الزهري في هذا الحديث وعلىٰ أنه لم يتقن حفظه.

ثم قال: فكيف يمكن الجمع بين قول الزهري أن هذه القصة كانت قبل بدر وأن ذا الشمالين الذي أذكر النبي ﷺ السهو قتل يوم بدر وبين حضور أبي هريرة لها كما ذكره هو في هذه الرواية وإنما كان إسلام أبي هريرة بعد بدر بخمس سنين أو نحوها.

فإن قيل لم ينفرد به الزهري بتسميته ذا الشمالين بل قد رواه غيره؛

أخرج عبد الرزاق في «جامعه» عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: صلىٰ رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فسلم في ركعتين ثم انصرف وخرج سرعان الناس فقالوا أخففت الصلاة؟ فقال ذو الشمالين: يا رسول الله: أخففت الصلاة أم نسيت؟ وذكر بقيته.

ورواه أحمد في «المسند»، عن عبد الرزاق هكذا.

وأخرج النسائي في «سننه» من حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلىٰ يوما فسلم في ركعتين فأدركه ذو الشمالين فقال: يا رسول الله أنقصت الصلاة أم نسيت؟، الحديث.

وكذلك رواه البزار في «مسنده» من حديث سفيان بن حُسَيْن عن ابن سيرين سماه ذا الشمالين في موضعين.

قلت: هذه الروايات وهم والله أعلم، لكثرة الرواة الحفاظ الذين رووا هذا الحديث من طرق متعددة وكلهم يقول فيه (ذو اليدين)، وكأن معمرًا اشتبه عليه رواية أيوب برواية الزهري لأنه روىٰ الحديث عنهما جميعًا.

وفي حديث الزهري (ذو الشمالين) كما تقدم فحمل معمر عليها رواية أيوب وخصوصا رواية سفيان بن حُسَيْن فإنه كثير الغلط والوهم لا يعتمد بخلافه ومما يدل علىٰ ذلك أن في كل واحدة من هاتين الروايتين أعني حديث معمر عن أيوب وحديث عمران ابن أبي أنس عن أبي سلمة [فقال النبي ﷺ: أصدق ذو اليدين] فعاد إلىٰ الصواب في تسميته في الحديث نفسه – والله سبحانه أعلم.

الطريق الثاني: الجمع بين هذه الروايات كلها يجعلها واقعتين:

أحداهما: قبل بدر والمتكلم فيها ذو الشمالين ولم يشهدها أبو هريرة بل أرسل روايتها.

والثانية: كان حاضرا فيها والمتكلم يومئذ ذو اليدين.

وهذه الطرق حكاها القاضي عياض في الأعمال واختارها لما فيها من الجمع بين الروايات كلها ونفي الغلط والوهم عن مثل الزهري.

وفيها نظر من جهة ما تقدم من رواية يونس عن ابن شهاب [صلىٰ بنا رسول الله ﷺ وقال فيها: فقال ذو الشمالين] فإنه لا يمكن الجمع بين هاتين اللفظتين كما تقدم من قتل ذي الشمالين ببدر وإسلام أبي هريرة بعد ذلك بسنين كثيرة.

اللهم أن يكون الوهم في هذه الرواية جاء في قوله (صلىٰ بنا) من بعض الرواة.

وعلىٰ كل تقدير: فذو اليدين الذي كان حاضرا مع أبي هريرة قصة السهو غير ذي الشمالين هذا بلا ريب فيه. الخ كلامه ﷺ.

٦-ابن خزيمة، قال في «صحيحه» (٩٨٥): وَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الطُّرُقِ الَّتِي لَا يَدْفَعُهَا عَالِمٌ بِالْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ.

وقال أيضًا: أَدْرَجَ لَفْظَهُ الزُّهْرِيُّ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ فَتَوَهَّمَ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ وَلَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا نُتَفًا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي قَالَهَا الزُّهْرِيُّ فِي آخِرِ الْخَبَرِ، وَتَوَهَّمَ أيضًا أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ الَّذِي

زَادَ فِيهِ الزُّهْرِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ خِلَافُ الْأَخْبَارِ الثَّابِتَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ بَعْدَمَا أَتَمَّ صَلَاتَهُ. اهـ

فتبين من خلال هذا التحقيق وكلام أئمة هذا الشأن أن الحديث من طريق الزهري معلول بالاضطراب سندًا ومتنًا والمعول في هذا الباب علىٰ غير الزهري والله تعالىٰ أعلم.

وهذه أول رواية يكون فيها الخطأ من الزهري ﷺ تعالىٰ.

꧁꧂

[٨٩] **قال الطبري في تهذيب الآثار (٣٠٢):**

حدثني إسماعيل بن موسىٰ الفزاري، قال: أخبرنا عيسىٰ بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يسجد في طين، فرئي أثر جبينه وترقوته في ماء وطين».

التحقيق

يرويه معمر بن راشد واختلف عنه:

١- فرواه أبو موسىٰ، عن عيسىٰ بن يونس عن معمر بن راشد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد.

٢- وخالفه، مؤمل بن الفضل، فرواه عن عيسىٰ بن يونس وصفوان بن عيسىٰ وعبد الرزاق، فرووه عن معمر بن راشد عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد، وهو الصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه أبو موسىٰ، عن عيسىٰ بن يونس عن معمر بن راشد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد.

أخرجه: أحمد بن حنبل في «العلل» (٢٠٢٣)، والطبري في تهذيب الآثار (٣٠٢)

وإسماعيل بن موسىٰ الفزاري: صدوق يخطئ قالها ابن حجر.

الوجه الثاني

وخالفه، مؤمل بن الفضل، فرواه عن عيسىٰ بن يونس وصفوان بن عيسىٰ وعبد الرزاق، فرووه عن معمر بن راشد عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد، وهو الصواب.

[١] مؤمل بن الفضل عن عيسىٰ بن يونس (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٩١١)

[٢] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٩٧٩)، وأحمد في «المسند» (١١٤٨٥)، وأبو داود في «السنن» (٨٩٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٥٦)

[٣] صفوان بن عيسىٰ (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٨٩٤)

كلهم عن معمر عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد، وهذا هو الصواب.

قال أحمد بن حنبل في «العلل»: أخطأ فيه عيسىٰ إنما رواه معمر عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد قصة طويلة وليس هو عن الزهري إنما هو عن يحيىٰ بن أبي كثير.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣٠): والصواب حديث يحيىٰ بن أبي كثير.

[٩٠] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٤٧٣٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِي فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ إِلَىٰ جَنْبِهِ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَقْبَلَتْ عَقْرَبٌ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ صُدَّتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ نَحْوَ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَقَتَلَهَا وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ قَالَ: قَاتَلَهَا اللهُ أَقْبَلَتْ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صُدَّتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ إِلَيَّ تُرِيدُنِي، فَلَمْ يَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِهَا فِي الصَّلاَةِ بَأْسًا.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

ففيه:

١) معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث، قال الدارقطني: يكتب ما روىٰ الهقل عنه ويتجنب ما سواه خاصة ما روىٰ عنه إسحاق بن سليمان الرازي.

٢) محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام الرفاعي: ضعيف، قال البخاري: رأيتهم مجتمعين علىٰ ضعفه.

وقد رُوِيَ من طرقٍ أخرىٰ عن عائشة وعلي بن أبي طالب.

ورجح الدارقطني فيه الإرسال عن محمد بن الحنفية.

[٩١] **قال البخاري في «صحيحه» (٧٨٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأبي سلمة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» - وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ - وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**آمِينَ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل»:

يرويه الْزُهْرِيّ، واختلف عنه؛

فرواه مالك بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ أَصْحَابِ «الْمُوَطَّإِ» وغيرهم كالشافعي وقتيبة بن سعيد وزيد بن الحباب وعبد الرحمن بن مهدي ومحرز بن سلمة وغيرهم، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنِ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبي ﷺ: إذا أمن الإمام، فأمنوا.

٢) ورواه جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة.

وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ.

٣) وَرَوَاهُ إسحاق بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ فِيهِ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عليهم ولا الضالين، فَقُولُوا: آمِينَ، وَذَلِكَ وَهْمٌ، وَإِنَّمَا رَوَىٰ مَالِكٌ هَذَا اللَّفْظَ فِي «الْمُوَطَّأِ»، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٤) وَرَوَاهُ يُونُسُ، وَعُقَيْل، وَشُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وإسماعيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وإسماعيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ سَمْعَانَ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هريرة. وهو الصواب.

٥) وَاخْتُلِفَ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ فِي إسنادهِ وَمَتْنِهِ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ

الْزُهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، رَفَعَ صَوْتَهُ بِآمِينَ.

٦) وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ: إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا.

٧) وَرواه مُحَمَّدِ بْنِ أبي حَفْصَةَ وَاخْتُلِفَ عَنْه، فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَهُوَ ابْنُ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٨) وَخالفه أبو إسحاق الْفَزَارِيُّ، فرَوَاهُ عَنِ ابْنِ أبي حَفْصَةَ، عن الْزُهْرِيّ عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ عن أبي هُرَيْرَةَ.

٩) وَرَوَاهُ رَوْحٌ بن عبادة، عَنِ ابْنِ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة.

١٠) ورواه عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُصَيْنِ؛ واختلف عنه، فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١١) وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

١٢) ورواه مَعْمَر وَاخْتُلِفَ عَنْه، فَرَوَاهُ عَبْدُ الأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٣) وَخَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فروَوْهُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة.

وَكُلُّهُمْ، قَالَ عَنْ مَعْمَرٍ: إِذَا قَالَ الإِمَامُ: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فَقُولُوا: آمِينَ، وَذَلِكَ وَهْمٌ مِنْ مَعْمَرٍ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الْزُهْرِيّ: إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا.

١٤) وَقَالَ صالحُ بنُ أبي الأخضر، عن الْزُهْرِيّ، عن سَعِيدٍ، وأبي سلمة، أَوْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٥) ورواه ابْن عُيَيْنَةَ وَاخْتُلِفَ عنه، فَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وأبو بَكْرِ بْنُ

أبي شَيْبَةَ، وَإسحاق بْنُ رَاهَوَيْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابي، ومحمد بن منصور، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٦) وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ عَلَىٰ شَكٍّ مِنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِيهِ.

١٧) ورواه أبو عُبَيْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيّ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سلمة وحده، عن أبي هريرة.

١٨) وَاخْتُلِفَ عَنْ أبي أُوَيْسٍ؛ فَرَوَاهُ إسماعيل بْنُ أبانَ، عَنْ أبي أُوَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٩) وَخَالَفَهُ عِصْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَرَوَاهُ عَنْ أبي أُوَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٠) وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إسحاق، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ،

٢١) وَاخْتُلِفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٢) وَخَالَفَهُ دُحَيْمٌ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ رَوَيَاهُ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٣) وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٤) وَقَالَ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٥) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قال: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٦) وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَعَمْرُو بْنُ أبي سَلَمَةَ أبو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ، وأبو إسحاق الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٧) وَكَذَلِكَ قَالَ بَحْرٌ السقاء، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٨) وقال أَبُو مَنْصُورٍ، عن بَحْرٌ السَّقَّاءُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وهو وهم.

٢٩) وَأَرْسَلَهُ ابْنُ أبي ذَئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَالمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ جَمِيعًا، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وكذلك قال الدارقطني في «العلل» مع زيادة بسيطة.

وإليك تفصيل هذا الخلاف وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول:

رواه مالك بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ أَصْحَابِ «الْمُوَطَّإِ» وغيرهم كالشافعي وقتيبة بن سعيد وزيد بن الحباب وعبد الرحمن بن مهدي ومحرز بن سلمة وغيرهم، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنِ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبي ﷺ: إذا أمن الإمام، فأمنوا. الخ.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٩٥)، والشافعي في «المسند» (١٧٨)، وفي «السنن المأثورة» (١٦٣)، وابن وهب في «الموطإ» (٤٠٨)، والبخاري في «صحيحه» (٧٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤١٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٢٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٨٩٢)، والترمذي في «السنن» (٢٥٠)، وأبو داود في «السنن» (٩٣٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣١١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٦٥)، وغيرهم.

لكن جاء في أمالي الجرجاني زيادة لفظة (وما تأخر)، وهي غريبة شاذة لا تصح.

الوجه الثاني:

ورواه جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة. وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

الوجه الثالث:

وَرَوَاهُ إسحاق بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ فِيهِ: إِذَا قَالَ الإِمَامُ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عليهم ولا الضالين، فَقُولُوا: آمِينَ، وَذَلِكَ وَهْمٌ، وَإِنَّمَا رَوَىٰ مَالِكٌ هَذَا اللَّفْظَ فِي «الْمُوَطَّأِ»، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

الوجه الرابع:

وَرَوَاهُ يُونُسُ، وَعُقَيْل، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وإسماعيل بْنُ أُمَيَّةَ، وإسماعيل بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ سَمْعَانَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هريرة. وهو الصواب.

[١] **عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)**

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠٢٤)، (٨٩٥٦)، وفي «المعجم الكبير» (١٩/ ٦٧٤)

[٢] **يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)**

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٤١٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٨٩٢)، وابن ماجه في «السنن» (٨٥٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٩٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣١١)، والدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٥٦)، وابن وهب في «الموطإ» (٢٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٥٦)، وفي «الصغرىٰ» (٣٨٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٩٠٥).

وخالفهم الجرجاني في الأمالي فرواه عن ابن وهب عن مالك ويونس عن الْزُهْرِيّ عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ وزاد: (.... غفر له ما تقدم وما تأخر)، وهي شاذة لا تثبت.

[٣] **شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)**

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

[٤] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

[٥] إسماعيل بن أمية (ثقة ثبت)

[٦] إسماعيل بن مسلم (ثقة)

[٧] عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي (كذاب)

أخرجهم: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

كلهم عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هريرة.

بلفظ: إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

ولم أجد زيادة (وما تأخر) إلا في أمالي الجرجاني.

وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٥٦): فَائِدَةٌ: وَقَعَ فِي أَمَالِي الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أبي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ عَنْ بَحْرِ بْنِ نصر عَن بن وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا تَأَخَّرَ وَهِيَ زِيَادَةٌ شَاذَّةٌ فَقَدْ رَوَاهُ بن الْجَارُودِ فِي الْمُنْتَقَىٰ عَنْ بَحْرِ بْنِ نَصْرٍ بِدُونِهَا وَكَذَا رَوَاهُ مُسلم عَن حَرْمَلَة وبن خُزَيْمَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ كِلَاهُمَا عَن بن وَهْبٍ وَكَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الطُّرُقِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ من بن مَاجَهْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ وأبي بَكْرِ بن أبي شيبَة كِلَاهُمَا عَن بن عُيَيْنَةَ بِإِثْبَاتِهَا وَلَا يَصِحُّ لِأَنَّ أبا بَكْرٍ قَدْ رَوَاهُ فِي مُسْنَدِهِ وَمُصَنَّفِهِ بِدُونِهَا وَكَذَلِكَ حفاظ أَصْحَاب ابن عُيَيْنَة الْحميدِي وابن الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَىٰ ضَعِيفَةٌ مِنْ رِوَايَةِ أبي فَرْوَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أبيه عَنْ عُثْمَانَ وَالْوَلِيدِ ابْنَيْ سَاجٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أبيه عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَوْله.

أيضًا قال ابن حجر في «تلخيص الحبير» (١/ ٣٥٦): ذَكَرَ الْغَزَالِيُّ فِي الْوَسِيطِ وَفِي الْوَجِيزِ زِيَادَةُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: وَهِيَ زيادة ليست بصحيحة وليس كَمَا قَالَ كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي طُرُقِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِك.

كما عزاه السيوطي في «الجامع» قال: أخرجه أبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢/ ٣١٤)

قلت: أما رواية أبي يعلىٰ التي في إتحاف الخيرة ليس فيها (وما تأخر) فتعين أن هذه الزيادة ليس لها أصل في الحديث والله أعلم.

الوجه الخامس:

وَاخْتُلِفَ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ فِي إسناده وَمَتْنِهِ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، رَفَعَ صَوْتَهُ بِآمِينَ.

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٥٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٠٦)، والدارقطني في «السنن» (١٢٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٢٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٧٩٦)، و«الكبرىٰ» (٢/ ٥٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥١٩)

وقال الدارقطني: وهذا إسناد حسن.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

لكني وجدته في «مسند الشاميين» للطبراني (١٧١٣) بلفظ الجماعة عن الْزُهْرِيّ.

وهو ضعيف جدًّا ففيه:

١- عمرو بن الحارث الزبيدي: مستور.

٢- إسحاق بن زبريق الزبيدي الحمصي: ضعيف.

الوجه السادس:

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ: إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٩٢٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٩٩)، (١١٨٩٦)

قلت: وبقية بن الوليد: ثقة يدلس وقد عنعنه.

الوجه السابع:

وَرواه مُحَمَّدِ بْنِ أبي حَفْصَةَ وَاخْتُلِفَ عَنْه: فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَهُوَ ابْنُ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثامن:

وَخالفه أبو إسحاق الْفَزَارِيُّ، فرَوَاهُ عَنِ ابْنِ أبي حَفْصَةَ، عن الْزُهْرِيّ عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ عن أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه التاسع:

وَرَوَاهُ رَوْحٌ بن عبادة، عَنِ ابْنِ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة.

كل هذه الطرق: أخرجها الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

قلت: ومحمد بن أبي حفصة: ضعيف ولعل هذا التخليط منه.

الوجه العاشر:

ورواه عَبْدِ الْعَزِيز بْنِ الْحُصَيْنِ؛ واختلف عنه، فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان: ضعيف جدًّا.

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال مسلم: ذاهب الحديث.

الوجه الحادي عشر

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

قلت: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ: منكر الحديث

ذكره الذهبي في الميزان وقال: منكر الحديث.

وسويد بن سعيد: عَمِيَ في آخر عمره فكان يتلقن فلذلك ضُعِّف.

الوجه الثاني عشر

ورواه مَعْمَر وَاخْتُلِفَ عَنْه، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧١٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (٨٥٢)

الوجه الثالث عشر:

وَخَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فرَوَوْهُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة.

وَكُلُّهُمْ، قَالَ عَنْ مَعْمَرٍ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فَقُولُوا: آمِينَ، وَذَلِكَ وَهْمٌ مِنْ مَعْمَرٍ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الْزُهْرِيّ: إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمِّنُوا.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٤٤)، وأحمد في «المسند» (٧٦٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٠٤)، والواحدي في «التفسير» (١٩)، والسراج في «حديثه» (٣٤٢) لكن بلفظ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

[٢] إسماعيل بن علية (ثقة حافظ)

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

[٣] يزيد بن زريع (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٨٩٣)، (١٠٠١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٧٥)

وَكُلُّهُمْ، قَالَ عَنْ مَعْمَرٍ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فَقُولُوا: آمِينَ.

وَذَلِكَ وَهْمٌ مِنْ مَعْمَرٍ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الْزُهْرِيّ: إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمِّنُوا.

قلت: وهذا هو تعليق الدارقطني في «العلل».

الوجه الرابع عشر

وَقَالَ صالح بن أبي الأخضر، عن الْزُهْرِيّ، عن سَعِيدٍ، وأبي سلمة، أَوْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

الوجه الخامس عشر:

ورواه ابْن عُيَيْنَةَ وَاخْتُلِفَ عَنه، فَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وأبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَإسحاق بْنُ رَاهَوَيْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابي، ومحمد بن منصور عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٣٨٩)، والحميدي في «المسند» (٩٦٢)، والشافعي في «السنن المأثورة» (١٦٢)، وأحمد في «المسند» (٧٢٠٣)، والبخاري في «صحيحه» (٦٤٠٢)، وابن ماجه في «السنن» (٨٥١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٩٢٦)، وفي «الكبرىٰ» (١٠٠٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٨٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٤٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٦٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٧٩٢)

من طرق كثيرة عن سفيان بن عيينة، به.

الوجه السادس عشر

وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ عَلَىٰ شَكٍّ مِنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِيهِ.

أخرجهم الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

الوجه السابع عشر:

ورواه أبو عُبَيْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيِّ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْزُهْرِيِّ، عَنْ أبي سلمة وحده، عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

الوجه الثامن عشر:

وَاخْتُلِفَ عَنْ أبي أُوَيْسٍ؛ فَرَوَاهُ إسماعيل بْنُ أبانَ، عَنْ أبي أُوَيْسٍ، عَنِ الْزُهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

قلت: وأبو أويس: فيه ضعف.

وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس.

الوجه التاسع عشر

وَخَالَفَهُ عِصْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَرَوَاهُ عَنْ أبي أُوَيْسٍ، عَنِ الْزُهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

الوجه العشرون

رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إسحاق، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الْزُهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

الوجه الحادي والعشرون

وَاخْتُلِفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْزُهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

قلت: والوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث.

الوجه الثاني والعشرون

وَخَالَفَهُ دُحَيْمٌ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ رَوَيَاهُ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٨٩٦)، والدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

وقال النسائي: الأوزاعي لم يسمعه من الزُّهْرِيّ.

الوجه الثالث والعشرون

وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)، وابن البختري في «الفوائد» (٥١١)

ومحمد بن كثير المصيصي: ضعيف.

الوجه الرابع والعشرون

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

وبشر بن بكر، قال مسلمة بن قاسم: روىٰ عن الأوزاعي أشياء انفرد بها وهو لا بأس به إن شاء الله.

الوجه الخامس والعشرون

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قال: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

قلت: ويَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُزَيْقٍ: مستور.

الوجه السادس والعشرون

وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَعَمْرُو بْنُ أبي سَلَمَةَ أبو حَفْصٍ التِّنِيسِيُّ، وأبو إسحاق الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] الوليد بن مزيد العذري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرى» (١١٨٩٦)، والدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

[٢] عمرو بن أبي سلمة (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٢٥)، والسراج في «حديثه» (٣٤٣)، والدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

[٣] أبو إسحاق الفزاري (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

الوجه السابع والعشرون

وَكَذَلِكَ قَالَ بَحْرٌ السقاء، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

وبحر بن كنيز السقاء: متروك الحديث.

الوجه الثامن والعشرون

وقال أَبُو مَنْصُورٍ، عن بَحْرٌ السَّقَّاءُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وهو وهم.

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٣٤١)

وهو منكر جدًّا وفيه:

١) بحر السقاء: متروك الحديث وهو بحر بن كثير الباهلي.

٢) الحارث بن منصور الواسطي: قال ابن حجر: صدوق يهم.

الوجه التاسع والعشرون

وَأَرْسَلَهُ ابْنُ أبي ذَئْبٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَالمَحْفُوظُ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ جَمِيعًا، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وكذلك قال الدارقطني في «العلل» مع زيادة بسيطة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤٢٢)

والمحفوظ من هذه الأوجه من قال عن

الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وابن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

والله تعالىٰ أعلم.

وقد جمع كل هذا الخلاف إمام العلل الدارقطني رحمه الله في علله أسال الله أن يجمعنا وإياه مع النبي المصطفي محمد بن عبد الله ﷺ وصحابته الكرام في جنات الفردوس. اللهم آمين.

* * *

[٩٢] **قال أبو داود في «السنن» (٩٠٩):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لاَ يَزَالُ اللهُ ﷻ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ فَإِذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ**».

التحقيق

حديث ضعيف:

أخرجه: ابن المبارك في «المسند» (٥٥)، وفي «الزهد والرقائق» (١١٨٦)، وأحمد في «المسند» (٢٠٩٩٦)، والدارمي في «السنن» (١٤٢٣)، والنسائي في «السنن الصغرى» (١١٩٥)، وفي «السنن الكبرى» (١١١٩)، (٥٣٢)، والذهلي في «أحاديث الزهري» (٢٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٦٥)، وغيرهم.

من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس ابن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يحدث، به.

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر، به.

أخرجه: البغوي في «التفسير» (٨٢٦)، وفي «شرح السنة» (٧٢٣)، والسلفي في «حديثه عن حاكم الكوفة» (١١)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف.

والحديث ضعيف.

ففيه:

أبو الأحوص: مولى بني ليث:

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال النسائي: لا نعرفه.

وقال أبو الحسن القطان: لا يعرف له حال.

قلت: كلام ابن معين والحاكم يدل علىٰ أنهم قد عرفوه وضعفوه.

لذا فهو ضعيف جدًّا والله أعلم.

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/ ٣٩٨)، (٣٩٩): وفي الالتفات أحاديث أخر متعددة لا تخلو أسانيدها من مقال. ومن أجودها: ما روىٰ الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر (وذكر الحديث) رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه». وأبو الأحوص: قد قيل أنه غير معروف اهـ

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٩٣] **قال الترمذي في «السنن» (٣٧٩):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَلاَ يَمْسَحِ الحَصَى، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (١١٤٣):

١) يَروِيهِ أَصحابُ الزُّهْرِيِّ مَعمَرٌ، ويُونُسُ، وابن عُيَينَة، وعُقَيلٌ، وابن جُرَيجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن أَبِي ذَرٍّ.

٢) وَقال قائِلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي ذَرٍّ، ووَهِم، والصَّوابُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعتُ أبا الأَحوَصِ، يُحَدِّثُ سَعِيد بن المُسَيَّب، عَن أَبِي ذَرٍّ.

٣) قلت: ورواه ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَحْوَصُ أَوْ أَبُو الْأَحْوَصِ فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: يَعْقُوبُ وَأَظُنُّهُ أَبَا الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ: أَبُو ذَرٍّ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

يَروِيهِ أَصحابُ الزُّهْرِيِّ مَعمَرٌ، ويُونُسُ، وابن عُيَينَة، وعُقَيلٌ، وابن جُرَيجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن أَبِي ذَرٍّ.

الوجه الأول

١) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٨٩٥)، والحميدي في «المسند» (١٢٨)، وأحمد في «المسند» (٢٠٨٢٢)، والترمذي في «السنن» (٣٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٧)، وفي «السنن الصغرى» (١١٩١)، وأبو داود في «السنن» (٩٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٢٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢١١)، وخلق سواهم.

٢) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٢٣٩٨)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٨٥)، وفي «المسند» (٥٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٨٧٣)، وابن الجعد في «المسند» (١٥٢٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٦١٧)، وغيرهم.

٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٠٨٢٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٨٥)، وابن الجعد في «المسند» (١٥٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٧٤)، وغيرهم.

٤) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه، الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٠٤)

٥) محمد بن أبي ذئب (ضعيف في الزهري)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢١٠٤٢)، والطيالسي في «المسند» (٤٧٨)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ١٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٦٣)

٦) ابن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٢٣٩٩)

الوجه الثاني

وَقال قائِلٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي ذَرٍّ، ووَهِم، والصَّوابُ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعتُ أبا الأَحوَصِ، يُحَدِّثُ سَعِيد بن المُسَيَّب، عَن أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا (١١٤٣)

الوجه الثالث

قلت: ورواه ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَحْوَصُ أَوْ أَبُو الْأَحْوَصِ فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: يَعْقُوبُ وَأَظُنُّهُ أَبَا الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ: أَبُو ذَرٍّ.

أخرجه، الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٢٦)

وابن أخي الزهري ضعيف الحديث.

قلت: والحديث منكر ولا يصح.

وأبو الأحوص: مولىٰ بني ليث:

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال النسائي: لا نعرفه.

وقال أبو الحسن القطان: لا يعرف له حال.

قلت: كلام ابن معين والحاكم يدل علىٰ أنهم عرفوه وضعفوه.

لذا فهو ضعيف جدًّا والله أعلم.

ومما يدل علىٰ أنه غير معروف بالرواية: قَالَ سُفْيَانُ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: مَنْ أَبُو الأَحْوَصِ؟

كَالْمُغْضَبِ عَلَيْهِ حِينَ حَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ مَجْهُولٍ لاَ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّ: أَمَا تَعْرِفُ الشَّيْخَ مَوْلَىٰ بَنِي غِفَارٍ، الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِي الرَّوْضَةِ، الَّذِي وَجَعَلَ يَصِفُهُ وَسَعْدٌ لاَ يَعْرِفُهُ.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٩٤] قال النسائي في «السنن» (١٢٠٦):

أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا وَالْبَابُ عَلَىٰ الْقِبْلَةِ فَمَشَىٰ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مُصَلاهُ.

التحقيق

هو حديث يرويه برد بن سنان واختلف عنه:

١- فرواه ثابت بن يزيد وعلي بن عاصم وحاتم بن وردان وحماد بن سلمة وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ وعبد الوارث وبشر بن المفضل الرقاشي

عن برد عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

٢- وخالفهم، الحسن بن محمد بن شعبة فرواه عن يزيد بن زريع عن برد بن سنان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

كما تابعه حكام بن سلم عن عنبسة عن برد، به.

الوجه الأول

رواه ثابت بن يزيد وعلي بن عاصم وحاتم بن وردان وحماد بن سلمة وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ وعبد الوارث وبشر بن المفضل الرقاشي عن برد عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

[١] حماد بن سلمة (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٨٣٨)

[٢] ثابت بن يزيد الأحول (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٤٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٥٥)

[٣] علي بن عاصم (متروك الحديث)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٩٧٤)

[٤] هاشم بن وردان (ثقة)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١١٤٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٠٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٢٨)، (١١٣٠)

[٥] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٤٤٠)

[٦] عبد الوارث بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٥٧١)

[٧] بشر بن المفضل الرقاشي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٥٠٣)، وأبو داود في «السنن» (٩٢٢)، والترمذي في «السنن» (٦٠١)، الدارقطني في «السنن» (١٨٥٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٥)، وغيرهم.

وهذا هو الوجه الصحيح عن برد بن سنان.

الوجه الثاني

وخالفهم، الحسن بن محمد بن شعبة فرواه عن يزيد بن زريع عن برد بن سنان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

كما تابعه حكام بن سلم عن عنبسة عن برد، به.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٤٥٥) معلقًا وقال: وحدث به شيخ كان بمصر يقال له الحسن بن محمد بن شعبة لا يضبط.

ثم قال: ووهم فيه والمحفوظ عن برد عن الزهري.

وبرد لم يسمه عن هشام شيئًا.

وتابعه: حكام بن سلم عن عنبسة عن هشام، به.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٤٥٥)

وفيه، محمد بن حميد الرازي: ضعيف.

قال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات.

قلت: فالوجه الصحيح هو، رواية الجماعة عن برد بن سنان عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وبرد بن سنان الشامي: وثقه جماعة.

قال علي بن المديني: ضعيف.

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق وكان قدريا ومرة: ليس بالمتين.

فكلمة (صدوق) من أبي حاتم لا تعني تعديل بل تجريح.

انظر مقدمة ابنه في الجرح والتعديل ويدل علىٰ ذلك أنه قال في موضع آخر (ليس بالمتين)

وقال أحمد: صالح الحديث.

قلت: فمثل برد إذا انفرد يخشىٰ من تفرداته.

وبالأخص أين أصحاب الزهري حتىٰ ينفرد بهذا الحديث برد بن سنان.

لذا فالحديث منكر والله تعالىٰ أعلم.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٦٧): وسألتُ أَبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ بُرد بن سنان، عنِ الزُّهرِيِّ، عن عُروة، عن عائِشة، عنِ النّبِيِّ ﷺ: أنّهُ كان يصلي فاستفتحت الباب، فجاء النّبِيّ ﷺ ففتح الباب ومضىٰ فِي صلاته.

قُلتُ لأبِي: ما حال هذا الحديث.

فقال أبِي: لم يرو هذا الحديث أحد عنِ النّبِيِّ ﷺ غير برد، وهُو حدِيث منكر، ليس يحتمل الزُّهرِيّ مثل هذا الحديث، وكان برد يرىٰ القدر.

٭٭٭

[٩٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٨٤٢):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أبيه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجْرِ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلاَنًا وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا**» بَعْدَ مَا يَقُولُ «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**» فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾- إِلَىٰ قَوْلِهِ - ﴿ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران:١٢٨].

التحقيق

انظر تحقيق هذا الحديث في كتابي «ابتغاء الأجر بعلل أحاديث قنوت الفجر»

[٩٦] **قال مسلم في «صحيحه» (٩٨٢):**

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ قَالاَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**». زَادَ حَرْمَلَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُسَبِّحُونَ وَيُشِيرُونَ.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛

١) فَرَواهُ ابنُ عُيَينَة، والزُّبَيدِيُّ، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٢) وَرَواهُ مالِكٌ، وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ، وبَحرُ السَّقّا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٣) وَرَواهُ يُونُسُ وَمُحَمدُ بنُ أَبِي حَفصَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة جَمِيعًا، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٤) واختُلِف عَنْ عَبدِ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، فَرَواهُ إِسحاقُ بنُ الضَّيفِ، ومحمدُ بن يحيىٰ، والحسن بن علي الحلواني، عَن عَبدِ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، وأَبِي هُرَيرةَ.

٥) وَرَواهُ مُحَمد بن يَحيَىٰ، والرَّمادِيُّ، وابن أبي السري، عَن عَبدِ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٦) ورواه عَبدُ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٧) واختُلِف عَن هُشَيمٍ، فَرَواهُ أَسَد بن مُوسَىٰ، وسُرَيجُ بن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٨) وَقال ابنُ عَرَفَة، وابنُ مُجَشِّرٍ، عَن هُشَيمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، أَو أَبِي سَلَمَة، عَن

أَبِي هُرَيرة.

٩) وقِيل: عَنِ ابنِ عَرَفَة، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَةَ.

١٠) وَرَواهُ الوليد بن محمد الموقري، عَنِ الزُّهْرِيِّ عن سهل بن سعد وهو وهم شديد.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ ابن عُيَينَة، والزُّبَيدِيُّ، وعَبد الرَّحمَنِ بنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

١) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٣٢٣)، (٣٧٢٦٩)، والحميدي في «المسند» (٩٧٨)، والشافعي في «المسند» (٢٠١)، وأحمد في «المسند» (٧٢٤٣)، والبخاري في «صحيحه» (١٢٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤٢٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٠٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١١٣١)، (٥٣٩)، وأبو داود في «السنن» (٩٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٣٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٠٢)، وغيرهم.

٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة حافظ)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٤١٥

٣) عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (صدوق)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٤١٥)

الوجه الثاني

وَرَواهُ مالِكٌ، وسُفيانُ بن حُسَينٍ، وبَحرُ السَّقّا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

١) مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٤١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٢٢)

من رواية، عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الْكُتُبِ إِلّا عَلَىٰ سبيل الاعتبار.

وقال أبو عَبْد الله الحاكم: يروي عَنْ مالك الموضوعات.

٢) سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٤١٥) وزاد (في الصلاة)

٣) بحر بن كنيز السقا (متروك الحديث)

أخرجه، الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ٢٠١)

الوجه الثالث

وَرَواهُ يُونُسُ وَمُحَمد بن أَبِي حَفصَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة جَمِيعًا، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٤٢٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٠٨)، وفي «الكبرىٰ» (١١٣٢)، والسراج في «المسند» (٦٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٤٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٩٧٥)، والدارقطني في «العلل» (١٤١٥)، وغيرهم.

٢) محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٠٤٧٠)، والدارقطني في «العلل» (١٤١٥)

الوجه الرابع

واختُلِف عَن عَبدِ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، فَرَواهُ إِسحاقُ بن الضَّيفِ، ومحمد بن يحيي، والحسن بن علي الحلواني، عَن عَبدِ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، وأَبِي هُرَيرة.

١) الحسن بن علي الهذلي (ثقة حافظ)

٢) محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ)

أخرجهما، السراج في «المسند» (٦٩٤)

٣) إسحاق بن الضيف (صدوق يخطئ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٤١٥)، وزاد في الصلاة.

الوجه الخامس

وَرَواهُ مُحَمد بن يَحيَىٰ، والرَّمادِيُّ، وابن أبي السري، عَن عَبدِ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

١) محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٤١٥)

٢) أحمد بن منصور الرمادي (ثقة)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٤١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٤٦)، وزاد في الصلاة.

٣) محمد بن المتوكل القرشي ابن أبي السري (صدوق)

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه» (٢٢٦٣)

الوجه السادس

ورواه عَبدُ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٦٨)، وزاد في الصلاة.

الوجه السابع

واختُلِف عَن هُشَيمٍ، فَرَواهُ أَسَد بن مُوسَىٰ، وسُرَيجُ بن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٤١٥)

الوجه الثامن

وَقال ابن عَرَفَة، وابن مُجَشِّرٍ: عَن هُشَيمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، أَو أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٤١٥)

قلت: وهشيم بن بشير مدلس ولم يضبط عن الزهري إلا أربعة أحاديث قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» أبو بكر بن شاذان البغدادي: حدّثنا علي بن محمد السوّاق، ثنا جعفر بن مكرم الدقّاق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، قال: خرجت أنا وهشيم إلىٰ مكة فلمّا قدمنا الكوفة، رآني هشيم مع أبي إسحاق، فقال: من هذا؟ قلت: شاعر السبيع، فلما خرجنا، جعلتُ أقول: ثنا أبو إسحاق قال: وأين رأيته. قلت: هو الذي قلت لك شاعر السبيع، فلمّا قدمنا مكّة مررت به وهو قاعد مع الزّهري، فقلت: أبا معاوية منْ هذا؟ قال: شرطي لبني أميّة فلما قفلنا، جعل يقول: حدّثنا الزهري، فقلت: وأين رأيته؟ قال: الذي رأيته معي، قلت: أرني الكتاب فأخرجه، فخرَّقته. اهـ «وهذا إسناد رجاله ثقات»، والله أعلم.

وقد علق الإمام الذهبي ﷺ علىٰ ذلك بقوله (٨/ ٢٩٢) من «السير» قلت: قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنّه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم فقطعها، لكونه أخفىٰ شأن الزهري علىٰ شعبة لما رآه جالسًا معه وسأله من ذا الشيخ؟ فقال: شرطي لبني أمية، فما عرفه شعبة ولا سمع منه وهذه هفوة كانت من الاثنين في حال الشبيبة، ثم إن هشيما كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث فكان يرويها. اهـ.

الوجه التاسع

وقِيل: عَنِ ابنِ عَرَفَة، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَةَ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٤١٥)

الوجه العاشر

وَرَواهُ الوليد بن محمد الموقري، عَنِ الزُّهْرِيِّ عن سهل بن سعد وهو وهم شديد.

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٩٣)، وقال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن خُنَيْسٍ الدِّمْيَاطِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن مُحَمَّدٍ الْبَلْقَاوِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَىٰ بني عَمْرِو بن عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فحَانَ وَقْتُ الصَّلاةِ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلاةِ فَخَلُصَ، حَتَّىٰ وَقَفَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لا يَلْتَفِتُ فِي صَلاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ، الْتَفَتَ فَرَأَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ يَدَهُ، فَحَمِدَ اللهَ ﷻ عَلَىٰ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ، حَتَّىٰ اسْتَوَىٰ فِي الصَّفِّ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيقِ، مَنْ رَابَهُ شَيْءٌ فِي الصَّلاةِ فَلْيُسَبِّحْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتَفَتَ إِلَيْهِ، وإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

قلت: والوليد بن محمد الموقري، متروك الحديث.

والصحيح من ذلك:

قول من قال عن الزهري عن أبي سلمه.

أو عن الزهري عن سعيد.

أو عن كليهما.

والله تعالىٰ اعلم.

وقد رواه علىٰ جميع هذه الأوجه أئمة حفاظ فدل علىٰ أن الحديث محفوظ من جميعها.

وذلك لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ؒ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

❁❁◊❁❁

[٩٧] **قال مسلم في «صحيحه» (٥٦٤):**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤْذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ»**

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه عاصم بن علي ويعقوب بن إبراهيم وعبد الله بن عمران العابدي وأبو مروان العثماني ومظفر بن مدرك، كلهم عن إبراهيم بن سعد، عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو الصواب عنه.

٢) وخالفهم سليمان بن داود فرواه عن إبراهيم بن سعد، عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو خطأ.

٣) ورواه معن بن عيسىٰ عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه وهو خطأ أيضًا.

٤) ورواه مالك واختلف عنه، فرواه محمد بن الحسن ويحيىٰ الليثي عن مالك عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، مرسلًا، وتابع مالكًا: الأوزاعي.

٥) ورواه أبو مصعب الزبيري عن مالك عَنِ الزهري، عن سليمان بن يسار مرسلًا.

٦) ورواه روح بن عبادة عن مالك عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو الصواب عن مالك، تابعه عليه: صالح بن أبي الأخضر ومعمر بن راشد وإبراهيم بن سعد، وهو الصواب.

٧) ورواه يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري عن مالك عن الزهري عن أنس، وهو خطأ.

٨) ورواه يونس وعقيل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن جابر بن عبد الله، وهو صحيح أيضًا.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

الوجه الأول

رواه عاصم بن علي ويعقوب بن إبراهيم وعبد الله بن عمران العابدي وأبو مروان العثماني ومظفر بن مدرك كلهم عن إبراهيم بن سعد، عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (١٢٢٥) عن عاصم بن علي وهو (لين الحديث).

وأحمد في «المسند» (٧٥٢٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤١٢) عن يعقوب بن إبراهيم القرشي وهو(ثقة).

ورواه أيضًا في «المسند» (٧٥٢٩) عن أبي كامل مظفر بن مدرك (ثقة ثبت)

والدارقطني في «العلل» (١٧١٢) عن عبد الله بن عمران العابدي وهو (صدوق).

وابن ماجه في «السنن» (١٠١٥) عن أبي مروان العثماني (صدوق)

وهو الصواب عن إبراهيم بن سعد.

الوجه الثاني

وخالفهم سليمان بن داود فرواه عن إبراهيم بن سعد، عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (١٢٢٦)

وهو خطأ.

الوجه الثالث

ورواه معن بن عيسىٰ عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه»

(١٥٦٨)، والضياء في «المختارة» (٣١٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٣٧٩)، وأبو بكر بن البهلول في «الأمالي» (١١٧)

من طرق عن معن بن عيسىٰ عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه.

وهو وهم ومعن بن عيسىٰ من أثبت أصحاب مالك لكنه قد غمزه البخاري وقال: مقارب الحديث. وامتنع أحمد من الكتابة عنه وقال:(لم أكتب عنه شيئًا)، وهو صيغة تحتمل الأمرين فيحتمل أنه بلغه ولم يكتب عنه أو أنه بلغه ولم يعجبه حديثه فلم يكتب عنه.

وقال ابن معين: ثقة في حديث مالك – وهي توحي أيضًا أنه غير ثقة في غير حديث مالك.

المهم أنه قد خالف الجماعة عن إبراهيم بن سعد وأتىٰ بإسنادٍ آخر انفرد به لذا فهو منكر.

الوجه الرابع

ورواه مالك، عن الزهري، واختلف عنه، فرواه محمد بن الحسن ويحيىٰ الليثي عن مالك عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، مرسلًا، وتابع مالكًا: الأوزاعي.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٣٢٩٩) بروايتهما.

[٢] الأوزاعي (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧١٢)

ورجح الدارقطني في «العلل»: المرفوع.

قال: فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وَمَعْمَرٌ، وَصَالِحُ ابْنُ أبي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ مَالِكٌ، رَوَاهُ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ،

قَالَ.

وَقَالَ الأوزاعي: عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ مرسلًا ورفعه صحيح. اهـ

وهو كما قال رحمه الله.

الوجه الخامس

ورواه أبو مصعب الزبيري عن مالك عَنِ الزهري، عن سليمان بن يسار مرسلًا.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٣٦٣٤) برواية أبي مصعب الزبيري.

وهو وهم أيضًا.

الوجه السادس

ورواه روح بن عبادة عن مالك عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو الصواب عن مالك، تابعه عليه، صالح بن أبي الأخضر ومعمر بن راشد وإبراهيم بن سعد، وهو الصواب.

[١] مالك بن أنس.

أخرجه: ابن المظفر في «غرائب مالك» (٤٢)

وروح بن عبادة: ثقة.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٣٨)، وأحمد في «المسند» (٧٥٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (٥٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٤٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٩١٨)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزءٍ من حديثه» (١٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٧٦)، وفي «المعرفة» (١٤٥٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٢٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٩٥)

[٣] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: ابن المظفر في «غرائب مالك» (٤٢)

[٤] **إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت)**

تقدم تخريجه في الوجه الأول.

وهذا هو الصواب.

الوجه السابع

ورواه يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري عن مالك عن الزهري عن أنس.

أخرجه: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٠٨٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٤٥)

وهو ضعيف جدًّا ففيه:

١ - محمد بن إسحاق البكري: ضعيف، ضعفه الدارقطني.

وطريق الضياء فيه:

- عبد الله بن ربيعة القيسي: منكر الحديث.

- محمد بن أحمد القزويني: مجهول العين.

- إسماعيل بن عبد الجبار القزويني: مجهول العين.

قلت: لذا فهذا الوجه منكر جدًّا.

الوجه الثامن

ورواه يونس وعقيل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن جابر بن عبد الله.

[١] **يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)**

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٨٧٥)، والبخاري في «صحيحه» (٥٤٥٢)، (٧٣٥٩)، (٨٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (٥٦٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٦٥٤)، (٦٦٤٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٢٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٣٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٤٧)، وفي «الصغير» (١٢٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٧٦)، (٧/ ٥٠)،

وابن المنذر في «الأوسط» (١٩١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٩٦)

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٧٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٢٣١)

وهذا الطريق صحيح أيضًا.

فقد روىٰ مالك ومعمر وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة. وهم أئمة حفاظ من كبار أصحاب الزهري فدل ذلك علىٰ كون هذا الوجه محفوظا عن الزهري.

كما رواه يونس، وعقيل عن الزهري عن عطاء عن جابر. وهما أيضًا من كبار أصحاب الزهري. دل ذلك أيضًا علىٰ أن الحديث محفوظ من هذا الوجه أيضًا.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.
والحمد لله رب العالمين.

ﮏﮏ ◊ ﮎﮎ

[٩٨] **قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٠٠):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيّ، حَدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمد الْفَزَارِيُّ، حَدَّثنا ابْن وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُس بْنُ يَزِيدَ، عنِ الزُّهْرِيّ، عَن أبي مُعَاذٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ، أَن النَّبِيّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَدَخَلَ أَعْمَىٰ الْمَسْجِدَ فتَرَدَّىٰ في بئر أم حُفْرَةٍ فَضَحِكَ الْقَوْمُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلاةَ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيّ واختلف عنه:

١) فرواه معمر وابن أخي الزُّهْرِيّ وآل أبي عتيق، عن الزُّهْرِيّ عن سليمان بن أرقم عن الحسن مرسلًا.

٢) ورواه ابن أبي ذئب ويونس عن الزُّهْرِيّ مرسلًا، وهو الصواب.

٣) ورواه سفيان بن محمد الفزاري عن ابن وهب عن يونس عن الزُّهْرِيّ عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن أنس. وهو خطأ.

٤) وقيل عن يونس عن الزُّهْرِيّ عن الحسن مرسلًا.

وإليك بيان ذلك بأمر الله رب العالمين.

الوجه الأول

رواه معمر وابن أخي الزُّهْرِيّ وآل أبي عتيق، عن الزُّهْرِيّ عن سليمان بن أرقم عن الحسن مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١١٩٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٣٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٤٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/ ١٨٥)

[٢] ابن أخي الزُّهْرِيّ (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٦٠٦)

[٣] آل أبي عتيق (مجهول)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٦٠٧)

وفيه:

- محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

- أبو الحسن البزيعي: مجهول العين.

الوجه الثاني

ورواه ابن أبي ذئب ويونس عن الْزُهْرِيّ مرسلًا، وهو الصواب.

[١] ابن أبي ذئب (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١١٩٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٣٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٤٦)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٠٠)

وهذا الوجه صحيح عن الْزُهْرِيّ.

الوجه الثالث

ورواه سفيان بن محمد الفزاري عن ابن وهب عن يونس عن الْزُهْرِيّ عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن أنس.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٦٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٠٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٣٢)، وفي «العلل المتناهية» (٦١٥)

وهو وهم.

فيه: سفيان بن محمد الفزاري: متهم بالوضع.

قال الحاكم: روىٰ عن ابن وهب وابن عيينة أحاديث موضوعة.

وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويسوي الأسانيد وهو بيِّن الضعف.

وقال الدارقطني: وَأَحْسَنُ حَالَاتِ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَكُونَ وَهِمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَلَىٰ ابْنِ وَهْبٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ. فَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ

عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ، وَمَوْهِبُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ. وَغَيْرُهُمْ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فِي الْإِسناد أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَلَا ذَكَرَ فِيهِ بَيْنَ الزُّهْرِيِّ، وَالْحَسَنِ، سُلَيْمَانَ بْنَ أَرْقَمَ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَدْ رَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهَذِهِ أَقَاوِيلُ أَرْبَعَةٌ عَنِ الْحَسَنِ كُلُّهَا بَاطِلَةٌ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَ إِنَّمَا سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اهـ.

وروىٰ الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» ص (٣١٢): قال حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا أَبُو عِمْرَانَ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، فَقَامَ إِلَيْهِ خُرَاسَانِيٌّ فَقَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثٌ رَوَاهُ الْحَسَنُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الصَّرَّافَ بِدِينَارٍ فَقَالَ لَكَ: هُوَ بَهْرَجٌ، تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: فَفَسَّرَهُ لَنَا، قَالَ: إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ مِنْ حَفْصَةَ، وَكَانَ فِي الدَّارِ مَعَهَا، فَحَدَّثَ بِهِ هِشَامٌ الْحَسَنَ، فَحَدَّثَ بِهِ الْحَسَنُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ سَمِعَهَا الزُّهْرِيُّ؟ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ بنُ أَرْقَمَ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ الْحَسَنِ وَإِلَىٰ الزُّهْرِيِّ، فَسَمِعَهُ مِنَ الْحَسَنِ، فَذَاكَرَ بِهِ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِثْلَهُ».

الوجه الرابع

وقيل، عن يونس، عن الزُّهْرِيّ، عن الحسن مرسلًا.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٦٠٨)، (٦٠٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٣٨)، وفي «العلل المتناهية» (٦١٤)

فيكون الصواب من ذلك:

قول يونس، وابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِيّ مرسلًا.

وقول معمر، ومن تابعه، عن الزهري، عن سليمان، عن الحسن مرسلًا، والله تعالىٰ أعلم.

❁ ❁ ❁

[٩٩] قال النسائي في «السنن» (٥١٣٤):

أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الصَّلَاةَ، فَلَا تَمَسَّ طِيبًا**».

التحقيق

لا يصح من حديث الزُّهْرِيّ:

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٣٧٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢١١)، والدارقطني في «العلل» (١٦٥٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٧٢)، (٢٤/ ١٧٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٦٩٤)

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١١):قال أبي: لَمْ يَروِ هَذَا الحديثَ عَنِ ابْنِ شِهاب سِوَىٰ زيادِ بنِ سَعْدٍ، وَلا رَوَىٰ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ غَيْرُ ابنِ جُرَيج، وَلا عَنِ ابْنِ جُرَيج إلا حَجَّاجٌ، وَلا عَنْ حجَّاج إلا سُنَيْدٌ، غيرَ أنَّ أبا زُرْعَةَ حدَّثني بعَوْرَتِه؛ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الحديثَ لِيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ، فَقَالَ: رأيتُ هَذَا الحديثَ فِي كِتَابِ حجَّاج، عَنِ ابْنِ جُرَيج، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ بُسْر؛ لَيْسَ فِيهِ الْزُّهْرِيّ.

قَالَ أبو مُحَمَّدٍ: وقرأَ عَلَيْنَا أبو زُرْعَةَ هَذَا الحديثَ عَنْ سُنَيد هَكَذَا، فَأَمْلَىٰ عَلَيْنَا أبو زُرْعَةَ وَقَالَ: أَخبَرْتُ بهذا الحديثِ يحيىٰ بنَ مَعِينٍ، فَقَالَ: كتَبْتُهُ مِنْ كِتَابِ حجَّاج، عَنِ ابْنِ جُرَيج، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زينبَ الثَّقَفِيَّةِ، عن النبيِّ؛ ليس فيه الْزُّهْرِيّ. اهـ

قلت: وهكذا قال ابن عبد البر في «التمهيد» عن يحيىٰ بن معين.

وقَالَ أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: «وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ مِنْ حَدِيثِ الْزُّهْرِيّ».

وقد صح الحديث عن غير الْزُّهْرِيّ.

◊

[١٠٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٥٨):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه ابْنُ جُرَيْجٍ وسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمَالكٌ ومعمرٌ ومحمدُ بنُ أبي حفصة، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢) ورواه مالك ومعمر والأوزاعي وأبو أويس وعبيد الله بن عمر وسفيان بن حسين ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي وأبو العطوف وأبو حنيفة، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن أبي هريرة.

٣) ورواه يونس وعقيل ومالك عَنِ الزهري، عَنْ سعيد وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وكل ذلك صحيح عن الزهري.

٤) وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ، عَنْ أبي حَنِيفَةَ، عَنْ أبي الْعُطُوفِ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا.

٥) ورَوَاهُ وَكِيعٌ، وأبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو صحيح عنه.

٦) وَخَالَفَهُمَا رَوْحٌ، فرَوَاهُ عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ الزهري، عن سالم، عن أبيه، وهو خطأ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه ابْنُ جُرَيْجٍ وسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمَالك ومعمر ومحمد بن أبي حفصة، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٦٤)، وأحمد في «المسند» (٧٥٥١)، وابن المنذر في «الإقناع» (٣٥)، وفي «الأوسط» (٢٣٦٣)، والذهلي في «جزء له» (١٩)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٨)

[٢] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٦٤)، وأحمد في «المسند» (٧٥٥١)، (٧٧٧١)، وابن المنذر في «الإقناع» (٣٥)، وفي «الأوسط» (٢٣٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٤٢٩)

[٣] سليمان بن كثير (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٣٤٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٦٩)

[٤] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٤٢٩)

[٥] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٤٢٩)

الوجه الثاني

ورواه مالك ومعمر والأوزاعي وأبو أويس وعبيد الله بن عمر وسفيان بن حسين ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي وأبو العطوف وأبو حنيفة، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن أبي هريرة.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٣٢٠)، وأبو حنيفة في «المسند» (١/ ٣٥)، والبخاري في «صحيحه» (٣٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (٥١٧)، وأبو داود في «السنن» (٦٢٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٧٦٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٩٥)، والسراج في «المسند» (٤٤٠)، والذهلي في «جزء له» (١٩)،

والجوهري في «مسند الموطأ» (١٣٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٥١١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١١٤٠)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: السراج في «المسند» (٤٤٠)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٣٠٤)

[٣] الأوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: السراج في «المسند» (٤٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٠٥)

[٤] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٧٦)، والحميدي في «المسند» (٩٦٦)، وأحمد في «المسند» (٧٢١٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٤٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٨٣)، وابن الجارود في المنتقي (١٦٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٩٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٦٩)، وغيرهم.

[٥] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (١٧٢٣)

[٦] أبو أويس عبد الله بن أويس (ضعيف)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٨٨)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٦٨٩)

كما رواه أبو العطوف وسفيان بن حسين وعبيد الله بن عمر وغيرهم عن الزهري، به، وفيما ذكرناه تخريجًا كفاية.

الوجه الثالث

ورواه يونس وعقيل ومالك عَنِ الزهري، عَنْ سعيد وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وكل ذلك صحيح عن الزهري.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٣٧)

[٢] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: أبو علي المدائني في «فوائده» (١٢)، وعبد الله بن صالح في «نسخته» (١٦٢٨)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥١٧)، والسراج في «المسند» (٤٣٩)، وأبو العباس الأصم في «جزء له» (١٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١١٤١)، وأبو علي المقدسي في «فوائده» (١٢)، وعبد الله بن همام في «نسخته» (١٦٢٥)

وكل هذه الأوجه صحيحة عن الزهري وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ، عَنْ أبي حَنِيفَةَ، عَنْ أبي الْعُطُوفِ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٨)

وأبو حنيفة: ضعيف جدًّا.

ويَحْيَىٰ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ: ليس بشيء.

الوجه الخامس

ورَوَاهُ وَكِيعٌ، وأبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو صحيح عنه.

ذكرها الدارقطني في «العلل» (١٨٠٨)

الوجه السادس

وَخَالَفَهُمَا رَوْحٌ، فرَوَاهُ عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ الزهري، عن سالم، عن أبيه، وهو خطأ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٨)، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٤٣١)

وزمعة بن صالح: ضعيف الحديث.

ﻫﻫ◊ﻫﻫ

[١٠١] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٠٩):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إسماعيل، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي جِدَارِ المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا، فَقَالَ: «**إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَىٰ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ وَعُقَيْلٌ، وإبراهيمُ بْنُ سَعْدٍ وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ وإبراهيمُ ابْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ وَابْنُ أخي الزهري وَيَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ وعبدُ الرحمنِ بنُ نمر اليحصبي وصالحُ بنُ أبي الأخضر وَيُونُسُ، عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ بن عبد الرحمن، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ.

٢) وَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي سَعِيدٍ وَحْدَهُ.

٣) وَرَوَاهُ شعيب ومَعْمَرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إسحاق، وإبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَحْدَهُ.

٤) وَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ مُرَّةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٥) وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٦) وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَزَادَ فِيهِ: وَصَفَّرَ مَكَانَهَا.

٧) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: وَأَتَىٰ بِلَفْظٍ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: البزاق في المسجد خطيئة وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهُ.

٨) وَرَوَاهُ يحيىٰ بن أبي أنيسة عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

والمحفوظ من ذلك من قال عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ وَعُقَيْلٌ، وإبراهيم بْنُ سَعْدٍ وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ وإبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ وَابْنُ أخي الزهري وَيَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي وصالح بن أبي الأخضر وَيُونُسُ، عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ بن عبد الرحمن، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٥٥١)

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١١٥٦)، والبخاري في «صحيحه» (٤١١)

[٣] إبراهيم بْنُ سَعْدٍ الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٣٩٨)، وأحمد في «المسند» (١١٤٦٩)، والبخاري في «صحيحه» (٤٠٩)، والدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٦٣٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٢٠٧)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٢٤٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٥٩)

[٤] إبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ (ضعيف)

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٦)

[٥] النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)

[٦] يونس بن يزيد الأيلي(ثقة)

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٥١)، وابن وهب في «الموطإ» (٤٢٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٨٤٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٦٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٦٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٢٠٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٩٥)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٧)، والبيهقي في «الآداب» (٦٠١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٩٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١)

[٧] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٧٠)

[٨] عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (ضعيف في الزهري)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٨٩)

[٩] يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ (ضعيف)

أخرجه: أبو حفص البصري في «فوائده» (١٥٢)

[١٠] ابن أخي الزهري (ضعيف)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)

وهذا الوجه صحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي سَعِيدٍ وَحْدَهُ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٥٢٢)، والطيالسي في «المسند» (٢٣٤١)، وأحمد في «المسند» (١٠٦٤٢)، والحميدي في «المسند» (٧٤٥)، والبخاري في «صحيحه» (٤١٤)، ومسلم في «صحيحه» (٥٥١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٧٢٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٠٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٨٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٩٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٩٧٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٢٠٥)، وابن شبة في «تاريخ

المدينة» (٤٥)، وغيرهم.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ شعيب ومَعْمَرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إسحاق، وإبراهيم بْنُ سَعْدٍ: عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَحْدَهُ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٨١)، وأحمد في «المسند» (٧٥٥٤)، والدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٥٩)

وفيه: عبد الرحمن بن جابر البختري الحمصي: مستور.

[٣] إبراهيم بن سعد الزهري(ثقة حافظ)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٧٦١)

رواه عنه محمد بن عثمان العثماني: قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

ورواه عنه: أبو داود الطيالسي. كما ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)

[٤] محمد بن عجلان (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٤٣٢٠)

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ مُرَّةَ: عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)

وهو خطأ، وإبراهيم بن مرة: لا بأس به.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَرِ: عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بْنُ

يَزِيدَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَزَادَ فِيهِ: وَصَفَّرَ مَكَانَهَا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)

قلت: وعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ المكي: متروك الحديث.

الوجه السابع

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: وَأَتَىٰ بِلَفْظٍ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: البزاق في المسجد خطيئة وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)، ومُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ: ضعيف.

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ يحيي بن أبي أنيسة عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

والمحفوظ من ذلك من قال عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٩/ ٧)

وهو خطأ فيحيىٰ بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

قلت: والصحيح من ذلك من قال عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، والله تعالىٰ أعلم، وقد رجحه الدارقطني في «العلل» (١٩٩٣)

ﮂﮂ ◊ ﮃﮃ

[١٠٢] **قال ابن الأعرابي في «المعجم» (١٨١٧):**

نا عَبَّاسٌ، نا أبو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، نا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْجُرْجُسِيِّ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: سَلَّمَ تَسْلِيمَةً.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه،

١) فرواه الزبيدي واختلف عنه، فرواه سليمان بن سلمة ويزيد بن عبد ربه عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة.

٢) وخالفهما، حيوة بن شريح وعمرو بن عثمان روياه عن بقية، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه بلفظ «تسليمتين».

٣) ورواه سليمان بن سلمة عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه.

وكل ذلك غير محفوظ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الزبيدي واختلف عنه، فرواه سليمان بن سلمة ويزيد بن عبد ربه عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه «أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة».

[١] سليمان بن سلمه الخبائري (متروك الحديث)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧١)

[٢] يزيد بن عبد ربه الجرجسي (ثقة)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (١٨١٧)

وقال ابن عدي في «الكامل»: وَهَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَقِيَّةَ بِإِسْنَادَيْنِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عنِ

الزُّهْريّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ وَعَنِ الزُّهْريّ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً.

وَجَمِيعًا لا يَرْوِيَاهُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ غير بقية.

قلت: وبقية مدلس تدليس تسوية ولم يصرح بالتحديث إلي نهاية السند.

الوجه الثاني

وخالفهما، حيوة بن شريح وعمرو بن عثمان روياه عن بقية، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه بلفظ «تسليمتين».

[١] حيوة بن شريح الحضرمي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «مسائل أحمد» (٢٠٠٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٥١٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٦٦)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٦٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩٩٩)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (٦٤)

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر.

وقال أحمد بن حنبل: هذا أبطل باطل.

[٢] عمرو بن عثمان

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٩٩٨) تعليقًا.

الوجه الثالث

ورواه سليمان بن سلمة عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن أنس «أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه».

وكل ذلك غير محفوظ.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٩٦)

وفيه: سليمان بن سلمة: متروك الحديث.

وعلة الحديث الأصلية: تدليس بقية بن الوليد، والحديث في الأصل منكر لا يصح.

وقد أنكره الدارقطني في «العلل» بعد ذكره هذا الخلاف المتقدم قال: وكلها غير

محفوظة.

وقال الترمذي في «السنن» عقب حديث آخر: وَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ في التَّسْلِيمِ فِي الصَّلاَةِ وَأَصَحُّ الرِّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- تَسْلِيمَتَانِ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ. وَرَأَىٰ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً فِي الْمَكْتُوبَةِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ إِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً وَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ.

๑๑◊๑๑

[١٠٣] **قال البخاري في «صحيحه» (١١٣٧):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «**مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ، فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه،

١) فرواه سفيان وشعيب ومعمر والأوزاعي والزبيدي وإبراهيم بن مرة، عن الزهري عن سالم عن أبيه بلفظ «صلاة الليل مثنىٰ مثنىٰ»، وهو صحيح.

٢) وخالفهم عمار بن عطية فرواه عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ «صلاة الليل والنهار»، وهو وهم في المتن والإسناد.

٣) وَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهو صحيح.

٤) ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن سالم وحميد عن ابن عمر وهو صحيح.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان وشعيب ومعمر والأوزاعي والزبيدي وإبراهيم بن مرة عن الزهري عن سالم عن أبيه بلفظ «صلاة الليل مثنىٰ مثنىٰ» وهو صحيح.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٦٤١)، والشافعي في «المسند» (١٧٦٧)، وفي «الأم» (٧/ ١٠٤)، وأحمد في «المسند» (٤٥٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (٧٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٢٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤٣٩)، (١٣٨٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٥٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٠٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٤٣١)، (٥٤٩٤) وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١١٣٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٦٧٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٥١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٣١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٢)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٦٦٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٧٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٧٥)

[٤] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٢٣١٥)، والسراج في «المسند» (١٥٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٥٢)

[٥] معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤٦٧٨)، (٤٦٨١)، وأحمد في «المسند» (٩/ ٦٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٣١)، والبزار في «المسند» (٦٠٣١)، وغيرهم.

[٦] إبراهيم بن مرة (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٩٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (٦٤٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٦٤)

قلت: وهذا الوجه محفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهم عمار بن عطية فرواه عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ «صلاة الليل والنهار».

[١] عمار بن عطية الوراق (كذاب)

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٠)

وزاد لفظة النهار فقال «صلاة الليل والنهار مثنىٰ مثنىٰ» وهي شاذة.

ووهم أيضًا في الإسناد لأنه أسنده عن عروة عن عائشة.

والصحيح أنه عن سالم عن أبيه.

وفي الإسناد أيضًا:

١- محبوب بن مسعود: مستور.

٢- مسعود بن يزيد القطان: مستور.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٥٦٣) تعليقًا.

[٢] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٦٧٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٣٨٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٣١٩)

قلت: وهو محفوظ أيضًا عن حميد بن عبد الرحمن لأن عمرو بن الحارث رواه عنه وعن سالم أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن سالم وحميد عن ابن عمر، وهو صحيح عنهما.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٧٥١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٦٧٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٣١٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٠٠)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٤٧)

وعمرو بن الحارث الأنصاري: ثقة حافظ، ومتابعته لعقيل بن خالد، وابن أخي الزهري وبقية أصحاب الزهري كما في الوجه الأول وكل هؤلاء ثقات حفاظ عدا ابن أخي الزهري دل علىٰ أن الزهري رواه علىٰ أكثر من وجه.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٣٨١١):

- رواية حميد عن ابن عمر.

- وكذلك رواية سالم عن ابن عمر.

وذلك لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه في نفس الطبقة من الإتقان والحفظ والتثبت وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد»: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ﮓﮓ ◈ ﮒﮒ

[١٠٤] **قال البخاري في «صحيحه» (١٠٩٨):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ، يُومِئُ بِرَأْسِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ»

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

١) فَرَوَاهُ يونس، ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كان يسبح علىٰ راحلته ويوتر عليها.

٢) وخالفهما شعيب ومعمر وابن أبي ذئب والوليد بن محمد وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي وصالح بن أبي الأخضر وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم: رووه عن الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ ولم يذكروا الوتر، وهو الصواب

٣) ورواه معمر وعقيل وصالح بن أبي الأخضر ويونس وعبد الرحمن بن نمر ويحيىٰ بن جرجة والنعمان بن راشد، عن الزهري عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أبيه. بدون لفظة الوتر أيضًا وهو صحيح أيضًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ يونس، ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كان يسبح علىٰ راحلته ويوتر عليها.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٥١)، والبخاري في «صحيحه» (١٠٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٧٠٣)، وأبو داود في «السنن» (١٢٢٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٩٠)، (٧٤٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٥٠)، وابن وهب في «الموطإ»

(٣٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٢١)، والدارقطني في «السنن» (١٦٦٣)، والمروزي في «السنة» (٢٠٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٣٥٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٧٠٠)، (٢٧٩٦)، والسراج في «حديثه» (١٦١٥)، والبيهقي في «المعرفة» (١٣٣٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٩١)، وفي «الصغرىٰ» (٨٧١)، وغيرهم.

[٢] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أبو بكر بن المقرئ (١٧٥)

وهذه اللفظة خطأ ألا وهي الوتر بل هي مطلقة بقولهم: السبحة أي التطوع.

الوجه الثاني

وخالفهما شعيب ومعمر وابن أبي ذئب والوليد بن محمد وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي وصالح بن أبي الأخضر وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، رووه عن الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ ولم يذكروا الوتر، وهو الصواب.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦١٢٠)، والبخاري في «صحيحه» (١١٠٥)، والمروزي في «السنة» (٤٠٠)، والسراج في «حديثه» (١٦١٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٦١)، والسراج في «المسند» (١٤٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٥)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٥٠٤)، والروياني في «المسند» (١٣٩٦)، والبزار في «المسند» (٦٠١٠)

[٣] محمد بن أبي ذئب (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٨٢)

[٤] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: المروزي في «السنة» (٤٠٣)

[٥] عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٢٢)

[٦] الوليد بن محمد الموقري (متروك)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٥٥)، (٥٥٦٩)

[٧] عبد الرحمن بن يزيد بن تميم (متروك)

أخرجه: المروزي في «السنة» (٤٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٢٩)

وهو صحيح من هذا الوجه.

الوجه الثالث

ورواه معمر وعقيل وصالح بن أبي الأخضر ويونس وعبد الرحمن بن نمر ويحيي بن جرجة والنعمان بن راشد، عن الزهري عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أبيه. بدون لفظة الوتر أيضًا، وهو صحيح أيضًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (٣١٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٥١٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٠٦)، والبخاري في «صحيحه» (١٠٩٣)، والمروزي في «السنة» (٣٩٧)، والبزار في «المسند» (٣٨١٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٩٨)، والسراج في «حديثه» (١٦٩٤)، وغيرهم.

[٢] عقيل بن خالد (ثقة بثت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٢٦٨)، والبخاري في «صحيحه» (١٠٩٨)، والدارمي في «السنن» (١٥١٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ٧

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٠٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٧٠٣)، والبيهقي في «المعرفة» (١٦٢٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٧٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٥٧٦)، وغيرهم.

[٤] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٢٤٥)، والمروزي في «السنة» (٤٠٣)

[٥] عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (صدوق لين في الزهري)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٩٢)

[٦] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٧٢٠٢)

[٧] يحيىٰ بن جرجة المكي (ضعيف)

أخرجه: المروزي في «السنة» (٣٩٩)، وأحمد في «المسند» (١٥٢٧٤)، والجرجاني في «الأمالي» (٢٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ٧٩)، والسراج في «حديثه» (١٧٠٠)

وهذا الوجه صحيح أيضًا.

وقد ذكره الدارقطني في «العلل» وحكىٰ فيه هذا الخلاف تحت رقم (٣٠١٦)

꧁꧂

[١٠٥] **قال أبو داود في «السنن» (١٠٠٤):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ**».

التحقيق

يرويه ابن المبارك واختلف عنه:

١) فرواه محمد بن عقبة الشيباني وحرمي بن عمارة عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

٢) وخالفهم عبدان وعبد الرحمن بن مهدي وعلي بن حجر فرووه عنه: به موقوفًا.

٣) ورواه عيسىٰ بن يونس واختلف عنه، فرواه النفيلي والحسين بن حريث عن عيسىٰ ابن يونس عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفًا.

٤) ورواه شهاب بن عباد عن عيسىٰ بن يونس: به مرفوعًا.

٥) ورواه محمد بن يوسف الفريابي واختلف عنه، فرواه أحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلاس وزكريا بن يحيىٰ عن الفريابي عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

٦) وخالفهم محمد بن يحيىٰ الذهلي وعيسىٰ بن يونس وابن المبارك فرووه عن الفريابي، به موقوفًا... ورجع فيه أحمد بن حنبل فنهاه بعد ذلك عن رفعه.

٧) ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه مبشر بن إسماعيل وعمارة بن بشر وأبو إسحاق الفزاري والفريابي وابن المبارك عن الأوزاعي: به مرفوعًا.

٨) وخالفهم، محمد بن كثير وأبو المغيرة وسفيان وهقل وابن المبارك فرووه عن الأوزاعي: به موقوفًا.

٩) ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة قوله لم يتجاوز به.

وإليك تفصيل هذا الخلاف بأمر الملك الوهاب.

الوجه الأول

رواه محمد بن عقبة الشيباني وحرمي بن عمارة عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

[١] محمد بن عقبة الشيباني (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ١٨٠)

[٢] حرمي بن عمارة بن أبي حفصة (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٦)

الوجه الثاني

[١] علي بن حجر بن إياس السعدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٩٧)

[٢] عبد الله بن عثمان بن جبلة لقبه عبدان (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ١٨٠)

[٣] عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حافظ)

أخرجه: البزار في «المسند» (٧٩٠٥)

قلت: وهذا هو الصحيح عن ابن المبارك كما سيأتي تفصيله بعد.

الوجه الثالث

- ورواه عيسىٰ بن يونس واختلف عنه، فرواه النفيلي والحسين بن حريث عن عيسىٰ ابن يونس عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفًا.

[١] النفيلي عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي (ثقة حافظ)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٦)

[٢] الحسين بن حريث أبو عمار الخزاعي (ثقة)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٧١٢)

الوجه الرابع

ورواه شهاب بن عباد عن عيسىٰ بن يونس، به مرفوعًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٦)

وشهاب بن عباد: ثقة.

والصحيح هنا هو الوقف كما سيأتي تفصيله قريبًا.

الوجه الخامس

ورواه محمد بن يوسف الفريابي واختلف عنه، فرواه أحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلاس وزكريا بن يحيىٰ عن الفريابي عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

[١] زكريا بن يحيىٰ (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٦)

[٢] أحمد بن حنبل (ثقة حافظ إمام)

أخرجه: أحمد بن حنبل في «المسند» (١٠٥٠٤)، وأبو داود في «السنن» (١٠٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ١٠٢)

[٣] عمرو بن علي الفلاس (ثقة حافظ)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣١)

الوجه السادس

وخالفهم محمد بن يحيىٰ الذهلي وعيسىٰ بن يونس وابن المبارك فرووه عن الفريابي، به موقوفًا، ورجع فيه أحمد بن حنبل فنهاه بعد ذلك عن رفعه.

[١] محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٧١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٧/ ١٠٢)

[٢] عيسىٰ بن يونس.

[٣] ابن المبارك.

سبق الكلام في الخلاف عليهما.

وهذا هو الوجه الصحيح كما سيأتي.

الوجه السابع

ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه مبشر بن إسماعيل وعمارة بن بشر وأبو إسحاق الفزاري والفريابي وابن المبارك عن الأوزاعي: به مرفوعًا.

[١] الفريابي.

[٢] ابن المبارك.

سبق الكلام في الخلاف عليهما.

[٣] أبو إسحاق الفزاري (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ١٠٢)

[٤] مبشر بن إسماعيل الحلبي (صدوق)

أخرجه: البيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ١٠٨)

[٥] عمارة بن بشر (مستور)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٧١٢)

الوجه الثامن

وخالفهم، محمد بن كثير وأبو المغيرة وسفيان وهقل وابن المبارك فرووه عن الأوزاعي، به موقوفًا.

[١] محمد بن كثير المصيصي (صدوق كثير الخطأ)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٦)

[٢] أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (ثقة)

أخرجه: البغوي في «شرح السنة» (٧٠١)

[٣] هقل بن زياد بن عبد الله السكسكي (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٩٧)

[٤] سفيان الثوري (ثقة حافظ)

أخرجه: العجلي في «الثقات» (٢/ ٤٣٣)

[٥] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ١٨٠)، والبزار في «المسند» (٧٩٠٥)

خمستهم عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قوله.

وهو الصحيح.

الوجه التاسع

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة قوله لم يتجاوز به.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٦)

والوليد بن مسلم: مدلس وقد عنعنه وهو معلق أيضًا.

قلت: والوجه الصحيح هو الوقف علىٰ أبي هريرة.

نقل أبو داود في «السنن» قال: قَالَ عِيسَىٰ (أي عيسىٰ بن يونس) نَهَانِي ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ رَفْعِ هَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْرٍ عِيسَىٰ بْنَ يُونُسَ الْفَاخُورِيَّ الرَّمْلِيَّ قَالَ لَمَّا رَجَعَ الْفِرْيَابِيُّ مِنْ مَكَّةَ تَرَكَ رَفْعَ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ نَهَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ رَفْعِهِ.

وكذلك قال يحيىٰ بن معين في «التاريخ» رواية الدروي (٣٧٣٧): سمعت يحيىٰ يقول في حديث قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: حذف السلام سنة.

قال يحيىٰ: كان عيسىٰ بن يونس يرفعه فقال ابن المبارك: لا ترفعه، فكان بعد لا يرفعه.

ونقل هذا الخبر ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٢٦٩).

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٦٣): وقيل لأَبِي: حديثُ أَبِي سَلَمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ، منهم من يَقُولُ: عَنْ أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ؟

قَالَ: لَيْتَهُ يَصِحُّ عَنْ أَبِي هريرة!

قلتُ: رَوَاهُ ابنُ وَهْب، عَنْ عيسىٰ بنِ يونس، وعبدِ الله بنِ المبارك، عَنِ الأوزاعيِّ، عَن قُرَّةَ بن عبد الرحمن، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أَبِي سَلَمة بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ.

فَقَالَ أَبِي: هُوَ حديثٌ مُنكَرٌ. اهـ

وقال الدارقطني في «العلل» (١٧٣٦): والصحيح عن الفريابي موقوف.

وقال أيضًا: والصحيح عن الأوزاعي أنه موقوف علىٰ أبي هريرة.

قلت: فهذه النقولات تدل علىٰ أن أحمد بن حنبل كان يرفعه ثم نهىٰ عن رفعه ووقفه، وكذلك ابن المبارك.

واستقر الأمر علىٰ الوقف بعد ذلك.

لذا فالحديث موقوف.

وعلىٰ الرغم من ذلك فإنه لا يصح أيضًا.

ففيه: قرة بن عبد الرحمن المعافري: منكر الحديث.

قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جدًّا.

وقال أبو زرعة الرازي: الأحاديث التي يرويها مناكير.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وكذلك قال النسائي.

وقال أبو داود: في حديثه نكارة.

لذا فأنا أرىٰ أنه منكر الحديث والله أعلم.

لذا فالحديث منكر.

وقال ابن القطان الفاسي: لا يصح مرفوعًا ولا موقوفًا.

والعجب من قول الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ﮧﮧ◊ﮦﮦ

[١٠٦] **قال ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (١٣٤):**

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا يعقوب بن عبد الله بن عبد الله بن أبي مخلد قال حدثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع قال حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري عن الزُّهْرِيّ عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤم المتيمم المتوضئين**».

التحقيق

هو خبر باطل.

أخرجه: محمد بن إبراهيم العمري في «جزء له» (٢٢)

وآفته:

- محمد بن عبد الملك الأنصاري: متهم بالكذب، كذبه أحمد وغيره.

[١٠٧] **قال النسائي في «السنن» (١٧١١):**

أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه محمد بن الوليد الزبيدي والأوزاعي وبكر بن وائل ودويد بن نافع وسفيان ابن حسين ومحمد بن أبي حفص ومعمر بن راشد في وجه له وكذا يونس بن يزيد في وجه له، كلهم عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

٢) وخالفهم محمد بن إسحاق وأبو معبد وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة وعبد الله بن بديل الخزاعي ومعمر في وجه له وكذا يونس، كلهم عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب قوله.

٣) ورواه عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن النبي ﷺ مرسلًا.

٤) ورواه يونس واختلف عنه، فرواه حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

- وخالفه، ابن أخي الزهري وعثمان بن عمر فروياه عن يونس عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب قوله.

٥) ورواه معمر واختلف عنه، فرواه عدي بن الفضل ووهب بن خالد عن معمر عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

-وخالفهما حماد بن زيد وابن علية وعبد الأعلىٰ وعبد الرزاق فرووه عن معمر عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب، به موقوفًا.

٦) ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه، فرواه محمد بن حسان بن الأزرق عن ابن عيينة عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

- وخالفه الحميدي وقتيبة وسعيد بن منصور والحارث بن مسكين ويونس بن عبد الأعلىٰ فروه عن ابن عيينة عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب موقوفًا.

قلت: ومن رووه علىٰ الوقف أصح وأشبه بالصواب.

وإليك بيان ذلك والله ولي التوفيق.

الوجه الأول

رواية الأوزاعي ومن وافقه عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

[١] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة فاضل)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٦٢٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٧١١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٤٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (١١٩٠)، والمروزي في «صلاة الوتر» (١١٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤١٠)، والدارقطني في «السنن» (١٦٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٢٥٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٠٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٦٢)

من طرق عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

وإسناده صحيح.

[٢] بكر بن وائل (صدوق)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٤٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٦٢)، وفي «الأوسط» (٢٦٦٦)، والدارقطني في «السنن» (١٦٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٢٥٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «فوائد ابن حبان» (٧٦)، وغيرهم.

من طرق عن بكر بن وائل: به

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٦٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٤٨)، (١٦/ ٤٨٨)

من طريق يزيد بن يوسف الرحبي عن محمد بن الوليد الزبيدي، به.

وإسناده ضعيف من أجل: يزيد بن يوسف الرحبي فهو ضعيف.

[٤] دويد بن نافع (مقبول)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٧١٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٤٢)، والدارقطني في «السنن» (١٦٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٣)

من طريق ضبارة بن أبي السليك عن دويد بن نافع عن الزهري، به.

وإسناده ضعيف جدًّا من أجل ضبارة فهو مجهول الحال ودويد مقبول.

[٥] سفيان بن حسين (ضعيف في الزهري ثقة في غيره)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٩١)، والطيالسي في «المسند» (٥٩٤)، والدارمي في «السنن» (١٦٢٣)، والدارقطني في «السنن» (١٦٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٦٣)، والشاشي في «المسند» (١٠٩٩)

من طرق عن سفيان بن حسين عن الزهري: به مرفوعًا، وإسناده ضعيف.

[٦] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٣٩٦٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥١٠)

من طرق عن محمد بن أبي حفصة، به.

وإسناده ضعيف من أجل محمد بن أبي حفصة فهو ضعيف.

[٧] أشعث بن سوار (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٦٤)، وفي «الأوسط» (١٩٤٤)، وإسناده

ضعيف أيضًا.

[٨] معمر بن راشد.

[٩] يونس بن يزيد.

[١٠] سفيان بن عيينة.

ثلاثتهم سيأتي في الخلاف عنهم في أوجه أخرىٰ.

الوجه الثاني

وخالفهم محمد بن إسحاق وأبو معبد وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة وعبد الله بن بديل الخزاعي ومعمر في وجه له وكذا يونس، كلهم عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب قوله.

[١] شعيب بن أبي حمزة، ثقة ثبت، ومن أثبت الناس في الزهري.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٧)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٠٠٥)

وإسناده صحيح.

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٦٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (١١٣٣)

وإسناده ضعيف فابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

[٣] عبد الله بن بديل الخزاعي: (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٥٩٤)

وإسناده ضعيف من أجل عبد الله بن بديل فهو ضعيف.

[٤] أبو معبد حفص بن غيلان الرعيني (صدوق)

أخرجه: النسائي (١٧١٢)، وفي «الكبرىٰ» (٤٤٣)، وإسناده حسن.

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

[٦] **سفيان بن عيينة (ثقة ثبت)**

[٧] **يونس بن يزيد (ثقة)**

سيأتي في الخلاف عنهم لاحقا إن شاء الله تعالىٰ.

الوجه الثالث

ورواه عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن النبي ﷺ مرسلًا.

ذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٩٠)

قلت: وحكم عليها أبو حاتم بالخطأ وهو كما قال ؒ.

فقد خالف عمر بن عبد الواحد أصحاب الأوزاعي في هذه الرواية منهم الوليد بن مزيد ومحمد بن يوسف الفريابي والوليد بن مسلم ويحيىٰ بن عبد الله الضحاك.

لذا فالمرسل شاذ كما أن المتصل فيه كلام وسيأتي الآن.

الوجه الرابع

ورواه يونس عن الزهري واختلف عنه، فرواه حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

رواه حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٢٤٠٧)، (٢٤١١)

وخالفه ابن أخي الزهري وعثمان بن عمر فروياه عن يونس عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب قوله.

- ابن أخي ابن وهب أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم، وهو ضعيف.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٠٠٥)

- عثمان بن عمر بن فارس (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٠٠٥)

قلت: كلاهما روياه عن يونس عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب موقوفًا.

قلت: ولعل الخطأ ههنا من يونس بن يزيد الأيلي ذاته فكان يهم أحيانًا في الزهري خاصة وقد فصلت فيه القول في مواضع أخرىٰ.

فلعل الوهم والتخليط ههنا منه.

الوجه الخامس

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه، فرواه عدي بن الفضل ووهب بن خالد عن معمر عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

- عدي بن الفضل (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٦٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٣)

- وهيب بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٠٩١)، والبيهقي في «الصغرىٰ» (٧٨٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٠١)

وخالفهما حماد بن زيد وابن علية وعبد الأعلىٰ وعبد الرزاق فرووه عن معمر عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب، به موقوفًا.

- حماد بن زيد (ثقة ثبت)

- إسماعيل بن علية (ثقة حافظ)

- عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ القرشي (ثقة)

ثلاثتهم ذكره الدارقطني في «العلل» (١٠٠٥)، والبيهقي في «المعرفة»

- عبد الرزاق (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤٦٣٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٩٣)

أربعتهم عن معمر، به موقوفًا.

قلت: فعلىٰ هذا يكون الوجه الراجح عن معمر هو،

رواية الجماعة وهم حماد بن زيد وعبد الرزاق ومن وافقهم عن معمر عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب قوله.

وقال الدارقطني في «السنن»: والذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه.

الوجه السادس

ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه:

- فرواه محمد بن حسان بن الأزرق عن ابن عيينة عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب مرفوعًا.

- وخالفه الحميدي وقتيبة وسعيد بن منصور والحارث بن مسكين ويونس بن عبد الأعلىٰ فروه عن ابن عيينة عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب موقوفًا.

قلت: ومن رووه علىٰ الوقف أصح وأشبه بالصواب.

[١] محمد بن حسان بن الأزرق (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٦٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧٤٢)

وزاد ابن حبان لفظة: واجب.

فقال:(الوتر حق واجب)، وهي منكرة لم يتابعه عليها أحد.

كما قال الدارقطني: قوله (واجب) ليس بمحفوظ لا أعلم تابع ابن حبان عليه أحد.

[٢] إبراهيم بن محمد الشافعي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٦٦)

وإسناده ضعيف من أجل:

إبراهيم بن محمد الشافعي ابن شابان: وهو مجهول الحال.

- وخالفهم كل من:

١- الحميدي: (ثقة حافظ)

٢- قتيبة بن سعد: (ثقة ثبت)

٣- سعيد بن منصور: (ثقة ثبت)

ثلاثتهم ذكرهم الدارقطني في «العلل» والبيهقي في «المعرفة» والسنن الكبرىٰ.

٤- أبو بكر بن أبي شيبة: (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٩٣٠)

٥- يونس بن عبد الأعلىٰ: (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٣٤)

٦- الحارث بن مسكين المصري: (ثقة فقيه حجة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٧١٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٤٠٦)

قلت: ستتهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب موقوفًا عليه.

مما يزيد الباحث يقينا أن اجتماعهم أشبه بالصواب والله تعالىٰ أعلم.

فحينئذ نخلص أن الراجح عن سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد هو الموقوف وليس المرفوع.

لذا فقد صح موقوفًا عن: وقد صح مرفوعًا عن:

١- سفيان بن عيينة. ١- الأوزاعي.

٢- معمر بن راشد. ٢- بكر بن وائل.

٣- أبي معبد.

٤- شعيب بن أبي حمزة.

لذا فهذا يدل دلالة قاطعة علىٰ أن الموقوف أولىٰ بالصواب فشعيب من أثبت الناس في الزهري وكذا معمر وسفيان بن عيينة.

وممن حكموا بالوقف كل من:

١- **أبو عبد الرحمن النسائي**، قال: والموقوف أولىٰ بالصواب والله أعلم.

٢- **أبو حاتم في «العلل» لابنه (٤٩٠)**: سأله ابنه عن المرفوع والمرسل أيهما أصح؟ فقال:

لا هذا ولا هذا هو من كلام أبي أيوب.

٣- **محمد بن يحيىٰ الذهلي**: ذكره البيهقي في «السنن الكبرىٰ» بسنده إليه (٣/ ٢٤)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ هَذَا الْحَدِيثَ بِرِوَايَةِ يُونُسَ، وَالزُّبَيْدِيِّ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَشُعَيْبٍ، وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَرْفُوعٍ، وَإِنَّهُ لَيَتَخَالَجُ فِي النَّفْسِ مِنْ رِوَايَةِ الْبَاقِينَ مَعَ رِوَايَةِ وُهَيْبٍ عَنْ مَعْمَرٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٤- **ابن عدي في «الكامل»**، قال: وهذا ما أقل من رفعه عن الزهري وإنما يرفعه سفيان ابن حسين وبعض رواة الأوزاعي عن الأوزاعي ومن رواية ضبارة هذا عن دويد عن الزهري ورواه وهيب عن معمر والنعمان بن راشد عن الزهري مرفوعًا أيضًا والباقون يوقفونه

٥- **الدارقطني**: وَقَالَ فِي «علله»: الَّذين (وَقَفُوهُ) عَن معمر أثبت مِمَّن رَفعه.

٦- **الذهبي**.

٧- **البيهقي**.

٨- **ابن حجر**: ذكرهم في التلخيص وقال هو الصواب أي وقفه.

وممن رأىٰ الجمع بين القولين:

الإمام البيهقي في «المعرفة» (١٣٩٤): بعد أن ساق جزءا من الخلاف، قال: فيحتمل أن يكون يرويه من فتياه مرة ومن روايته أخرىٰ.

قلت: والراجح لدي والله أعلم أن الموقوف أولىٰ بالصواب والمرفوع وهم ويدل علىٰ ذلك أن في إحدىٰ الطرق عن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني الزهري عن عطاء عن أبي أيوب صاحب رسول الله.

فلعله سمعه بعض الرواة من الزهري عن رسول الله بدلا من صاحب رسول الله فالتبس عليه الأمر والله تعالىٰ أعلم.

وممن رأىٰ أن المرفوع أولىٰ وأصح.

١- ابن عبد البر قال في «التمهيد» (١٣/ ٢٥٩): والمرفوع أولىٰ إن شاء الله.

٢- ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٥/ ٣٥١) قال: والقول فيه قول من رفعه لأنه حفظ ما لم يحفظ واقفه اهـ

قلت: هذا إذا كان الرواة المختلفون في نفس الضبط والإتقان.

إذًا فلماذا اشترط الرواة نفي الشذوذ في تعريف الحديث الصحيح؟!! فانتبه فإنه مزلق خطير عافانا الله وإياك.

٣- الحاكم في «المستدرك» قال: لست أشك أن الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزهري إياه هذا مما لا يعلل مثل هذا الحديث والله أعلم.

قلت: إذا كانت العلة ليست من اختلاف الرواة مع عدم التكافؤ بينهم في الحفظ فبما تكون العلة؟!!

ﮨﮨ ◊ ﮧﮧ

[١٠٨] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (٧٢٩):**

حدثنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي ببيت لهيا، ثنا جدي لأمي أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، ثنا أبي، عن أبيه، حدثني سليمان بن أبي كريمة، أن الزُّهْرِيّ، حدثه، عن عروة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ ما أوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة، ولا قصر عن سبع».

التحقيق

خبر منكر جدًّا.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٥٧)

وآفته:

١) سليمان بن أبي كريمة: متروك الحديث.

٢) أحمد بن محمد الحضرمي: منكر الحديث.

٣) خالد بن محمد الحضرمي: مستور.

٤) محمد بن يحيىٰ الحضرمي: مستور.

وقال ابن عساكر عقبه: هذا الحديث غريب.

[١٠٩] **قال البخاري ﴿ في «صحيحه» (٩٩٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلاَتَهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلاَةِ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه.

١) فرواه معمر، وشعيب، وعقيل، والزبيدي، ويونس، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث، وقرة، عن الزهري عن عروة عن عائشة، اتفقوا علىٰ أن الاضطجاع كان بعد ركعتي الفجر وقبل الإقامة.

٢) وخالفهم، مالك بن أنس فجعله بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر وهو وهم منه رحمه الله.

وهاك بيانه.

الوجه الأول

رواه معمر، وشعيب، وعقيل، والزبيدي، ويونس، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث، وقرة، عن الزهري عن عروة عن عائشة، اتفقوا علىٰ أن الاضطجاع كان بعد ركعتي الفجر وقبل الإقامة.

١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٠٤)، وأحمد في «المسند» (٢٤٨١٦)، (٢٣٥٣٦)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٤٧٠)، والبخاري في «صحيحه»، (٦٣١٠)

٢) عمرو بن الحارث (ثقة ثبت)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٧٣٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٦٨٥)،

(١٣٢٨)، وفي «الكبرىٰ» (٤١٨)، (١٢٥٢)، (١٦٦١)، وأبو داود في «السنن» (١٣٣٦)، والدارقطني في «السنن» (١٥٣٠)، وخلق سواهم.

٣) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٤٤٩)، وفي «السنن الصغرىٰ» (١٧٤٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٢٣)

٤) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٤٠٥٤)، والبخاري في «صحيحه» (٩٩٤)، (١١٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦١٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٩١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٧)

٥) محمد بن أبي ذئب (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه، الدارمي في «السنن» (١٥٨٥)، (١٤٧٣)، (١٤٤٧)، وأحمد في «المسند» (٢٥٢٧٨)، (٢٣٩٣٩)، (٢٤٥٨٠)، وأبو داود في «السنن» (١٣٣٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٦٨٥)، (١٣٢٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٦٦١)، (٤١٨)، (١٢٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٥٨)، (١١٧٧)، والدارقطني في «السنن» (١٥٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٢)، وفي «المعرفة» (١٣٥٧)، وغيرهم.

٦) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٥٥٧٤)، وأبو داود في «السنن» (١٣٣٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٦٨٥)، (١٣٢٨)، وفي «الكبرىٰ» (١٦٦١)، (٤١٨)، (١٢٥٢)، والدارقطني في «السنن» (١٥٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٢)، وفي «المعرفة» (١٣٥٧)، وغيرهم.

كما رواه الاوزاعي وقرة وصالح بن أبي الأخضر والزبيدي، وفيما ذكرناهم كفاية.

الوجه الثاني

وخالفهم، مالك بن أنس فجعله بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر وهو وَهْمٌ منه رحمه الله.

أخرجه، مالك في «الموطإ» (٢٩٢)، والشافعي في «الأم» (١/ ١٥٧)، (٧/ ٢٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (٧٣٧)، وأبو داود في «السنن» (١٣٣٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١٤٢٢)، (٤١٧)، (٤٤٥)، والترمذي في «السنن» (٤٤٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٧٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٣٢)، وغيرهم.

وقال مالك في روايته: كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ.

وقال عامة أصحاب الزهري في روايتهم: أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلاَتَهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلاَةِ.

وقال الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك (١٧): رواه مالك في «الموطإ» عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة (كان النبي يصلي من الليل إحدىٰ عشرة ركعة يوتر منها بواحدة وإذا فرغ منها اضطجع علىٰ شقه الأيمن حتىٰ يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين)

ذكر أن النبي ﷺ كان يركع ركعتي الفجر بعد اضطجاعه علىٰ شقه الأيمن وبعد إتيان المؤذن.

خالفه في لفظه جماعة منهم عقيل ويونس وشعيب بن أبي حمزة وابن أبي ذئب والأوزاعي وغيرهم رووه عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكروا (أنه كان يركع الركعتين ثم يضطجع علىٰ شقه الأيمن حتىٰ يأتيه المؤذن فيخرج معه)

ذكروا أنه كان يركعهما قبل الاضطجاع علىٰ شقه الأيمن وقبل إتيان المؤذن وزادوا في الحديث ألفاظا لم يأت بها منها (أنه كان يسجد في صلاته بالليل قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية قبل أن يرفع رأسه)

وزاد الأوزاعي وابن أبي ذئب فيه (أنه كان يسلم في كل ركعتين) اهـ

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٦/ ٢١٧): وهذا مما عده الحفاظ من أوهام مالك،

منهم: مسلم في «كتاب التمييز».

وحكىٰ أبو بكر الخطيب مثل ذلك عن العلماء. اهـ

قلت وهناك بعض العلماء أرادوا أن يتأولوا رواية مالك ليقبلوها منهم ابن عبد البر في «التمهيد»، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ»،

قال ابن رجب في «فتح الباري» أيضًا: وحكاه ابن عبد البر عن أهل الحديث، ثم قال: يمكن أن يكون ذلك صحيحًا، وأن يكون النبي - ﷺ -كان مرة يضطجع قبل ركعتي الفجر، ومرة بعدها.

وعضده برواية مالك، عن مخرمة، عن كريب، عن ابن عباس، كما سبق. اهـ

꧁◊꧂

[١١٠] **قال ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٤٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ**».

التحقيق

هو خبر يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه شعيب وسفيان ويحيي بن سعيد الأنصاري ويزيد بن الهاد وأيوب بن عتبة وعبيد الله بن عمر وسعيد بن عبد العزيز ومعاوية بن يحيي الصدفي وثابت بن ثوبان وعبد الرحمن بن إسحاق وإبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج، رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك».

زاد عبيد الله «فقد أدرك الصلاة كلها»، ولم يتابعه عليها أحد.

وزاد عبد الوهاب بن بخت «وفضلها»، وهيٰ شاذة.

٢) ورواه مالك واختلف عنه، فرواه أصحاب الموطأ والشافعي ويحيي بن قزعة وابن وهب وحماد بن زيد وابن المبارك عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الصلاة».

٣) – وخالفهم، خالد بن خداش فوهم في إسناده ومتنه، فرواه عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من صلاة العصر».

فأما الإسناد فإنما يرويه خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن مالك بموافقة أصحاب مالك.

٤) ورواه يحيىٰ الليثي عن مالك عن الزهري قوله بلفظ «من أدرك من صلاة الجمعة»، وقال الزهري: هذه هي السنة.

٥) ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه الحفاظ عنه أمثال ابن المبارك وبشر بن بكر ومحمد بن كثير وعبد الحميد وموسىٰ بن أعين عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة

عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الصلاة ركعة»، وهو الصواب.

٦) وخالفهم، محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني فرواه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة» وهو وهم.

٧) ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. ووهم في ذكر سعيد.

٨) ورواه قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وزاد «قبل أن يقيم الإمام صلبه»، وهي منكرة.

٩) ورواه يونس بن يزيد الأيلي واختلف عنه، فرواه ابن المبارك وعبد الله بن رجاء وابن وهب والليث بن سعد وعثمان بن عمر وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة علىٰ الصواب.

١٠) – وخالفهم، محمد بن ميمون الخياط فرواه عن عمر بن حبيب عن يونس عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الجمعة».

١١) ورواه بقية بن الوليد عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة»، وهو وهم.

١٢) ورواه سليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن سالم مرسلًا.

والصحيح عن يونس، قول ابن المبارك، ومن تابعه.

١٣) ورواه ياسين بن معاذ الزيات واختلف عنه، فرواه يحيىٰ بن أيوب ويوسف بن أسباط وبكر بن بكار والأبيض بن الأغر الزعفراني، كلهم عن ياسين بن معاذ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وتابع ياسين:

ـ سليمان بن أبي داود والحجاج بن أرطأة وعبد الرزاق بن عمر ويحيىٰ بن أبي أنيسة بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة»

١٤) ورواه عبد الله بن الحارث المخزومي عن وكيع عن ياسين عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وقيل عن وكيع، عن سعيد أو أبي سلمة علىٰ الشك.

ولم يختلف عن ياسين أنه قال «من أدرك من الجمعة ركعة».

١٥) ورواه نوح بن أبي مريم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك الإمام جالسًا قبل أن يسلم فقد أدرك الصلاة وفضلها»، وهو وهم.

١٦) ورواه أسامة بن زيد وصالح بن أبي الأخضر والزبيدي وعمر بن حبيب عن ابن أبي ذئب كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة»

١٧) ورواه معمر واختلف عنه، فرواه ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثل رواية الجماعة «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة».

١٨) وخالفهم، عبد الأعلىٰ وابن أبي عروبة فروياه عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الفجر ركعة قبل أن تشرق الشمس فقد أدرك».

وتابع معمرًا علىٰ هذا الوجه: محمد بن أبي حفصة وسفيان بن حسين عن الزهري.

والمحفوظ عن معمر ما تابع فيه رواية الجماعة.

وإليك تفصيل ذلك الخلاف والله المستعان.

الوجه الأول

رواه شعيب وسفيان ويحيي بن سعيد وابن جريج وغيرهم، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة».

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٩٧٦)، والشافعي في «الأم» (١/ ٢٢٦)، وفي «المسند» (٣٠٢)، (١٢٦)، وفي «السنن المأثورة» (١٠٧)، وأحمد في «المسند» (٧٢٤٢)، والدارمي في «السنن» (٢٢٠)، والترمذي في «السنن» (٥٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (١١٢٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٤٢٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٧٥٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣١٢)، والسراج في «المسند» (٩٢٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٤١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٢١)، والبيهقي في «المعرفة» وغيرهم.

[٣] عبيد الله بن عمر العدوىٰ (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٦٦٦)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٧٥٤)، (١٥٤٨)، والسراج في «المسند» (٩٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٨٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٧)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٧٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٤)

وزاد لفظة: فقد أدرك الصلاة كلها.

وهي شاذة لا تثبت.

[٤] ثابت بن ثوبان العنسي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (١٤٨٦)، والطبراني في مسد الشامين (١٨٦)، (٣٦٠٤)، (١١٨)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «الفوائد المنتخبة» (١٢)، وابن شاهين في «الأفراد» (٣٨

[٥] عبد الرحمن بن إسحاق العامري (لين الحديث في الزهري)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٦)

[٦] يزيد بن الهاد الليثي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٤)، والسراج في «المسند» (٩٥٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٧١)

وقد قال الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠):

واختلف عن يزيد بن الهاد في إسناده:

- فرواه حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من أدرك من الصلاة.

وتابعه الليث عن ابن الهاد من رواية يونس المؤدب عنه.

وقال ابن بكير عن يونس عن ابن الهاد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

قلت: لم أجد رواية ابن بكير إلا موافقة لرواية الجماعة وهو عن يزيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[٧] أيوب بن عتبة اليمامي (ضعيف)

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» بأصبهان (١٤٨)، ومحمد بن أبي عيسىٰ المديني في كتاب «اللطائف» (٩٢)، (٩٨)، (٣٦٣)، (١٢٦)

[٨] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٤٨٩)، وخيثمة بن سليمان في «حديثه» (١/ ٢٠٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٢٨٤)

[٩] إبراهيم بن أبي عبلة (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٦)

[١٠] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٣)

[١١] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ يدلس)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣٣٧٠)

كلهم رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي قال:

من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة.

وهذا هو الوجه الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه، فرواه أصحاب الموطأ والشافعي ويحيىٰ بن قزعة وابن وهب وحماد بن زيد وابن المبارك، عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الصلاة».

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٣٢)، والشافعي في «السنن المأثورة» (١٠٩)، والبخاري في «صحيحه» (٥٨٠)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٩٨)، (٢١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، (٢٠٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٥٤٩)، والسراج في «المسند» (٩٣٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٨٣)، (١٤٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٢٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٨٨)، وغيرهم.

من طرق عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وهو الصواب سندًا ومتنًا.

الوجه الثالث

وخالفهم، خالد بن خداش فوهم في إسناده ومتنه:

فرواه عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من صلاة العصر».

فأما الإسناد فإنما يرويه خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن مالك بموافقة أصحاب مالك.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)

قلت: وخالد بن خداش بن عجلان: ضعيف الحديث.

الوجه الرابع

ورواه يحيىٰ الليثي عن مالك عن الزهري قوله بلفظ «من أدرك من صلاة الجمعة»، وقال الزهري: هذه هي السنة.

قلت: وهذا هو الصواب أن هذه اللفظة من قول الزهري استنباطًا من الحديث الذي رواه مرفوعًا.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٢٣٨) رواية يحيىٰ الليثي.

الوجه الخامس

ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه الحفاظ عنه أمثال ابن المبارك وبشر بن بكر ومحمد بن كثير وعبد الحميد وموسىٰ بن أعين عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الصلاة ركعة».

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٨٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٣)، (١٣٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٢)

[٢] بشر بن بكر البجلي (ثقة)

أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٢١)

[٣] موسىٰ بن أعين الجزري (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٥٥٠)

[٤] محمد بن كثير الثقفي (ضعيف)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٢٢٠)، والعلائي في «بغية الملتمس» (٧٩)، وأبو بكر الأنباري في «حديثه» (٦١)

[٥] عبد الحميد بن أبي العشرين (ضعيف)

أخرجه: ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٢٥)، وفي «التمهيد» (٧/ ٧٢)

وهذا الوجه هو الصحيح عن الأوزاعي.

الوجه السادس

وخالفهم، محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني فرواه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة».

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩١)، والسراج في «المسند» (٩٢٩)

وخالف الإسكندراني:

عليٌ بن سهل الرملي (ثقة)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٤٢)

فرواه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي بإسناده بلفظ: من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة قال الزهري «فنرىٰ أن صلاة الجمعة من ذلك فإذا أدرك ركعة فليصل إلا أخرىٰ».

وهذا التفصيل لم ينفرد به الوليد بن مسلم عن الأوزاعي بل روىٰ من أوجه عن معمر ابن راشد.

الوجه السابع

ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. ووهم في ذكر سعيد.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٥٥١)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)، وأبو علي الشعراني في «حديثه» (٩٦)

قلت: وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني: ثقة.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: لا نعلم أحدًا تابع أبا المغيرة علىٰ قوله عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة والصواب عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

الوجه الثامن

ورواه قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وزاد «قبل أن يقيم الإمام صلبه»، وهي منكرة.

رواه عن قرة: يحيىٰ بن حميد الطويل: وهو ضعيف الحديث.

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٩٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٠٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩٦٤)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١٢٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ٧٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٠٩)

قال العقيلي: رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَمَالِكٌ، وَيُونُسُ وَعُقَيْلٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَشُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ هَذَا اللَّفْظَ، «قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْإِمَامُ صُلْبَهُ»، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الزُّهْرِيِّ فَأَدْخَلَهُ يَحْيَىٰ بْنُ حُمَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ

وقال البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (١٩٨): وَأَمَّا يَحْيَىٰ بْنُ حُمَيْدٍ فَمَجْهُولٌ لَا يُعْتَمَدُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِصِحَّةٍ، خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَقَدْ تَابَعَ مَالِكًا فِي حَدِيثِهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ الْهَادِ، وَيُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ جرِيجٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَوْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ وَاحِدٌ لَمْ يَحْكُمْ بِخِلَافِ يَحْيَىٰ بْنِ حُمَيْدٍ أُوثِرَ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ بِاتِّفَاقِ مَنْ ذَكَرْنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعِرَاكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ خَبَرٌ مُسْتَفِيضٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحِجَازِ، وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ: قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْإِمَامُ صُلْبَهُ لَا مَعْنَىٰ لَهُ وَلَا وَجْهَ لِزِيَادَتِهِ اهـ

الوجه التاسع

ورواه يونس بن يزيد الأيلي واختلف عنه، فرواه ابن المبارك وعبد الله بن رجاء وابن وهب والليث بن سعد وعثمان بن عمر وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، علىٰ الصواب.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٨٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٢)، (١٣٥٣)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٦٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ ٢٧٨)

[٢] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (٢١٠)

[٣] عبد الله بن رجاء (ثقة)

أخرجه: السراج في «المسند» (٩٢٦)، (٩٢٧)

[٤] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)

[٥] عثمان بن عمر العبدي (ثقة)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٢٧٣٠)، والسراج في «المسند» (٩٥٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٥٣٣)

[٦] سليمان بن بلال (ثقة)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٣)

قلت: كلهم عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال ابن المبارك في حديثه: قال الزهري: ونرىٰ لما بلغنا عن رسول الله أنه: من أدرك من الجمعة ركعة واحدة فقد أدرك.

فكانت هذه اللفظة فتوىٰ استنباطية من النص للزهري فحسبها بعض الرواة أنها مرفوعة فأدرجها في النص.

الوجه العاشر

وخالفهم، محمد بن ميمون الخياط فرواه عن عمر بن حبيب عن يونس عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: من أدرك من الجمعة.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)

ومحمد بن ميمون الخياط البزاز: قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

ووهم في ذلك والصواب (من أدرك من الصلاة)

الوجه الحادي عشر

ورواه بقية بن الوليد عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة».

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٩١)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)

وقال أبو حاتم: هذا خطأ في المتن والإسناد إنما هو الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها)

وأما قوله (من صلاة الجمعة) فليس هذا في الحديث فوهم في كليهما.

قلت: وبقية بن الوليد قد عنعنه وهو مدلس.

الوجه الثاني عشر

ورواه سليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن سالم مرسلًا. والصحيح عن يونس، قول ابن المبارك، ومن تابعه.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٥٥٣)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٢٩٠)

وهو وهم كالذي قبله وعند النسائي زيادة (إلا أن يقض ما فاته)

فهي مدرجة في المتن.

الوجه الثالث عشر

ورواه ياسين بن معاذ الزيات واختلف عنه، فرواه يحيىٰ بن أيوب ويوسف بن أسباط وبكر بن بكار والأبيض بن الأغر الزعفراني كلهم عن ياسين بن معاذ عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة.

وتابع ياسين:

ــ سليمان بن أبي داود والحجاج بن أرطأة وعبد الرزاق بن عمر ويحيىٰ بن أبي أنيسة بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة».

[١] يحيىٰ بن أيوب (صدوق يخطئ)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (١٥٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٥٦)، وابن بشران في «الفوائد» (٨)، ومحمد بن أبي عيسىٰ المديني في كتاب «اللطائف» (٢٨٦)

[٢] يوسف بن أسباط (ثقة)

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١١)

[٣] بكر بن بكار.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)

وتابع ياسين كل من:

١- سليمان بن أبي داود (متروك الحديث)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (١٥٨٧)، (١٥٨٨)

٢- الحجاج بن أرطأة (ضعيف مدلس)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (١٥٨٠)، وفي «العلل» (١٧٣٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٦٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٢٦)، وقد عنعنه.

٣- عبد الرزاق بن عمر الدمشقي (متروك الحديث)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (١٥٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٣٧)، وابن

الجوزي في «التحقيق» (٩٤١)، وفي «العلل» (٧٩٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ١٥١)

٤- يحيىٰ بن أبي أنيسة (متروك الحديث)

أخرجه: أبو الحسين بن المظفر في «الفوائد» (٢٩)

وفي إسناده: سهل بن موسىٰ البختري: مجهول.

قلت: فهي متابعات تزيد الأصل وهاءً وضعفًا.

وياسين بن معاذ الزيات متروك الحديث أيضًا.

وقد رووه بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة».

الوجه الرابع عشر

ورواه عبد الله بن الحارث المخزومي عن وكيع عن ياسين عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وقيل: عن وكيع، عن سعيد أو أبي سلمة علىٰ الشك.

ولم يختلف عن ياسين أنه قال «من أدرك من الجمعة ركعة».

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)، (٢٣١٦)، وفي «السنن» (١٥٨٥)، (١٥٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٣٥)

وآفته من ياسين بن معاذ أيضًا.

وجاء بلفظ «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ، وَمَنْ فَاتَتْهُ الرَّكْعَتَانِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا»، أَوْ قَالَ: الظُّهْرَ، أَوْ قَالَ: الأُولَىٰ» وكله منكر الإسناد والمتن.

وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث كما في «العلل» لابنه (٥٨٤) سأله عن حديث رواه ياسين بن معاذ الزيات عن الزهري وساق الحديث فقال:

أما حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فمتنه «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها»

وهذا حديث لا أصل له.

الوجه الخامس عشر

ورواه نوح بن أبي مريم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك الإمام جالسًا قبل أن يسلم فقد أدرك الصلاة وفضلها»، وهو وهم.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)، وقال: نوح متروك.

الوجه السادس عشر

ورواه أسامة بن زيد وصالح بن أبي الأخضر والزبيدي وعمر بن حبيب عن ابن أبي ذئب، كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الجمعة ركعة».

[١] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (١٥٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٣)

وزاد «فإن أدركهم جلوسًا صلىٰ أربعا».

[٢] أسامة بن زيد (ضعيف)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (١٥٨٢)، وفي «العلل» (١٧٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٨٥٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩٢١)، والسراج في «حديثه» (٩٧١)، وفي «مسنده» (٩٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٣)، وفي «السنن الصغير» (٦٤٣)

[٣] ابن أبي ذئب (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: السراج في «المسند» (٩٥٥)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠) لكن قال: سعيد بن المسيب. رواه عنه عمر بن حبيب: ضعيف الحديث.

والنكارة هنا منه.

[٤] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة)

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)

[٥] الأبيض بن الأغر (ليس بالقوي)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٣٥)

قلت: وهذا الوجه لا يصح.

الوجه السابع عشر

ورواه معمر، عن الزهري، واختلف عنه، فرواه ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثل رواية الجماعة «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة».

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٤٧٨)، (٣٣٦٩)، وأحمد في «المسند» (٧٦٠٩)، (٧٧٠٧)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٦٠٨)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٣٠)، والسراج في «المسند» (٩٣١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٨٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٢)، (١٣٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٠٢)، (٢٠٣)، وفي «السنن الصغير» (٦٤٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٨٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٢)

من طرق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

مثل ما رواه الحفاظ، وهو الصحيح عن معمر.

الوجه الثامن عشر

وخالفهم، عبد الأعلىٰ وابن أبي عروبة فروياه عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغيب الشمس فقد أدركها».

وتابع معمرًا علىٰ هذا الوجه: محمد بن أبي حفصة وسفيان بن حسين عن الزهري.

والمحفوظ عن معمر ما تابع فيه رواية الجماعة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٢٢٤)، وأحمد في «المسند» (٧٤١٠)، (٧٤٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٦١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٧٠٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٤٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٧)، والطبراني في «الأوسط» (٩٥١)،

والنسائي في «السنن الصغرى» (٥١٢)، وفي «السنن الكبرى» (١٥١٥)، (١٥٤٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٣٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٠٥)

من طرق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بهذا اللفظ.

وهو وهم أظنه من معمر نفسه.

فقد رواه عنه عبد الرزاق وعبد الأعلىٰ وابن أبي عروبة.

وتابع معمرًا علىٰ هذا اللفظ عن الزهري:

[١] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٨٤)، وابن المقرئ في «المعجم» (١١١٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٧)

[٢] سعيد بن أبي عروبة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥٣٣)

من رواية عبد الوهاب بن عطاء عنه، وهو صدوق ربما أخطأ.

لذا فالصحيح من هذه الأوجه:-

رواية الجماعة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة».

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)

أما لفظة (وفضلها) فشاذة.

وأما لفظة (من أدرك من الجمعة ركعة)

فهي من قول الزهري وغفل بعض الرواة فأدرجها في المتن المرفوع وحسبها من قول النبي ﷺ.

❁❁◈❁❁

[١١١] **قال ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٠٠):**

حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ، وَكَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَرْقَمِ عَلَىٰ بَيْتِ الْمَالِ، أَنَّ عُمَرَ، خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَخَرَجَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِئ، فَطَافَ بِالْمَسْجِدِ وَأَهْلُ الْمَسْجِدِ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ، فَيُصَلِّي بِصَلاَتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ إِنِّي أَظُنُّ لَوْ جَمَعْنَا هَؤُلاَءِ عَلَىٰ قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ، ثُمَّ عَزَمَ عُمَرُ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَأَمَرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَنْ يَقُومَ لَهُمْ فِي رَمَضَانَ، فَخَرَجَ عُمَرُ عَلَيْهِمْ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ قَارِئِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: نِعْمَ الْبِدْعَةُ هِيَ، وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ - يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ - فَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ، وَكَانُوا يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي النِّصْفِ: اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِوَعْدِكَ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَأَلْقِ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، إِلَهَ الْحَقِّ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَيْرٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ لَعْنَةِ الْكَفَرَةِ، وَصَلاَتِهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ، وَاسْتِغْفَارِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمَسْأَلَتِهِ: اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ رَبَّنَا، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ، إِنَّ عَذَابَكَ لِمَنْ عَادَيْتَ مُلْحِقٌ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَهْوِي سَاجِدًا.

التحقيق

رواه الزهري واختلف عليه:

فرواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارئ بتمامه وبزيادة (وكانوا يلعنون الكفرة في النصف...الخ) وهو وهم.

وخالفه: مالك وعقيل ومعمر وشعيب فلم يذكروا هذه الزيادة وهو الصحيح.

واليك تفصيل ما سبق.

الوجه الأول

رواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارئ بتمامه وبزيادة (وكانوا يلعنون الكفرة في النصف...الخ)، وهو وهم.

أخرجه: ابن خزيمة في صحيحة (١١٠٠)

قال ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عبد الرحمن بن عبد القاري فذكره.

قلت: ويونس بن يزيد:

قال أبو بكر الأثرم: أنكر أبو عبد الله (يعني الإمام أحمد) علىٰ يونس وقال كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد وضعف أمر يونس وقال لم يكن يعرف الحديث وكان يكتب... أرىٰ أول الكتاب فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه.

قال أبو عبد الله: ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد.

قال أبو عبد الله: يونس كثير الخطأ عن الزهري وعقيل أقل خطأ منه.

وقال أبو زرعه الدمشقي: سمعت أبو عبد الله أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري.

وقال أبو الحسن الميموني: سئل أحمد من أثبت في الزهري قال: معمر.

قيل له: فيونس: روىٰ أحاديث منكرة.

قلت: كان يونس من أخص الناس بالزهري وذلك فيما روىٰ من كتابه.

أما ما روىٰ من حفظه فكان يهم، وكان أيضًا كما قال أحمد يهم في كتابه ويخلط حديث الزهري برأيه بحديث سعيد.

لذا فهذه الزيادة منكرة ومما يؤكد ذلك أنه لم يتابعه عليها أحدٌ معتبر الرواية عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفه، مالك وعقيل ومعمر وشعيب فلم يذكروا هذه الزيادة وهو الصحيح.

١) مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه مالك في «الموطإ» (٢٥٠)، والبخاري في «صحيحه» (٢٠١٠)، والمروزي في «قيام رمضان» (١٦)، والفريابي في «الصيام» (١٦٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٩٩٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٧٨٧)

والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٧٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٩٩٠)، وقال هذا حديث صحيح.

٢) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٣٧٨)، وفي «السنن الصغير» (١/ ٦٢٥)، وفي «المعرفة» (٤/ ١٤٤٣)

٣) معمر بن راشد: (ثقة حافظ)

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٧٢٣)

٤) شعيب بن أبي حمزة: (ثقة حافظ)

أخرجه: الفريابي في الصيام (١٦٦٠)

قلت: فكل هؤلاء من أثبت الناس في الزهري.

ولم يتابعوا يونس في هذه الزيادة مما يؤكد القول بأنها شاذة.

قلت: وهناك روايات أخرىٰ عن عمر في قنوت الوتر قد فصلتها في كتابي إعمال الفكر بعلل أحاديث قنوت الوتر.

❊❊❊

[١١٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٩٢٩):**

حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتْ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَبْشًا ثُمَّ دَجَاجَةً ثُمَّ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه مالك ومعمر وابن أبي ذئب في وجه له ويونس في وجه له وإبراهيم بن سعد في وجه له وسعيد بن أبي هلال، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تابعهم جرير بن حازم عن النعمان بن راشد عن الزهري: به.

٢) ورواه وهيب عن النعمان بن راشد عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة. ووهم في ذكر الأعرج.

٣) ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

٤) ورواه عقيل وعمرو بن الحارث وابن أبي ذئب، عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.

٥) ورواه محمد بن أبي حفصة ويونس وإبراهيم بن أبي عبلة وشعيب والموقري عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

- ورواه أبو كامل وبشر بن الوليد عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

٦) ورواه الوركاني عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.

٧) ورواه يزيد بن الهاد وإبراهيم بن مرة ويونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن

أبي هريرة.

٨) ورواه عبد العزيز بن الحصين عن الزهري عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة.

٩) ورواه يحيىٰ بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة والأغر وسعيد عن أبي هريرة وهو المحفوظ ومن قال (الأعرج) فقد وهم.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه مالك ومعمر وإبراهيم بن سعد ويونس وسعيد بن أبي هلال والنعمان بن راشد رواه عنه جرير بن حازم، كلهم عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٩١٤)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٨٥٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٩١٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦١٨٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٠٠)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤١٢٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٧٨٥)، وابن وهب في «الموطإ» (٢٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٧٢٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٩٣٠)

[٣] معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٥٦٢)، وأحمد في «المسند» (٧٤٦٧)، والدارمي في «السنن» (١٥٤٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٣٨٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٧٠٤)

[٤] سعيد بن أبي هلال (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٩١٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٦٢)

[٥] محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة ثبت)

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (١٥٥)، والطيالسي في «المسند» (٢٥٠٦)، وأحمد في «المسند» (١٠١٩٠)، والبخاري في «صحيحه» (٩٢٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٢٦)، وفي «المعرفة» (١٧٧٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٥٨٨)

[٦] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: البزار في «المسند» (٨٢٩٣)، (٨٢٩٤)

رواه عنه: جرير بن حازم.

[٧] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة)

أخرجه: المروزي في الجمعة وفضلها (٤١)

وإسناده لا بأس به.

الوجه الثاني

ورواه وهيب عن النعمان بن راشد عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة. ووهم في ذكر الأعرج.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤١٦)

قلت: ووهيب بن خالد، ثقة ثبت.

والوهم من النعمان بن راشد نفسه فإنه كان ضعيفا.

الوجه الثالث

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٩٦٣)، والشافعي في «المسند» (١٩٣)، (٢٦٤)، وفي «الأم» (١/ ٢١٥)، وفي «السنن المأثورة» (١٥٤)، وأحمد في «المسند» (٧٢١٧)، ومسلم في «صحيحه» (٨٥٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٣٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٧٠٥)، (١١٩١٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٩٢)، وابن خزيمة في «صحيحه»

(١٦٧٠)، والمروزي في «الجمعة وفضلها» (٤٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٧٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٠٠)، والدارقطني في «العلل» (١٤١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٨٤)، (٣/ ٢٢٥)، وفي «الصغرىٰ» (٦١٩)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٧٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٩٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠٦٠)، وفي «التفسير» (١٢٦١)، وغيرهم.

من طرق عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وقال سفيان: حفظته من الزهري عن سعيد بن المسيب أنه أخبره.

فقيل لسفيان: إنهم يقولون في هذا الحديث عن الأغر عن أبي هريرة.

قال سفيان: ما سمعت الزهري ذكر الأغر قط ما سمعته يقول إلا عن سعيد أنه أخبره عن أبي هريرة.

نقله الحميدي في «المسند» (٩٦٣)، ونقله البيهقي في «المعرفة» (١٧٧٢)، وغيرهم.

فهذا يدل علىٰ أن الزهري سمعه من سعيد ومن الأغر.

فكان يحدث به عن سعيد تارة وعن الأغر تارة أخرىٰ علىٰ حسب نشاطه.

الوجه الرابع

ورواه عقيل وعمرو بن الحارث وابن أبي ذئب عن، الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٧٠)، وابن سمعون في «الأمالي» (١٥٨)

[٢] عمرو بن الحارث الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٩١٩)، (١٧٠١)

[٣] محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: الخطابي في «غريب الحديث» (٢٥٦)

وإسناده ضعيف جدًّا، ففيه:

_ أحمد بن إبراهيم بن مالك: مجهول العين.

الوجه الخامس

ورواه محمد بن أبي حفصة ويونس وإبراهيم بن أبي عبلة وشعيب والموقري عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

- ورواه أبو كامل وبشر بن الوليد عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٨٦٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١١٩١٤)، (١٧٠٢)، (٩٣٨)، وأبو اليمان في «حديثه» (٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٥٤)، والدارقطني في «العلل» (١٤١٦)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٢٨

[٣] إبراهيم بن سعد الزرهي، في وجه له (ثقة ثبت)

رواه عنه كل من:

_ أبو كامل مظفر بن مدرك (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٢٨)

_ أحمد بن يونس التميمي (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣١٨١١)

[٤] إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٤)، وفي «الأوسط» (٣٦٣٧)، والدارقطني في «العلل» (١٤١٦)

[٥] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٢٦٨)، وأبو بكر الأنباري في «حديثه» (٢)، (٥)، والدارقطني في «العلل» (١٤١٦)

[٦] الوليد بن محمد الموقري (متروك)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤١٦)

قلت: وهذا الوجه أيضًا صحيح.

ففيهم، أخص الناس بالزهري وهذا لا يمنع أن الزهري سمعه من الثلاثة: أبو سلمة والأغر وسعيد ويؤكد ذلك أن يحيىٰ بن سعد رواه عن الثلاثة كما سيأتي.

الوجه السادس

ورواه الوركاني عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤١٦)

قلت: وهذا الوجه لا يصح لمخالفة محمد بن جعفر الوركاني وهو صدوق لمن هم أوثق منه في إبراهيم بن سعد كما مر معنا وسيأتي أيضًا.

الوجه السابع

ورواه يزيد بن الهاد وإبراهيم بن مرة ويونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] يزيد بن الهاد الليثي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤١٢٩)، وفي «مشكل الآثار» (٢٦٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٧٢)

وفيه: عبد الله بن صالح: ضعيف.

[٢] إبراهيم بن مرة الشامي (ثقة)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجهما: الدارقطني في «العلل» (١٤١٦)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٣١٢)

وإسناده منكر، ففيه صدقة بن عبد الله السمين: منكر الحديث.

الوجه الثامن

ورواه عبد العزيز بن الحصين عن الزهري عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة.

ذكره: الدارقطني في «العلل» (١٤١٦)

وعبد العزيز بن الحصين أبو سهل المروزي:

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال مسلم: ذاهب الحديث.

فهذا الوجه لا يصح.

الوجه التاسع

ورواه يحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن أبي سلمة والأغر وسعيد عن أبي هريرة، وهو المحفوظ ومن قال (الأعرج) فقد وهم.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٤٢٣٦)، والدارقطني في «العلل» (١٤١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٥)

ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت لكن، الإسناد ضعيف ففيه: إسماعيل بن أبي أويس: ضعيف الحديث.

وقال الدارقطني: وقال يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة جمع بين الثلاثة وهو المحفوظ لأن يحيىٰ جمع بين الثلاثة في روايته عن الزهري وقول من قال (الأعرج) فيه نظر.

قلت: أجمع أصحاب الزهري علىٰ هؤلاء الثلاثة.

فمرة كان الزهري يحدث عن أبي عبد الله الأغر.

ومرة يحدث عن الأغر وأبي سلمة.

ومرة يحدث عن سعيد.

وجمع بينهما في مرة كما رواه عنه يحيىٰ بن سعيد.

وكل هذا حسب نشاطه.

أما قول من قال (الأعرج) فلا يصح والله تعالىٰ أعلم.

وذلك لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه في نفس الطبقة من الإتقان والحفظ والتثبت وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد»: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

وبشرط أن يكون تلامذته الآخذون عنه أئمة حفاظ. والله تعالىٰ أعلم.

൮൮◈രര

[١١٣] **قال ابن ماجه في «السنن» (١٠٩٨):**

حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا يَوْمُ عِيدٍ، جَعَلَهُ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ جَاءَ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ، وَإِنْ كَانَ طِيبٌ فَلْيَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه:

١) فرواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ عن الزُّهْرِيُّ، عَن عُبَيدِ بنِ السَّباقِ، مُرسَلًا وهو الصواب.

٢) ورواه معمر عن الْزُّهْرِيّ قال حدثني من لا أتهم من أصحاب النبي ﷺ.

٣) ورواه الزبيدي عن الْزُّهْرِيّ قال حدثني من لا أتهم عن أبي سعيد الخدري.

٤) ورواه مُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَطاءِ بنِ يَزِيدَ، عَن أَبِي أَيُّوبَ.

٥) ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الْزُّهْرِيّ عن عبيد بن السباق عن ابن عباس.

٦) ورواه ابن لهيعة عن عقيل عن الْزُّهْرِيّ عن أنس.

وكل هذا خطأ ووهم.

والصحيح ما رواه مالك مرسلًا والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الأول

رواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ عن الزُّهْرِيُّ، عَن عُبَيدِ بنِ السَّباقِ، مُرسَلًا.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٤٦)، والشافعي في «المسند» (٢٦٨)، وفي «الأم» (١/ ٢١٦)، (٩/ ١٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٥٢)، وابن وهب في «الموطإ» (٢١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٤٣)، وفي «المعرفة» (١٨٠٢)، والمروزي في «الجمعة وفضلها» (٣٢)، وأبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (١٥)، والجوهري في «مسند الموطأ» (٢٣١)، وقوام السنة في «الترغيب» (٩٢٧)

من طرق عن مالك، به.

وقال البيهقي: هذا هو الصحيح مرسل وقد روىٰ موصولًا ولا يصح وصله.

قلت: وهذا هو الراجح.

الوجه الثاني

ورواه معمر عن الْزُّهْرِيّ قال حدثني من لا أتهم من أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٣٠١)

الوجه الثالث

ورواه الزبيدي عن الْزُّهْرِيّ قال حدثني من لا أتهم عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٢٤)

قلت: وإسناده ضعيف، ففيه:

- إبراهيم بن محمد اليحصبي: مستور.

الوجه الرابع

ورواه مُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَطاءِ بنِ يَزِيدَ، عَن أَبِي أَيُّوبَ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٧١)، والدارقطني في «العلل» (١٠٠٣) تعليقًا.

وقال الدارقطني: وَهُوَ وهمٌ، وإِنَّما رَواهُ الزُّهْرِيُّ، عَن عُبَيدِ بنِ السَّباقِ، مُرسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قالَ ذَلِكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وغَيرُهُ.

وَمُعاوِيَةُ الصَّدَفِيُّ ضَعِيفٌ، حَدَّثَهُم بِالرَّيِّ بِأَحادِيثَ مِن حِفظِهِ، وهِمَ فِيها عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ.

وَأَمّا رِوايَتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَهِيَ مِن غَيرِ طَرِيقِ إِسحاقَ مُستَقِيمَةٌ، يُشبِهُ أَن يَكُونَ مِن كِتابِهِ. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٠): وسُئِل أَبُو زُرعة عَن حدِيثٍ؛ رواهُ إِسحاقُ بنُ

سُليمان، عن مُعاوِية بنِ يحيىٰ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن عطاءِ بنِ يزِيد، عن أبِي أيُّوب، عنِ النّبِيِّ ﷺ، قال: عليكُم بِالسِّواكِ.

فقال أبُو زُرعة: هذا خطأٌ، رواهُ الزُّهرِيُّ، عن عُبيدِ بنِ السّبّاقِ، يعنِي عنِ النّبِيِّ ﷺ مُرسلًا. اهـ

قلت: والراوي هنا عنه هو إسحاق بن سليمان.

الوجه الخامس

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الْزُّهْرِيّ عن عبيد بن السباق عن ابن عباس.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٠٩٨)، والطوسي في «المستخرج» (٤٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٧٣٥٥)، وفي «الصغير» (٢٦٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣٠)، وأسلم في «تاريخ واسط» (١/ ٢٢٩)، وأبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (١٦)

من طريق علي بن غراب عن صالح عن الْزُّهْرِيّ: به.

وعلي بن غراب: صدوق ويدلس وقد عنعنه.

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الْزُّهْرِيّ عن عبيد بن السباق إلا صالح بن أبي الأخضر ولا عن صالح إلا علي بن غراب تفرد به عمار بن خالد.

قلت: فهذا الوجه لا يصح.

الوجه السادس

ورواه ابن لهيعة عن عقيل عن الْزُّهْرِيّ عن أنس.

وكل هذا خطأ ووهم، والصحيح ما رواه مالك مرسلًا والله تعالىٰ أعلم.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» تعليقًا (٧٣٥٥)، ووصله ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٤٣)، وفي «الشعب» (٢٧٤٢)، والواحدي في «الوسيط في تفسير القرآن» (٤/ ٢٩٧)

وقال البيهقي: والصحيح ما رواه مالك عن ابن شهاب مرسلًا.

قلت: وابن لهيعة، ضعيف الحديث إلا من رواية أصحابه القدماء عنه والرواية هنا ليست عن أحدهم بل عن عثمان بن صالح السهمي وقد كان ابن لهيعة أيضًا مدلسا وقد عنعنه.

لذا فالراجح هو عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق مرسلًا

وابن السباق هو عبيد بن السباق الثقفي: مستور.

لم يوثقه سوىٰ العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

لذا فهو مستور، وبالله تعالىٰ التوفيق.

ﷻﷻ◊ﷺﷺ

[١١٤] **قال الحاكم في «المدخل إلى الإكليل» (١/٥٧):**

وقيل لمحمد بن عكاشة الكرماني: إن عندنا قومًا يرفعون أيديهم في الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع فقال: حدثنا المسيب بن واضح عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٣٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٣٨)، (٩٦)، وفي «التحقيق» (٤٧٠)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٣٩٣

من طرق عن محمد بن عكاشة الكرماني.

وأخرجه: الجوزقاني في «الأباطيل» (٣٩٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٧)، وفي «التحقيق» (٤٧١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٤٥)

من طريق المأمون بن أحمد السلمي.

كلاهما عن المسيب بن واضح عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أنس: به.

والمأمون بن أحمد السلمي: دجال.

قال الجوزقاني: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَالْمَأْمُونُ بْنُ أَحْمَدَ، هَذَا كَانَ دَجَّالًا مِنَ الدَّجَاجِلَةِ كَذَّابًا وَضَّاعًا خَبِيثًا، خَزَاهُ اللهُ

ومحمد بن عكاشة الكرماني: كذاب.

قال الجوزقاني: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ بَاطِلٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُكَّاشَةَ هَذَا كَانَ كَذَّابًا خَبِيثًا يَضَعُ الْحَدِيثِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُكَّاشَةَ الْكِرْمَانِيِّ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ وَكَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ كَذَّابًا، قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَكَانَ رَفِيقَهُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ.

قَالَ الْحَاكِم فِي «مدخله إِلَىٰ معرفَة الإكليل فِي ذكر الْمَجْرُوحين» (١/ ١٧): كتب تَرْجَمَة جمَاعَة وضعُوا الحَدِيث فِي الْوَقْت لحاجتهم إِلَيْهِ.

قيل لمُحَمد بن عكاشة الْكرْمَانِي: إِن قوما يرفعون أَيْديهم فِي الرُّكُوع وَبعد رفع الرَّأْس مِنْهُ. فَقَالَ: نَا الْمسيب بن وَاضح، ثَنَا عبد الله بن الْمُبَارك، عَن يُونُس بن يزِيد، عَن الزُّهْرِيّ، عَن أنس رَفعه: «من رفع يَدَيْهِ فِي الرُّكُوع فَلَا صَلَاة لَهُ» قَالَ الْحَاكِم: وكل من رزقه الله فهما فِي نوع من الْعلم وَتَأمل هَذِه الْأَحَادِيث علم أَنَّهَا مَوْضُوعَة.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: مُحَمَّد بن عكاشة هَذَا يضع الحَدِيث.

والمسيب بن واضح السلمي: متروك الحديث.

ﮧﮧ ◊ ﮨﮨ

[١١٥] **قال الإمام البخاري في «صحيحه» (٩١٩):**

حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَىٰ المِنْبَرِ، فَقَالَ: «**مَنْ جَاءَ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه شعيب ومعمر ويونس وصالح بن كيسان وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث وابن جريج والماجشون وسفيان والزبيدي وغيرهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٢) ورواه الليث وابن جريج عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عبد الله بن عبد الله وعَنْ سَالِمٍ، كلاهما عن ابن عمر.

٣) ورواه الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عن ابن عمر عن عمر. وكل هذا صحيح.

٤) ورواه صالح بن أبي الأخضر وأحمد بن يونس، عن الزهري عن نافع عن ابن عمر، ولا يصح.

٥) ورواه مالك وابن جريج عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، مرسلًا.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه شعيب ومعمر ويونس وصالح بن كيسان وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث وابن جريج والماجشون وسفيان والزبيدي وغيرهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٠٥٠)، والبخاري في «صحيحه» (٨٩٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٦٥)، (٣١٤٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٥٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١١٨)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٢٩٠)، وأحمد في «المسند» (٤٩٠١)، والترمذي في «السنن» (٤٩٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٧٦٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٥٦٢)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة بثت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٨٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٧٦)

[٤] محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٩١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٤٦)، وابن شاهين في «جزء له» (٢٦)

[٥] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٦٢٠)، والشافعي في «اختلاف الحديث» (٣/ ١٠٩)، وفي «المسند» (٨٢٤)، وأحمد في «المسند» (٤٥٣٩)، والمروزي في «الجمعة وفضلها» (١٩)، والترمذي في «السنن» (٤٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٨٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٥١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤١٧٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٢٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٧٤)، وغيرهم.

[٦] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٢٥٦٣)

كما رواه عمرو بن الحارث وقرة بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وصالح بن كيسان وغيرهم وفيما ذكرناهم كفاية.

رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ، وهو صحيح.

الوجه الثاني

ورواه الليث وابن جريج عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عبد الله بن عبد الله وعَنْ سَالِمٍ، كلاهما عن

ابن عمر.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٩٨٤)، ومسلم في «صحيحه» (٨٤٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٨٧)، وفي «السنن الصغرىٰ» (١٤٠٧)، والترمذي في «السنن» (٤٩٢)، وفي «العلل الكبير» (١٣٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٧٩٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٨٩٩)، وغيرهم.

كلهم عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

وأخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٢٧٢١) عن عبد الله وسالم.

[٢] ابن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: مسلم (٨٤٦)، والترمذي في «العلل الكبير» (١٣٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٨٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٢/ ٢٢)

الوجه الثالث

ورواه الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عن ابن عمر عن عمر. وكل هذا صحيح.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٨٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٨٢)

وقد صحح هذه الأوجه: الدارقطني في «العلل» (٢٧٢١)

وكذا البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي فقد صحح الوجهان الأول والثاني فقال الترمذي (وَقَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ كِلاَ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ)

الوجه الرابع

ورواه صالح بن أبي الأخضر وأحمد بن يونس، عن الزهري عن نافع عن ابن عمر، ولا يصح.

[١] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٢)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١١٨٧)

[٢] أحمد بن يونس (ثقة)

أخرجه: الخلعي في «الخلعيات» (٤٣)

وهو إسناد منكر، ففيه: محمد بن عبد الرحمن الرملي: منكر الحديث.

وقال ابن حجر والذهبي: أتىٰ بخبر باطل.

وهو لا يصح من هذا الوجه.

الوجه الخامس

ورواه مالك وابن جريج عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، مرسلًا.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٢٣٠)، والشافعي في «المسند» (١١٧٢)، والترمذي في «السنن» (٤٩٤)

وقال الترمذي في «السنن»: وَرَوَىٰ مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ قَالَ بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ. قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقَالَ الصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ أيضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ.

[٢] ابن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤١٧)

وهذا الوجه لا يصح.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[١١٦] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٠١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّىٰ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ التُّجِيبِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ الدَّوْسِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَىٰ كُلِّ قَرْيَةٍ، فِيهَا إِمَامٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلا أَرْبَعَةٌ**».

التحقيق

هو حديث باطل:

رواه عن الزهري كل من:

١ - الحكم بن عبد الله بن سعد:

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٠٤)، والدارقطني في «السنن» (١٥٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٧٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣٣٩)

من طرق عن بقية بن الوليد قال ثنا معاوية بن يحيىٰ قال ثنا معاوية بن سعد عن الحكم ابن عبد الله عن الزهري عن أم عبد الله الدوسية.

وفيه:

- الحكم بن عبد الله بن سعد: متروك الحديث، وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث.

- بقية بن الوليد: ثقة لكنه يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلي آخر السند وقد أسقط الحكم بن عبد الله مرة كما أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٥٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٧٩): قال بقية بن الوليد: ثنا معاوية بن يحيىٰ ثنا معاوية بن سعيد ثنا الزهري عن أم عبد الله الدوسية، وأسقط الحكم.

- إرسال الزهري فلم يسمع من أم عبد الله الدوسية، كما قال ذلك الدارقطني في «السنن» (١٥٩٤): والزهري لا يصح سماعه من الدوسية.

ثانيًا: الوليد بن محمد الموقري (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٥٩٣)

لذا فالحديث لا يصح.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لَا يَصح هَذَا عَن الزُّهْرِيّ، كل من رَوَاهُ عَنهُ مَتْرُوك، وَالزهْرِيّ لَا يَصح سَمَاعه من الدوسية.

وَقَالَ عبد الْحق فِي «أَحْكَامه»: لَا يَصح فِي عدد الْجُمُعَة شَيْء.

وقال الشيخ الألباني في الضعيفة، **فائدة**: لقد اختلفت أقوال العلماء كثيرا في العدد الذي يشترط لصحة صلاة الجمعة حتىٰ بلغت إلىٰ خمسة عشر قولا:

قال الإمام الشوكاني في «السيل الجرار» (١/ ٢٩٨): وليس علىٰ شيء منها دليل يستدل به قط إلا قول من قال أنها تنعقد جماعة الجمعة بما تنعقد به سائر الجماعات.

قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالىٰ. اهـ

ﻉﻉ ◊ ﻉﻉ

[١١٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٩٣٤):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

١) فَرَوَاهُ مَالِكٌ، وَيُونُسُ، وَعُقَيْلٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ سَمْعَانَ، وَابْنُ أبي ذِئْبٍ، وأبو أُوَيْسٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَيَعْقُوْبُ بْنُ عَطَّاء، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب، عن أبي هريرة. وهو الصواب.

٢) وَرُوِيَ عَنْ عُقَيْلٍ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إبراهيم ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٣) وَرَوَاهُ، صَالِحِ بْنِ أبي الْأَخْضَرِ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٤) وَرَوَاهُ إسحاق بْنُ رَاشِدٍ، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

٥) ورواه أبو مصعب الْزُهْرِيّ عن مالك عن الْزُهْرِيّ عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وخالفه أصحاب مالك والشافعي وابن مهدي وابن وهب وغيرهم فرووه موصولا.

٦) ورواه عبد الأعلىٰ وعبد الرزاق عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن عبيد الله بن عبد الله مرسلًا.

٧) ورواه وهب بن خالد البصري عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

والصحيح ما رواه مالك وأصحابه عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَالِكٌ، وَيُونُسُ، وَعُقَيْل وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ سَمْعَانَ، وَابْنُ أبي ذِئْبٍ، وأبو أُوَيْسٍ، ويعقوب بن عطاء وغيرهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب، عن أبي هريرة. وهو الصحيح.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٤١٦)، والشافعي في «المسند» (٣١٩)، (٣٢٠)، وفي «الأم» (١/ ٢٢٣)، وأحمد في المسند (٩٧٧٨)، (١٠٥٠٧)، (٩٦٢٧)، والدارمي في «السنن» (١٥٤٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٥٧٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٧٩٣)، (١٧٣٨)، وأبو داود في «السنن» (١١١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٧٧٨)، وغيرهم.

رواه عن مالك أصحابه يحيىٰ بن يحيىٰ وابن عفير وابن القاسم وابن وهب والشافعي والقعنبي وابن مهدي وغيرهم.

وخالفهم أبو مصعب فأرسله كما سيأتي.

[٢] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٩٣٤)، والترمذي في «السنن» (٥١٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٤٠١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٧٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢١٨)، (٢١٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٣٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٩١٠)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٣/ ٢٦٩)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٤٢٨)، وغيرهم.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٣٤٢)، وابن وهب في «الموطإ» (٢٢٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٩٣)، والدارقطني في «العلل» (١٣٤٠)، والخلعي في «الخلعيات» (٣٢)

[٤] محمد بن أبي ذئب العامري (ثِقَةٌ لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٤١١)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٤٥)، وأحمد في «المسند» (٨٨٥٧)، (١٠٥٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (١١١٠)، والبيهقي في «المعرفة» (١٧٤٩)، وأبو عبد الله الفراء في «الفوائد» (١٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٩٢٩)

[٥] عبد الله بن أويس ابن أبي عامر (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٩٠٢)

ورواه أيضًا ابن سمعان وابن أخي الْزُهْرِيّ ويعقوب بن عطاء وعبد الرزاق بن عمر.

وفيما ذكرناه كفاية.

وهذا هو الوجه الصحيح.

الوجه الثاني

وَرُوِيَ عَنْ عُقَيْل، وَابْنِ جُرَيْج، عَنِ الْزُهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إبراهيم بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٨٥٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٤٠٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٧٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٣٠)، وأبو عبد الله الفراء في «الفوائد» (١٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١٩)، وابن البخاري في «مشيخته» (٦٥)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٢٦٦)، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٢٢/ ٢١)، وغيرهم.

[٢] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٤١٤)، وأحمد في «المسند» (٧٧٠٦)، (٧٦٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (٨٥٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٨٠٥)، وأبو نعيم في «المستخرج»

(١٩١٢)، (١٩١٣)، وغيرهم.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ، صَالِحِ بْنِ أبي الْأَخْضَرِ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٤٠)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ إسحاق بْنُ رَاشِدٍ، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

[١] **إسحاق بْنُ رَاشِدٍ (ضعيف في الْزُهْرِيّ)**

أخرجه: ابن مخلد في «المنتقىٰ» (٧٥)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤٧)

وزاد: «حتىٰ تنقضي الخطبة».

[٢] **عمر بن قيس المكي (متروك الحديث)**

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٤٠)

وهذا الوجه لا يصح كالذي سبقه.

الوجه الخامس

ورواه أبو مصعب الْزُهْرِيّ عن مالك عن الْزُهْرِيّ عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وخالفه أصحاب مالك والشافعي وابن مهدي وابن وهب وغيرهم فرووه موصولا.

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٢٣٧)

وقد خالف باقي أصحاب الموطأ وغيرهم من أصحاب مالك كالشافعي وابن مهدي وابن وهب وغيرهم فرووه موصولا.

الوجه السادس

ورواه عبد الأعلىٰ وعبد الرزاق عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن عبيد الله بن عبد الله مرسلًا.

[١] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٤١٦)

[٢] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٣٣٤)

الوجه السابع

ورواه وهب بن خالد البصري عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَة.

والصحيح ما رواه مالك وأصحابه عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٥٤٩)

ووهب بن خالد: ثِقَةٌ ثَبْتٌ، وهذا يدل علىٰ أن معمرًا وهم في هذا الحديث.

والصحيح مما سبق رواية مالك وعُقَيْل ويونس ومن تابعهم عن الْزُهْرِيّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ.

والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال الدارقطني في «العلل» (١٣٤٠):

وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ الْزُهْرِيّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ الْزُهْرِيّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إبراهيم بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ غَيْرَ مَرْفُوعٍ.

قلت: بل قد جاء في غير رواية كما في مصنف عبد الرزاق وغيره التصريح بالرفع عَنْ إبراهيم بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظ.

❧❧◈☙☙

[١١٨] **قال إسحاق بن راهويه في «المسند» (٤٦٤):**

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَنْ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ يَكُونَ لَهُ، طُبِعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ**».

التحقيق

منكر من حديث الزُّهْرِيّ صحيح عن غيره.

وفيه:

١) الوليد بن مسلم: ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه ولم يصرح بالتحديث.

٢) إبهام شيخ الزُّهْرِيّ.

[١١٩] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١٨٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بْنِ نَصْرٍ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: نَا إبراهيم بْنُ مُوسَىٰ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَمِّهِ، زَكَرِيَّا بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ ابْنِ أخي الزهري، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، «وَجَدَ بَرْدًا شَدِيدًا وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَمَرَ مُؤَذِّنًا أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ»، وَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ هَذَا أَمَرَ بِذَلِكَ».

التحقيق

منكر من حديث الزهري صحيح عن غيره.

وفيه:

١) مُحَمَّدُ بْنُ أخي الزهري: ضعيف.

٢) زَكَرِيَّا بْن عِيسَىٰ الشعبي: منكر الحديث، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث.

٣) إبراهيم بْنُ مُوسَىٰ التيمي: مستور.

٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيُّ: مستور.

وقد صح من طرق أخرىٰ عن ابن عمر.

[١٢٠] **قال مسلم في «صحيحه» (٧٨٧):**

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَنَامُ اللَّيْلَ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَسْأَمُ اللهُ حَتَّىٰ تَسْأَمُوا**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ،

١) فرواه شعيب ويونس والنعمان ومعمر، عن الزهري عن عروة عن عائشة وهو الصواب.

٢) وخالفهم الزبيدي فرواه عن الزهري عن حبيب مولىٰ عروة عن عروة عن عائشة. قال ذلك عبد الله بن سالم تفرد عنه أبو تقىٰ.

٣) ورواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة ولا يصح عن أبي سلمة.

رواه عن الأوزاعي، عبد الحميد بن أبي العشرين والفريابي والصحيح عن الأوزاعي هو عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة كما قال: الوليد بن مزيد وعبد القدوس ابن الحجاج والفريابي.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب ويونس والنعمان ومعمر، عن الزهري عن عروة عن عائشة وهو الصواب.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٥٦٣)، وابن منده في «التوحيد» (٧٥٢)، وابن حبان

في «صحيحه» (٣٥٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٢٢٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٠٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٩١)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٥٦٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٤٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٧٨٧)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «حديثه» (٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٨٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٢٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٧)، وابن منده في «التوحيد» (٧٥٢)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

ذكره الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٤٥٤)

[٤] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٥٦٣)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٤٥٤)

قلت: وهذا هو الصواب عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهم الزبيدي فرواه عن الزهري عن حبيب مولىٰ عروة عن عروة عن عائشة، قال ذلك عبد الله بن سالم تفرد عنه أبو تقىٰ.

أخرجه: ابن جوصاء في «جزء له» (٣٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٥٣)

وفيه، عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه وَهَّمَهُ الدارقطني كما في «العلل».

الوجه الثالث

ورواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة ولا يصح عن أبي سلمة.

رواه عن الأوزاعي، عبد الحميد بن أبي العشرون والفريابي والصحيح عن الأوزاعي هو عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة كما قال: الوليد بن مزيد وعبد القدوس ابن الحجاج والفريابي.

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (١٦٦٩)

وهو من رواية إبراهيم بن محمد بن يوسف عن الفريابي عن الأوزاعي، به.

وإبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي: ضعيف.

وفيه أيضًا: أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْيَافُونِيُّ: مجهول العين.

وأخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٩٣)

من طريق عبد الحميد بن أبي العشرون عن الأوزاعي، به.

وعبد الحميد بن أبي العشرون: ضعيف الحديث.

والصحيح عن الأوزاعي روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

كما رواه الفريابي وعبد القدوس بن الحجاج والوليد بن مزيد وهم ثقات أثبات.

﴿﴿ ◈ ﴾﴾

[١٢١] **قال البخاري ﷺ «صحيحه» (٨٧٣):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَمْنَعْهَا**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ،

١) فرواه سفيان ومعمر ويونس وعقيل والأوزاعي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ وهو المحفوظ.

٢) وخالفهم، عثمان بن عمر فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر وهو خطأ.

٣) وخالفه، الوليد بن نمير فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر عن أبيه.

والصحيح هو الوجه الأول.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه سفيان ومعمر ويونس وعقيل والأوزاعي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وهو المحفوظ.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥١٢٢)، والحميدي في «المسند» (٩٢٤)، والشافعي في «المسند» (٨٢٠)، وفي «اختلاف الحديث» (٣/ ١٠٣)، وفي «السنن المأثورة» (١٨١)، وأحمد في «المسند» (٤٥٤٢)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٢٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤٤٢)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٧٠٦)، وفي «السنن الكبرى» (٧٨٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٨٣)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥١٠٧)، وأحمد في «المسند» (٤٥٠٨)، (٦٣٥١)، والبخاري في «صحيحه» (٨٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٦)، والسراج في «المسند» (٧٨٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٤٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٤٢٤)

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٢١٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٤٤٠)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٤٤٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٩٨٠)، والسراج في «المسند» (٧٨٩)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٢/ ١٧٠)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ٣٤)

[٥] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٢٧٨)، (٤٤٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٥٩)، والسراج في «المسند» (٧٨٨)، (٨٠٢)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ.

الوجه الثاني

وخالفهم، عثمان بن عمر فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر، وهو خطأ.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٨٦)

وسأل أبا زرعة وأبا حاتم الرازيين عنه فَقَالا: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: عَنْ حُمَيد، عَنْ عُبَيد الله بن عبد الله بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ.

قلت: وعثمان بن عمر هو ابن موسىٰ القرشي: مقبول.

وهذا الوجه خطأ.

الوجه الثالث

وخالفه، الوليد بن نمير فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

والصحيح هو الوجه الأول.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٢٢١٣)

وفيه:

- الوليد بن مسلم: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث.

- الوليد بن نمير الأشعري: مستور.

لذا فالمحفوظ من هذا كله:

ما رواه سفيان ومعمر ومن تابعهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ.

❀❀◈❀❀

[١٢٢] **قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/٢٠٤):**

حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَامِلٍ حَدَّثَنَا أبو أحمد إبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم البغدادي حدثنا الحرث بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أبو مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَسَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

التحقيق

قال ابن عبد البر: وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَا أَصْلَ لَهُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ وَلَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ وَهُوَ مُنْكَرٌ كَذِبٌ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أيضًا وَلَا يَصِحُّ عَنْ احد مِنْهُمْ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

قلت: والعهدة فيه على:

- أبي أحمد إبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم البغدادي: اتهمه ابن عبد البر.
- محمد بن أحمد بن خروف: مستور.

[١٢٣] **قال ابن ماجه في «السنن» (١٢٨٠):**

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، وَعُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «كَبَّرَ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ سَبْعًا وَخَمْسًا، سِوَىٰ تَكْبِيرَتَيِ الرُّكُوعِ».

التحقيق

يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

١) فرواه ابن لهيعة عنه وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فرواه يحيىٰ بن إسحاق السالحيني عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال: بلغنا عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة، به.

٢) ورواه ابن وهب وأسد بن موسىٰ ومحمد بن معاوية وعبد الله بن يوسف وغيرهم، عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ويونس عن الْزُهْرِيّ: به.

٣) وقيل عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة.

٤) وقيل عن ابن لهيعة عن عُقَيْل عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة.

٥) ورواه بقية عن الزبيدي عن الْزُهْرِيّ عن حفص بن عمر عن أبيه وعمومته عن سعد القرظي.

٦) ورواه سليمان بن أرقم عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن ابن عباس.

٧) ورواه الوليد بن محمد عن الْزُهْرِيّ عن سالم عن ابن عمر.

٨) ورواه ابن أبي ذئب عن الْزُهْرِيّ مرسلًا.

وكل هذا لا يصح منه شيء وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه ابن لهيعة وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فرواه يحيي بن إسحاق السالحيني عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال: بلغنا عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة، به.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٨٧)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٥٧)

الوجه الثاني

ورواه ابن وهب وأسد بن موسىٰ ومحمد بن معاوية وعبد الله بن يوسف وغيرهم، عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ويونس عن الْزُهْرِيّ، به.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٧٢٢)، وفي «العلل» (٣٤٥٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣١١٥)

الوجه الثالث

وقيل عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٧٨٨٧)، وابن وهب في «جامعه» (٢١٤)، وأبو داود في «السنن» (١١٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٨٠)، والدارقطني في «السنن» (١٧١٠)، (١٧٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٧٢٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٩٤٩)، (٩٥١)، وغيرهم.

الوجه الرابع

وقيل عن ابن لهيعة عن عُقَيْل عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة.

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١١٥٧)، وأبو داود في «السنن» (١١٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٨٠)، والفريابي في «أحكام العيدين» (٩٦)، والدارقطني في «العلل» (١٧٠٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩٨)، والبيهقي في «المعرفة» (١٨٩٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٨٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٩٤٥)، وغيرهم.

الوجه الخامس

ورواه بقية عن الزبيدي عن الْزُهْرِيّ عن حفص بن عمر عن أبيه وعمومته عن سعد القرظي.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٨٧)

وبقية بن الوليد: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث.

وحفص بن عمر بن سعد القرظي: مستور.

فلا يصح هذا الوجه.

الوجه السادس

ورواه سليمان بن أرقم عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن ابن عباس.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٠٨)، والشجري في «الأمالي» (١١٨٨)

وسليمان بن أرقم: متروك الحديث.

الوجه السابع

ورواه الوليد بن محمد عن الْزُهْرِيّ عن سالم عن ابن عمر.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٦٩٨)، وابن أبي الفوارس في «أماليه» (١٠)، وابن عساكر (٣٨/ ١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٧٩)

والوليد بن محمد هو الموقري: متروك الحديث.

وفيه أيضًا، موسىٰ بن محمد بن عطاء بن أيوب الْبُلْقَاوِيُّ: وضاع.

وقد رواه بلفظ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمُصَلَّىٰ.

الوجه الثامن

ورواه ابن أبي ذئب عن الْزُهْرِيّ مرسلًا.

وكل هذا لا يصح منه شيء.

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣٨١)

وهذا هو الصحيح.

وباقي الطرق لا يصح منها شيء.

أما ابن لهيعة فقد اضطرب فيه اضطرابًا شديدًا علىٰ أكثر من وجه.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١٥٥):

سَأَلْتُ محمدًا عَنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْل، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيِّ، ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ فِي الْأُولَىٰ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، فَضَّعَفَ هَذَا الْحَدِيثَ. قُلْتُ لَهُ: رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ لَهِيعَةَ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣٤٥٨): والاضطراب فيه من ابن لهيعة.

لذا فالحديث لا يصح.

وقد قال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي: وسَأله الترمذي عَنْ حَدِيثَ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْأُولَىٰ سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ فَقَالَ: لَيْسَ فِي الْبَابِ شَيْءٌ أَصَحَّ مِنْ هَذَا، وَبِهِ أَقُولُ.

ثم قال: وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِّهِ، فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ صَحِيحٌ أيضًا، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ. اهـ

୬୨୬୨◈ଓଓ

[١٢٤] **قَالَ أَحْمَدُ فِي «المسند» (٢٦٤٠٧):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ بَعْضِهِمْ، عَنْ مَوْلَىٰ لأَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ ذَوِي حَاجَةٍ يَأْتَزِرُونَ بِهَذِهِ النَّمِرَةِ، فَكَانَتْ إِنَّمَا تَبْلُغُ أَنْصَافَ سُوقِهِمْ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ - يَعْنِي النِّسَاءَ - فَلاَ تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّىٰ نَرْفَعَ رُؤُوسَنَا كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَىٰ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ صِغَرِ أُزُرِهِمْ»**.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ إِسْحَاق بن راهويه، ومُحَمد بنُ عَبادٍ، وابن أَبِي خِراشٍ، وَأَبُو الأَشعَثِ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ وأخيه عبدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُروَةَ ابن الزبير، عَن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٢) وَخالَفَهُم، سُرَيْجُ بْنُ الْنُّعْمَانُ فَرَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُروَةَ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٣) وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْطَّائِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عن رجلٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٤) وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عن أَخِي الْزُّهْرِيِّ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَن أَسماءَ بنت أَبِي بكر. وَتَابَعَهُ: مُحَمَّدُ بن أَبِي عمر العدني.

٥) وَاخْتُلِفَ علىٰ الْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَولَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ.

٦) وَرَوَاهُ وُهَيبُ بْنُ خَالِدٍ عن الْنُّعْمَانِ عن عبد الله بن مُسْلِمٍ عَن مَولَىٰ لأَسماءَ، عَن أَسماءَ.

٧) وَرَوَاهُ وُهَيبُ بْنُ خَالِدٍ أيضًا عن الْنُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ عن ابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ عَن مَولَىٰ

لأَسماءَ، عَن أَسماءَ.

٨) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق وعَبْد الأَعْلَىٰ بن عَبْد الأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ عن عبد الله بن مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَن مَولًىٰ لأَسماءَ، عَن أَسماءَ.

٩) وَرَوَاهُ رَبَاحُ بْنُ زَيْدَ الْقُرَشِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ مَوْلاةٍ لأَسْمَاءَ، عَن أَسْمَاءَ.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ إِسْحَاق بن راهويه ومُحَمد بنُ عَبادٍ، وابن أَبِي خِراشٍ، وَأَبُو الأَشعَثِ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وأخيه عبد الله بن مُسْلِمٍ عَنْ عُرْوَةَ ابن الزبير، عَن أَسماءَ بنت أَبِي بكر.

[١] إِسْحَاق بن راهويه (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاق في «المسند» (٢٢٢٥)

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الزِّبْرِقَان (صَدُوقٌ)

[٣] عبد الله بن عبد الصمد بن أَبِي خداش (صَدُوقٌ)

[٤] أَبُو الأَشْعَثِ أَحْسِبُهُ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلِ بْنِ الأَشْعَثِ (ثِقَةٌ)

ذكرهم الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٤٠٤١)

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم، سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانُ فَرَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُروَةَ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «المسند» (٢٦٤٢٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٠٠)

وسريج بن النعمان الجوهري (ثِقَةٌ)

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْطَّائِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عن رجلٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَسماءَ بنت أَبِي بكر.

أَخْرَجَهُ: علي بن حرب الطائي في الثاني من حديث سفيان (١٢٥)

وعلي بن حرب الطائي: صَدُوقٌ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عن أَخِي الزُّهْرِيِّ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَن أَسماءَ بنت أَبِي بكر.

وَتَابَعَهُ: مُحَمَّدُ بن أَبِي عمر العدني.

[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ في «المسند» (٣٢٩)، وذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٤٠٤١)

وتابع سفيان:

* مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (٢٦٣)

الوجه الخامس

وَاخْتُلِفَ علىٰ الْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَولًىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٦٣)

وجرير بن حازم: ثِقَةٌ.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عن الْنُّعْمَانِ عن عبد الله بن مُسْلِمٍ عَن مَولًىٰ لأَسماءَ، عَن أَسماءَ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٦١)

ووهيب بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

الوجه السابع

وَرَوَاهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ أيضًا عن النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ عن ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ عَن مَولًىٰ لأَسماءَ، عَن أَسماءَ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٤٠٨)

ولعلها تصحيف وَاللهُ أَعْلَمُ فهي خطأ.

الوجه الثامن

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق وعَبْد الأَعْلَىٰ بن عَبْد الأَعْلَىٰ عَنْ مَعْمَرٍ عن عبد الله بن مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَن مَولًىٰ لأَسماءَ، عَن أَسماءَ.

[١] عَبْد الرَّزَّاق بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: وعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥١٠٩)، وأَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٤٠٦)، وإِسْحَاق في «المسند» (٣٣٣٦)، وَأَبُو داود فِي «الْسُّنَنِ» (٨٥٢)، وِالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْسُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٢/ ٢٤١) وَغَيْرُهُمْ.

[٢] عَبْد الأَعْلَىٰ بن عَبْد الأَعْلَىٰ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٤٠٧)

الوجه التاسع

وَرَوَاهُ رَبَاحُ بْنُ زَيْدَ الْقُرَشِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ مَوْلاةٍ لأَسْمَاءَ، عَن أَسْمَاءَ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٤٠٧)

ورباح بن زيد القرشي (ثِقَةٌ).

وقد قَالَ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٠٠):

وليس هو من حديث عروة ولا من حديث الزهري عَنْهُ وإنما رَوَاهُ عبد الله بن مُسْلِمٍ أخو الزهري عن مولىٰ لأسماء ويقَالَ عن مولاة لأسماء عن أسماء وقد حدث به الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أخو الزهري عمن سمع أسماء. الخ كلامه.

وخلاصة هذه الأقوال.

أقول بأمر الله رب العالمين: لقد اتفق مَعْمَرٌ والْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ في الراجح عنهما عن أَخِي الْزُّهْرِيِّ عبد الله بن مُسْلِمٍ عن مولىٰ لأسماء عن أسماء، وَهُوَ الصحيح.

قُلْتُ: فالحديث ليس من حديث الزهري وإنما ذكر الزهري في الأسانيد خطأٌ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

ﮔﮔ◊ﮓﮓ

[١٢٥] قال البوصيري ﷺ «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (٢٠٨٠):

قال أبو يعلىٰ الموصلي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن معاوية بن يحيىٰ الصدفي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله يصلي في بيتي فأقبل علي بن أبي طالب فقام إلىٰ جنبه عن يمينه فأقبلت عقرب نحو النبي فلما دنت منه صدت عنه، ثم أقبلت نحو علي فأخذ النعل فقتلها وهو يصلي فلما قضىٰ صلاته قال: قاتلها الله أقبلت نحو النبي ثم صدت عنه، ثم أقبلت إلي تريدني فلم ير رسول الله بقتلها بأسًا».

التحقيق

حديث منكر من حديث الزهري:

ففيه:

معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

وقال البوصيري عقبه: هذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيىٰ الصدفي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٤٥٩):

رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو يعلىٰ، وفي طريق الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره. ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح غير معاوية بن يحيىٰ الصدفي، وأحاديثه عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري وهذا منها، وضعفه الجمهور.

[١٢٦] **قَالَ الدارقطني فِي «الْسُّنَنِ» (٥٧٤):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ قُرِئَ عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ مُلاَعِبٍ وَأَنَا أَسْمَعُ حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ رَعَفَ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَرْجِعْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَبْنِ عَلَىٰ صَلاَتِهِ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ،

١) فَرَوَاهُ أَبو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٢) وَخَالَفَهُ، مَعْمَرٌ ويُونُسُ وابن جُرَيْجٍ وعُقَيْلٌ، فرووه عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، من فتواه وقوله، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

الوجه الأول

رَوَاهُ أَبو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

أَخْرَجَهُ: ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٢)، وابن الجوزي في «العلل» (٦٠٧)، وفي «التحقيق» (٢١٦)

من طرق عن أَبِي بكر الداهري عن حجاج، به.

- وَأَبُو بكر الداهري هو عبد الله بن حكيم الداهري: متهم بالوضع.

- والحجاج بن أرطأة: ضَعِيفٌ مدلس وقد عنعَنْهُ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ، مَعْمَرٌ ويُونُسُ وابن جُرَيْجٍ وعُقَيْلٌ رووه عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، من فتواه وقوله، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن المنذر في «الأوسط» (٧٩)

[٢] عبد الملك بن جُرَيْجٍ (ثِقَةٌ مدلس)

أَخْرَجَهُ: الشافعي فِي «الْسُّنَنِ المأثورة» (٣٧٣)، وقد صرح هنا بالتحديث.

[٣] عُقَيْلُ بن خالد الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن سلام في «الطهور» (٣٧٩)

[٤] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: القاسم بن سلام في «الطهور» (٣٨٠)

قُلْتُ: لذا فالموقوف علىٰ ابن عمر أصح، وَاللهُ أَعْلَمُ.

❁❁◈❁❁

[١٢٧] **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٢٨٢٤):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم قَالَ حَدَّثَنَا سليمان بن داود الشاذكوني قَالَ حَدَّثَنَا محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ عن محمد بن عبد الله بن أَخِي الْزُّهْرِيِّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بن عتبة عن المسور بن مخرمة قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**لا يصلين أحدكم وَهُوَ يجد من الأذىٰ شيئا يعني الغائط والبول**».

التحقيق

حديث ضَعِيفٌ جدًّا.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٢) (ولم يذكر الزهري).

وفيه:

- محمد بن أَخِي الْزُّهْرِيِّ: ضَعِيفٌ.
- محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.
- سليمان بن داود الشاذكوني: اتهم بالكذب.

وقد روي عن عائشة كما عند مُسْلِمٍ وغيره.

بلفظ: لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ.

ولا يَصِحُّ من طريق الزهري، وَاللهُ أَعْلَمُ.

[١٢٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٢٥):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذَهُ مُصَلَّىٰ

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ**» قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللهِ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ**» قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا فَصَفَّنَا فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ عَلَىٰ خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ قَالَ: فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ، أَوِ ابْنُ الدُّخْشُنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُنَافِقٌ لاَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لاَ تَقُلْ ذَلِكَ أَلاَ تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَىٰ وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَىٰ الْمُنَافِقِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَىٰ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ**».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيَّ، وَهْوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ - عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه إبراهيم بن سعد، ومعمر، وعقيل، ويونس، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن

نمر، والزبيدي، وأبو أويس، وسفيان بن حسين، عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك، وهو المحفوظ.

٢) واختلف علىٰ مالك، فرواه عامة أصحابه عنه عن الزهري عن محمود عن عتبان بمثل رواية الجماعة عن الزهري، وهو الصواب عنه.

٣) وخالفهم، إسحاق بن عيسىٰ الطباع فرواه عنه عنا الزهري عن محمود بن الربيع لم يجاوز به.

٤) ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه، فرواه الشافعي، وعلىٰ بن شعيب، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن شيبان، ومحمد بن سعد، كلهم عن سفيان علىٰ الشك عن الزهري ولم يحفظه جيدًا بل واختلط عليه حديثان فقال عن الزهري عن محمود بن الربيع إن شاء الله عن عتبان وجاء بمتن آخر.

٥) ورواه عبيد الله بن محمد عن سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة عن عتبة بن مالك. وهو وهم شديد.

٦) وقال يزيد بن هارون، عن، سفيان بن حسين، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، أو الربيع بن محمود - شك يزيد - عن عتبان بن مالك.

والقول فيه قول الجماعة عن الزهري.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه إبراهيم بن سعد، ومعمر، وعقيل، ويونس، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن نمر، والزبيدي، وأبو أويس، وسفيان بن حسين، عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك، وهو المحفوظ.

١) إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه، الطيالسي في «المسند» (١٣٣٧)، والبخاري في «صحيحه» (٤٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (٧٥٤٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٦١٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٥٣)، (٨٧)، وابن شبة في «تاريخ

المدينة» (٢٢٦)، وغيرهم.

٢) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٨٩٤)، والبخاري في «صحيحه» (٦٨٦)، (٨٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٦٦٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٠)، (١٢٥١)، والصغرىٰ (٨٤٤)، (١٣٢٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٢٨٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٠٩)، وغيرهم.

٣) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٧٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٢٨٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٠٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٢٤)، وغيرهم.

٤) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٦٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٩٦)، وغيرهم.

٥) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه، الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٠٦)، وفي «المعجم الكبير» (٥٦)

٦) أبو أويس عبد الله بن أويس (ضعيف)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢)

الوجه الثاني

واختلف علىٰ مالك، فرواه عامة أصحابه عنه عن الزهري عن محمود عن عتبان بمثل رواية الجماعة عن الزهري، وهو الصواب عنه.

أخرجه، مالك في «الموطإ» (٤١٧)، والشافعي في «الأم» (١/ ١٨٢)، وفي «المسند» (٢٢١)، وفي «السنن المأثورة» (١٤٦)، والبخاري في «صحيحه» (٦٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٥)، وفي «الصغرىٰ» (٧٨٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٩١٥)،

وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٧١)، وفي «المعرفة» (١٤٨٣)، وغيرهم.

الوجه الثالث

وخالفهم، إسحاق بن عيسىٰ الطباع فرواه عنه عنا الزهري عن محمود بن الربيع لم يجاوز به.

أخرجه، ابن خزيمة في «التوحيد» (٥١٠)

وإسحاق بن عيسىٰ الطباع: صدوق لكنه لا يوازي أصحاب مالك.

الوجه الرابع

ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه: فرواه الشافعي، وعلىٰ بن شعيب، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن شيبان، ومحمد بن سعد، كلهم عن سفيان علىٰ الشك عن الزهري ولم يحفظه جيدا بل واختلط عليه حديثان فقال عن الزهري عن محمود بن الربيع إن شاء الله عن عتبان وجاء بمتن آخر.

١) محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه، الشافعي في «السنن المأثورة» (١٤٥، والبيهقي في «المعرفة» (١٤٤٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٠٨٢)، (٥٠٨٤)

٢) أحمد بن حنبل (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٦٠٤٥)

٣) علي بن شعيب السمسار (ثقة)

أخرجه، المحاملي في «الأمالي» (٢٤٩)

٤) أحمد بن شيبان القيسي (لا بأس به)

أخرجه، ابن أبي موسىٰ المديني في ثبت ابن منده (٤٣)

٥) محمد بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٨٢)

رووه من طريق سفيان، عن الزهري، فسئل سفيان: عمن هو؟ قال: هو محمود - إن شاء الله -، أن عتبان بن مالك كان رجلا محجوب البصر، وأنه ذكر للنبي ﷺ (التخلف عن الصلاة، فقال: (هل تسمع النداء؟) قال: نعم. فلم يرخص له.

قلت: وهذا يدل علىٰ أن سفيان شك في إسناده، ولم يحفظه.

وقال الشافعي: أبنا سفيان بن عيينة: سمعت الزهري يحدث، عن محمود ابن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: قلت: يا رسول الله، إني محجوب البصر، وإن السيول تحول بيني وبين المسجد، فهل لي من عذر؟ فقال رسول الله ﷺ: (هل تسمع النداء؟) قال: نعم. فقال له النبي ﷺ: (لا أجد لك من عذر إذا سمعت النداء). قال سفيان: وفيه قضية لم أحفظها.

قال الشافعي: هكذا حدثنا سفيان، وكان يتوقاه، ويعرف أنه لم يضبطه.

قال: وقد أوهم فيه - فيما نرىٰ -، والدلالة علىٰ ذلك: ما أبنا مالك، عن ابن شهاب - ثم ذكر حديث عتبان المتقدم، علىٰ ما رواه الجماعة عن الزهري.

قال البيهقي: اللفظ الذي رواه ابن عيينة في هذا الإسناد إنما هو في قصة ابن أم مكتوم الأعمىٰ.

قلت: وقد اشتبهت القصتان علىٰ غير واحد، وقد سبق عن الإمام أحمد أنه ذكر أن ابن أم مكتوم سأل النبي ﷺ أن يصلي في بيته ليتخذه مصلىٰ، وإنما هو عتبان بن مالك.

وقد اشتبه علىٰ بعض الرواة محمود بن الربيع الراوي له عن عتبان، فسماه محمود بن لبيد، وهو - أيضًا - وهم، وقد وقع فيه بعض الرواة للحديث عن مالك.

الوجه الخامس

ورواه عبيد الله بن محمد عن سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة عن عتبة بن مالك. وهو وهم شديد.

أخرجه، ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٢٩)

قال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٣٨٨): وهذا الإسناد غير محفوظ. اهـ

قلت: والقول فيه قول الجماعة عن الزهري.

الوجه السادس

وقال يزيد بن هارون، عن، سفيان بن حسين، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، أو الربيع بن محمود ـ شك يزيد ـ عن عتبان بن مالك.

والقول فيه قول الجماعة عن الزهري.

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٦٠٤٦)

قلت: وسفيان بن حسين: ضعيف الحديث.

೫೫◊ઉઉ

[١٢٩] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٤٦٥):**

حَدَّثَنَا أَبو الْيَمَانِ قَالَ أَخبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﵇ لَيْلَةً فَقَالَ: «**أَلَا تُصَلِّيَانِ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

١) فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وزَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ ومُحَمدُ بنُ أَبِي عَتِيقٍ، وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وإِسْحَاق بنُ يحيىٰ وعثمان بن عمر وَإِبْرَاهِيم بن سعدٍ، وشُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، وحَكِيمُ بنُ حَكِيمٍ الأنصاري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه.

قُلْتُ: وَهُوَ المحفوظ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٢) وَاخْتُلِفَ علىٰ عُقَيْلِ بن خالد، فَرَوَاهُ عبد الله بن صالح كاتِبُ اللَّيثِ، وحُجَينُ بنُ المُثَنَّىٰ، عَنِ اللَّيثِ بنِ سعدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَن عَلِيٍّ، وَهُوَ خَطَأٌ.

٣) وَرَوَاهُ حُجَينُ بنُ المُثَنَّىٰ وقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ويحيىٰ بن بكير وشُعَيْبُ بن الليث عنِ الليثِ عَن عُقَيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه، وَهُوَ الصَّوَابُ.

٤) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ مُرْسَلًا، وَهُوَ خَطَأٌ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وزَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ ومُحَمدُ بنُ أَبِي عَتِيقٍ، وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ،

وإِسْحَاق بنُ يحيىٰ وعثمان بن عمر وَإِبْرَاهِيم بن سعدٍ، وشُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، وحَكِيمُ بنُ حَكِيمٍ الأنصاري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه.

[١] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٩٠٢)، والْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٤٧٢٤)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (٢٥٦٦)،

وابن منده في «التوحيد» (٢٢١)، وغَيْرُهُمْ.

[٢] شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٩٠٢)، والْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٧٣٤٧)، (١١٢٧)، (٧٤٦٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٦٢)، والبزار في «المسند» (٥٥٣)، وابن منده في «التوحيد» (١٢٨)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٨٠٤)، وفِي «السنن الْكُبْرَىٰ» (٢/ ٥٠٠)، وغَيْرُهُمْ.

[٣] حَكِيمُ بنُ حَكِيمٍ الأنصاري (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٧٠٧)، والنَّسَائِيُّ فِي «الْسُّنَنِ الْصُّغْرَىٰ» (١٦١٢)، وَالْطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكَلِ الآثَارِ» (٤٧٦٣)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (١٠٧٤)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٣٦٦)

[٤] زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٥٧٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١١٨٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢١٢)، وابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٢٣٩٥)

[٥] مُحَمدُ بنُ أَبِي عَتِيقٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٧٤٦٥)، والْبَيْهَقِيُّ في «الأسماء» (٢٨٧)

قُلْتُ: وفي هَذَا القدر كفاية، وقد رَوَاهُ غيرهم كما ذكرت آنفًا.

وَهَذَا الوجه هُوَ الْمَحْفُوظُ كما رَجَّحَه الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٣٠٢)، فقد اجتمع فيه اثنان من كبار أصحاب الزهري.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ علىٰ عُقَيْلِ بن خالد، فَرَوَاهُ عبد الله بن صالحٍ كاتِبُ اللَّيْثِ، وحُجَينُ بنُ المُثَنَّىٰ، عَنِ اللَّيثِ بنِ سعدٍ، عَنِ عقيل عن الْزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَن عَلِيٍّ، وَهُوَ خَطَأٌ.

[١] عبد الله بن صالح كاتب الليث: ضَعِيفُ الحديث.

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكَلِ الآثَارِ» (٤٧٦٣)، وذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٣٠٢)

[٢] حُجَينُ بنُ المُثَنَّىٰ أَبو عمير (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (١٠٧٥)

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ حُجَينُ بنُ المُثَنَّىٰ وقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ويحيىٰ بن بكير وشُعَيْبُ بن الليث عنِ الليثِ عَن عُقَيْلٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

[١] قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٥٧٦)، ومُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٧٧٧)، وَالنسائيُّ فِي «الْسُّنَنِ الْصُّغْرَىٰ» (١٦١١)، وفِي «الْسُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (١٣١٣)، (١١٢٤٢)

[٢] شُعَيْبُ بن الليث (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكَلِ الآثَارِ» (٤٧٦٣)

[٣] يحيىٰ بن بكير القرشي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٩٥٥)

قُلْتُ: وَهَذَا هو المحفوظ عن الليث.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ مُرْسَلًا، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢٢٤٤)، وفي «التفسير» (١٦٩١)، وذَكَرَهُ

الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٣٠٢)

وقَالَ الدارقطني: والصَّوابُ ما رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وحَكِيمُ بنُ حَكِيمٍ، ومَن تابَعَهُما، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

❀❀◈❀❀

[١٣٠] **قَالَ ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣٩٩):**

حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَرْجِعْ فِيهِ.

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤/ ٢٣٠)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٩٥٨)

من طرق عن عمرو بن عثمان عن بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وسعيد بن المسيبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به.

فزاد عمرو بن عثمان في الإسناد (سعيد بن المسيب) في حين أنقصه من الإسناد حَكِيمُ ابْنُ سَيْفٍ، وَهُوَ فيه ضعف.

والحديث منكر ففيه:

- بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: صَدُوقٌ يدلس وقد عنعَنْهُ.
- أَبو معاذ سليمان بن أرقم الأنصاري: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وأخرجه، الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٣١٤) من طريق عبد العزيز بن بحر، نا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان إذا خرجوا إلىٰ العيد في طريق، رجعوا في طريق آخر أبعد منه.

وهو أيضًا منكر بهذا الإسناد وفيه:

- سليمان بن أرقم الأنصاري: متروك الحديث.
- عبد العزيز بن بحر المروزي: متروك الحديث
- عتيق بن محمد بن هارون: مجهول العين.

وقد روي بسند صحيح: عن فليح عن سعيد بن الحارث عن جابر كما أخرجه البخاري وغيره.

[١٣١] **قَالَ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١٩٧٣):**

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ:

السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ الْجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلَاثًا وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الْآخِرَةِ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

١) فَرَوَاهُ الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وشُعَيْبٌ وَقُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

وَتَابَعَهُم: مَعْمَر بْن رَاشِدٍ من رِوَايَة عَبْد الْرَّزَّاق عَنْهُ، وَهُوَ محفوظ.

٢) وَخَالَفَهُم، يُونُس وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ فرَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، وَتَابَعَهُم مَعْمَرٌ من رِوَايَة مطرف بن مازنٍ عَنْهُ.

٣) وقَالَ عُقَيْلٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن رجلٍ لم يسمه عن آخر من أصحابِ النبيِّ ﷺ.

٤) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ بْنِ رَاشِدٍ،

- فَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ.

٥) وَخَالَفَهُ، مطرف بن مازن فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ.

٦) وَخَالَفَهُما، عبد الواحد بن زياد وعبد الوهاب بن همام الحميريُّ رَوَيَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِي عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعديُّ، وَهُوَ وهم.

٧) وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيل المكي عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ منكر.

٨) وَرَوَاهُ يُونُس بن خباب عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

٩) وَرَوَاهُ الليث ومَعْمَرٌ من رِوَايَة مطرف بن مازن وشُعَيْبٌ ويُونُس عَنِ الزُّهْرِيِّ عن

محمد بن سويد عن الضحاك بن قيس عن حبيب بن مَسْلَمَة، وَهُوَ محفوظٌ أيضًا.

١٠) وخالفهم، النعمان، فرواه عن الزُّهريِّ، عن مُحمد بن سويد الفهري عن الضحاك ابن قيس، عن مُحمد بن مَسلَمة وهو وهم والصحيح حبيب بن مسلمة.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وشُعَيْبٌ وقُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

وَتَابَعَهُم، مَعْمَر بْن رَاشِدٍ من رِوَايَة عَبْد الرَّزَّاق عَنْهُ، وَهُوَ محفوظ.

[١] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «الأم» (٤٧٠)، وفي «المسند» (١٦٢٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٧٣)، وفِي «السنن الْكُبْرَىٰ» (٢١٢٧)، والضياء في «المختارة» (٢٥٥١)

[٢] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣٠٠٠)

[٣] قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيُّ (ضَعِيفٌ)

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٢٦٨٩)

وَتَابَعَهُم مَعْمَرٌ كما سيأتي.

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه محفوظ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم، يُونُس وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ فرَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ عن رجلٍ من أصحاب النبي، وَتَابَعَهُم مَعْمَرٌ من رِوَايَة مطرف بن مازنٍ عَنْهُ.

[١] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ٣٩)

[٢] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرَّصَافِي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ٣٩)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢١٤٩)

[٣] وَتَابَعَهُم مَعْمَرٌ كما سيأتي.

وَهَذَا الوجه محفوظٌ أيضًا عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثالث

وقَالَ عُقَيْلٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن رجلٍ لم يسمه عن آخر من أصحابِ النبيِّ ﷺ.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٢٦٨٩)

قُلْتُ: ولا يَصِحُّ هَذَا الوجه.

الوجه الرابع

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ،

- فَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ.

أَخْرَجَهُ: ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٥٢٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٦٥)

وعَبْد الْرَّزَّاق: ثِقَةٌ حَافِظٌ.

الوجه الخامس

وَخَالَفَهُ، مطرف بن مازن فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «الأم» (٤٦٩)، وفي «المسند» (١٦٢٦)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ٣٩)، وفي «المعرفة» (٢١٤٩)

ومطرف بن مازن الكناني: ضَعِيفُ الحديث.

الوجه السادس

وَخَالَفَهُما، عبد الواحد بن زياد وعبد الوهاب بن همام الحميريُّ رَوَيَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ، وَهُوَ وهم.

[١] عبد الواحد بن زياد.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» مُعَلَّقَا (٢٦٨٩)، وكذا الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ٤٣)

وعبد الواحد بن زياد: بصري ثِقَةٌ، وروايته عَنْ مَعْمَرٍ فيها أغاليط كما بينت من قبل في غير موضع.

[٢] عبد الوهاب بن همام الحميري (صَدُوقٌ فيه غفلة)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ٤٢)

وقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَعِنْدِي أَنَّهُ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ رِوَايَة مَنْ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

لذا فهَذَا الوجه لا يَصِحُّ بل هو منكر.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيل المكي عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٨٥٧)، وفي «الْمُعْجَمِ الكبير» (١٢٠٢)

وجاء بلفظ منكر وهو: أَنّ النَّبِيَّ ﷺ «قَرَأَ عَلَىٰ الْجَنَازَةِ أَرْبَعَ مِرَارٍ بِـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾».

وفيه: ناهض بن القاسم: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

وَهَذَا الوجه منكرٌ أيضًا.

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ يُونُسُ بن خباب عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١٠٠٤)

ويُونُسُ بن خباب: كذاب الحديث.

وفي الإسناد: يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي: ضَعِيفٌ.

وفيه (ويأخذ شماله بيمينه)، وهُوَ منكرة.

الوجه التاسع

وَرَوَاهُ الليث ومَعْمَرٌ من رِوَايَة مطرف بن مازن وشُعَيْبٌ ويُونُس عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن محمد بن سويد عن الضحاك بن قيس عن حبيب بن مَسْلَمَة.

[١] الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْنَّسَائِيُّ في «الْسُّنَنِ الصغرىٰ» (١٩٧٣)، وفي «السنن الْكُبْرَىٰ» (٢١٢٧)

[٢] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «الأم» (٤٦٩)، وفي «المسند» (١٦٢٦)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ٣٩)

[٣] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣٠٠٠)

[٤] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٤/ ٣٩)

وزاد شُعَيْبٌ ويُونُسُ في الإسناد: حبيب بن مسلمة.

وَهَذَا الوجه أيضًا محفوظ.

الوجه العاشر

وخالفهم، النعمان، فرواه عن الزُّهريِّ، عن مُحمد بن سويد الفهري عن الضحاك بن قيس، عن مُحمد بن مَسلَمة وهو وهم والصحيح حبيب بن مسلمة.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٥٥) بلفظ (قال: السنة علىٰ الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ أم القرآن في نفسه ثم يدعو ويخلص الدعاء للميت ثم يكبر ثلاثا ثم يسلم وينصرف ويفعل من وراءه مثل ذلك).

قال أبو حاتم: هذا خطأ، إنما هو: حبيب بن مسلمة.

قلت: والنعمان بن راشد، ضعيف الحديث.

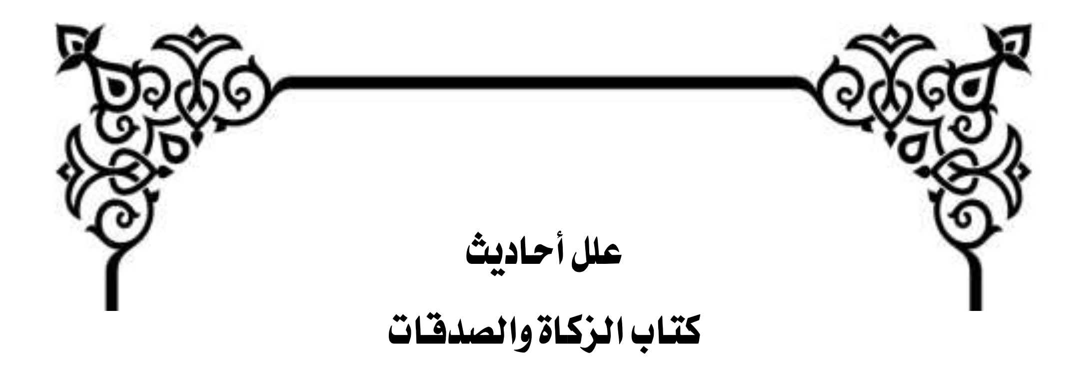
أما الدارقطني فلم يأتِ به وَصَحَّحَ رِوَايَة الزهري عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ فقط.

قُلْتُ: وأنا أرىٰ وَاللهُ أَعْلَمُ أن روايته عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ صحيحة.

وكَذَلِكَ روايته عَنْهُ عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ.

وكَذَلِكَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن محمد بن سويد عن الضحاك بن قيس عن حبيب بن مسلمة وَاللهُ أَعْلَمُ.

❀❀◈❀❀



علل أحاديث

كتاب الزكاة والصدقات

[١٣٢] **قال القاسم بن سلام في «الأموال» (٩٠٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا أَحْسَنَ عَبْدٌ الصَّدَقَةَ إِلَّا أَحْسَنَ اللهُ الْخِلَافَةَ عَلَىٰ تَرِكَتِهِ»**.

التحقيق

حديث مرسل.

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد» (٦٤٦)، والمروزي في «البر والصلة» (٣٢١)، والشهاب في «المسند» (٧٨٩)، وأبو الطاهر السلفي في «السادس عشر من المشيخة البغدادية» (٩)

من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح.

وأخرجه: ابن زنجويه في «الأموال» (١٣٢٠)

من طريق عبد الله بن صالح عن الليث

كلاهما: عن عقيل عن الزهري مرسلًا.

قلت: وقد وهم عبد الله بن صالح فرواه موصولا.

أخرجه: الديلمي (٤/ ٣٨)، عن عبد الله بن صالح قال حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري عن أنس مرفوعًا.

وهو وهم: فعبد الله بن صالح: فيه ضعف.

قال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب.

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان عن أبيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر: به.

وهو منكر: محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: كذبه الدارقطني

وقال مرة: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبان: يروي عن أبيه وغيره من الشيوخ العجائب ولا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة.

٢- أبوه: عبد الرحمن بن غزوان الضبي: ثقة لكن له ما ينكر عليه.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٤٨)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (٣٢٩)

وابن شاهين في «الترغيب» (٣٨١)

قلت: والخلاصة فالمرسل أصح.

٨٠٨٠◊٥٥٥٥

[١٣٣] **قال النسائي في «السنن الصغرى» (٢٥٣٧):**

أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ**» قَالُوا: فَمَا الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًىٰ، وَلَا يَعْلَمُ النَّاسُ حَاجَتَهُ، فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيّ واختلف عنه:

١) فرواه معمر واختلف عنه: رواه عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ، وَأَدْرَجَ كَلَامَ الزُّهْرِيّ في المرفوع من كلام النبي وهو لفظ (فذلك المحروم)

الوجه الأول

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٦٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٥١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٥١)

وقَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَجَعَلَا الْمَحْرُومَ مِنْ كَلَامِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ أَصَحُّ.

الوجه الثاني

ورواه أيضًا عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزُّهْرِيّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: الشجري في «الأمالي الخميسية» (١٧٣٩)

قلت: وعبد الواحد بن زياد: بصري.

ومرويات معمر في البصرة كما هو معلوم عنها كانت بها أغاليط.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ

بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الثالث

وخالفه عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ فرواه عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة وفصل كلام الزهري وبينه، وهو الصحيح.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٤٨٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٥٧٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٣٦٥)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢٥٢)

قال: وقال الْزُهْرِيّ (فذلك المحروم).

الوجه الرابع

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الْزُهْرِيّ مرسلًا، ولا يصح.

أخرجه: معمر في «جامعه» (٦٣٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٢٧)، وفي تفسيره (٢٩٨٢)، والطبري في «التفسير» (٢١/ ٥١٥)

وفصلوا كلام الْزُهْرِيّ أيضًا.

الوجه الخامس

ورواه عبد الله بن بحير المرادي عن مالك عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة بزيادة لفظ: (قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغْشُونَ بُيُوتَنَا (قَالَ أُولَئِكَ الْغُنَاةُ) قِيلَ وَمَا الْغُنَاةُ قَالَ الَّذِينَ لَا يَتَطَهَّرُونَ مِنْ جَنَابَةٍ وَلَا يَتَوَضَّؤُونَ لِصَلَاةٍ ولا يرون لأحد عليم حَقًّا وَيُرُونَ حَقَّهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ وَاجِبًا وَإِذَا قَامَ النَّاسُ فِي جُمُعَةٍ أَوْ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَىٰ يَسْأَلُونَ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ قَامُوا يَسْأَلُونَ النَّاسَ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ١٩٨)

قلت: ومحمد بن عبد الله بن بحير: مستور.

لذا فهذا الوجه منكر ولا يصح إسنادًا ومتنا.

والصحيح رواية عبد الأعلىٰ وعبد الواحد عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ.

✿✿◊✿✿

[١٣٤] **قال الدارمي في «السنن» (١٦٣٥):**

أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ: إِنَّ فِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، فَمَا زَادَ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ».

التحقيق

قلت: وهو حديث مرسل.

ويرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده مرفوعًا، وهو منكر.

٢) ورواه شعيب ويونس عن ابن شهاب مرسلًا، وهو الصحيح.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده مرفوعًا، وهو منكر.

أخرجها: الدارمي في «السنن» (١٦٢١)، (١٦٢٨)، (١٦٣٥)، وأبو داود في «المراسيل» (٢٥٧)، والمروزي في «السنة» (٢٣٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٨٩٣)، والطبراني في «الأحاديث الطوال» (٥٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١١٦)، (٩٩)، (٨٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٦٣)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ١٠٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٤١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٠٤)

قلت: وهو وهم والصحيح المرسل كما سيأتي في الوجه الثاني.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٤٤): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ يحيىٰ بن حمزة، عن سُلَيمان بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه: أَنَّ النبيَّ كَتَبَ إِلَىٰ أهلِ اليَمَنِ بِصَدَقاتِ الغَنَم؟

قلتُ لَهُ: مَنْ سُلَيمانُ هَذَا؟

قَالَ أَبِي: مِنَ النَّاس من يَقُولُ: سُلَيمان بْن أَرْقَم. قَالَ أَبِي: وقد كَانَ قَدِمَ يَحْيَىٰ بنُ حمزةَ العِراقَ، فَيَرَوْنَ أنَّ الأرقمَ: لقبٌ، وأن الاسم: دَاوُد.

ومنهُم من يَقُولُ: سُلَيمان بْن دَاوُد الدِّمَشْقي، شيخٌ ليحيىٰ بْن حَمْزَةَ، لا بأسَ بِهِ؛ فلا أدري أيُّهما هُوَ؟

وما أظنُّ أَنَّهُ هَذَا الدِّمَشْقي.

ويُقال: إنَّهم أصابوا هَذَا الحديثَ بالعِراق مِنْ حَدِيث سُلَيمان بْن أَرْقَم. اهـ

وقال أبو داود في «المراسيل» (٢٥٧) بعد ذكر الرواية المرسلة:

أُسنِد هذا ولا يصح رواه يحيي بن حمزة عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده، وذكر أسانيد أخرىٰ ثم قال أبو داود: والذي قال سليمان بن أرقم وهم فيه وساق سنده إلىٰ سليمان بن داود وقال وهم فيه الحكم. اهـ

قلت: والذي يتبين أن كل من:

سليمان بن أرقم: متروك الحديث.

وسليمان بن داود: أيضًا مختلف فيه فقد ذكر له البخاري حديثا وقال: فيه نظر.

وقال علي بن المديني: منكر الحديث وضعفه.

وضعفه أيضًا يحيىٰ بن معين وأحمد والعقيلي وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به.

والراجح أن الوهم منه أيا كان من سليمان بن أرقم أم سليمان بن داود.

الوجه الثاني

ورواه شعيب ويونس عن ابن شهاب مرسلًا، وهو الصحيح.

١- شعيب بن حمزة (ثقة حافظ).

أخرجه: المروزي في «السنة» (٢٣٥)

وقال الزهري: قرأت في صحيفة عن أبي بكر بن محمد بن حزم وذكره.

٢- يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٢٥٧)، والطبري في «التفسير» (٨/ ١١)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ١٤٢)، (١٦٧)

من طرق عن يونس عن ابن شهاب، به.

قلت: والمرسل أصح.

وقد روىٰ الحديث مطولا من طرق كثيرة صحيحة والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭

[١٣٥] **قال أبو داود في «السنن»** (١٦٢١):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ قَالاَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ - قَالَ مُسَدَّدٌ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ - عَنْ أَبِيهِ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَوْ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَىٰ كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللهُ وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ**». زَادَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ.

التحقيق

هو حديث يرويه حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري واختلف عنه:

١) فرواه، عفان عن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه، (وفيه نصف صاع من بر أو قال قمح عن كل إنسان... وفيه أيضًا غني أو فقير)

٢) ووافقه كل من، سليمان بن حرب، ومسدد، وخالد بن خداش، وزيد بن عوف، في الإسناد وخالفوه في المتن فقالوا (صاعا من قمح أو بر)، وزادوا أيضًا (أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه)

٣) ورواه محمد بن الفضل السدوسي، بالإسناد نفسه ولكن قال عبد الله بن ثعلبة ووافقهم في المتن.

٤) وخالفهم سليمان بن داود العتكي، ويزيد بن هارون، وإسحاق بن أبي إسرائيل، فرووه، بإسناده، وشكوا في اسم ثعلبة فقالوا: عن ثعلبة بن صعير عن أبيه، أو عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن أبيه، وقالوا في متنه (صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو نصف صاع من بر) لفظ إسحاق، وأما لفظ يزيد وسليمان (صاعا من بر)

٥) ورواه مؤمل عن حماد عن النعمان عن الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه، وهو وهم.

(٦) ورواه عبد الله بن الجراح، عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي

عن ابن عباس وهو خطأ فاحش.

وكل هذا اضطراب في الإسناد والمتن والحمل فيه علىٰ النعمان بن راشد.

٧) والصحيح عن حماد بن زيد ما رواه سليمان بن حرب عن حماد عن عبد الخالق عن سعيد بن المسيب مرسلًا وتابع حمادًا إسماعيل بن علية.

٨) ورواه بكر بن وائل، وبحر السقاء، عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه.

٩) وقيل عن بكر بن وائل عن الزهري عن ثعلبة بن عبد الله أو عبد الله بن ثعلبة مرسلًا.

١٠) ورواه ابن جريج، ويحيىٰ بن جرجه، والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة مرسلًا.

١١) ورواه ابن عيينة، عن الزهري عن، ابن أبي صعير عن أبي هريرة، رواه عنه نعيم بن حماد، وهو وهم.

١٢) ورواه الزهري عن سعيد بن المسيب واختلف عنه: فرواه، عقيل، ويونس، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وسفيان بن حسين، ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري عن سعيد مرسلًا وهو المحفوظ.

١٣) وخالفهم، سفيان بن حسين في رواية، وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، روياه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة وهو خطأ.

١٤) وقال معمر عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفًا.

١٥) وقال معمر بلغني أن الزهري كان يرفعه.

١٦) وقيل عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة.

١٧) ورواه عمر بن محمد بن صهبان عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه.

١٨) ورواه سليمان بن أرقم، عن الزهري، قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت.

١٩) ورواه عمر الصهباني أيضًا في وجه آخر عن الزهري عن عيسىٰ بن طلحة عن أسامة بن زيد.

٢٠) ورواه زكريا بن عيسىٰ عن الزهري عن نافع عن ابن عمر.

٢١) ورواه عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو وهم.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

الوجه الأول

رواه، عفان عن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه، (... وفيه نصف صاع من بر أو قال قمح عن كل إنسان... وفيه أيضًا غني أو فقير)

أخرجه، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٠٣)، وفي «مشكل الآثار» (٣٤١٠)

قَالَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَدُّوا صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ - أَوْ قَالَ قَمْحٍ - عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ».

قلت: وعفان بن مسلم الباهلي: ثقة ثبت.

الوجه الثاني

ووافقه كل من، سليمان بن حرب، ومسدد، وخالد بن خداش، وزيد بن عوف، في الإسناد وخالفوه في المتن فقالوا (صاعا من قمح أو بر)، وزادوا أيضًا (أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه)

١) سليمان بن حرب الواشحي (ثقة إمام حافظ)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢٠٨٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٧٣)

٢) مسدد بن مسرهد الأسدي (ثقة حافظ)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢٠٨٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٠٢)، وفي «مشكل الآثار» (٣٤١١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٦٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٨٥)

٣) خالد بن خداش المهلبي (صدوق يخطئ)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢٠٨٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٠٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٠٨)، وأبو علىٰ الصواف في «فوائده» (١٣١)

بمثله لكن قال (أما الفقير فيغنيه الله)

٤) زيد بن عوف أبو ربيعة (متروك الحديث)

أخرجه، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٠)

أربعتهم، عَنِ حَمَّاد بْن زَيْدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ «أَدُّوا صَاعًا مِنْ قَمْحٍ - أَوْ قَالَ بُرٍّ - عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَىٰ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ وَالْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللهُ وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ».

لفظ سليمان بن حرب لم يقل (غني أو فقير) غيره.

الوجه الثالث

ورواه، محمد بن الفضل السدوسي، بالإسناد نفسه ولكن قال عبد الله بن ثعلبة ووافقهم في المتن.

- محمد بن الفضل السدوسي عارم (ثقة ثبت)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٦٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٠٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٠٣)

الوجه الرابع

وخالفهم سليمان بن داود العتكي، ويزيد بن هارون، وإسحاق بن أبي إسرائيل، فرووه، بإسناده، وشكوا في اسم ثعلبة فقالوا: عن ثعلبة بن صعير عن أبيه، أو عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن أبيه، وقالوا في متنه (صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير أو نصف صاع من بر) لفظ إسحاق، وأما لفظ يزيد وسليمان (صاعا من بر)

١) سليمان بن داود العتكي (ثقة)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (١٦١٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٥)، (٢٦٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٦٣)، (١٦٧)

٢) يزيد بن هارون الواسطي (ثقة ثبت)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢٠٨٥)

٣) إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي (ثقة)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢٠٨٤)

قال: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، و يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَوْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ، غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَأَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللهُ تَعَالَىٰ بِهِ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مَا أَعْطَىٰ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ صَحِيحٌ هَكَذَا رَوَاهُ عَارِمٌ، عَنْ حَمَّادٍ.

أما إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ فقال، (أَدُّوا صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ)

فلم يقل غني أو فقير، وقال نصف صاع من بر.

الوجه الخامس

ورواه مؤمل عن حماد عن النعمان عن الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه، وهو وهم.

أخرجه، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٠٨)

ورواه عنه محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي: لين الحديث.

الوجه السادس

ورواه عبد الله بن الجراح، عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس وهو خطأ فاحش.

وكل هذا اضطراب في الإسناد والمتن والحمل فيه علىٰ النعمان بن راشد.

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٧٥٢)، (٣٠٧٠)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٧٣٢)

بلفظ، أدوا صاعا من طعام يعني في الفطر.

قال أبو نعيم: غريب من حديث أيوب عن أبي رجاء.

وقال أيضًا: غريب من حديث حماد، وأيوب ولا اعلم له راويا إلا عبد الله بن الجراح.

قلت: تفرد به عن حماد، عبد الله بن الجراح التميمي: قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قلت: وكل هذا اضطراب في الإسناد والمتن والحمل فيه علىٰ النعمان بن راشد، وهو ضعيف الحديث.

الوجه السابع

والصحيح عن حماد بن زيد ما رواه سليمان بن حرب عن حماد عن عبد الخالق عن سعيد بن المسيب مرسلًا وتابع حمادًا إسماعيل بن علية.

أخرجه، الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٤١٨)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٠٠٨)

وتابعه، إسماعيل بن علية الأسدي (ثقة حافظ)

أخرجه، القاسم بن سلام في «الأموال» (١٣٦٦)، (٦١٦)

كلاهما عن عبد الخالق بن سلمة الشيباني عن سعيد بن المسيب مرسلًا. وهو المحفوظ كذلك هو الصحيح عن الزهري كما سيأتي بأمر الله رب العالمين.

الوجه الثامن

ورواه بكر بن وائل، وبحر السقاء، عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٦٢٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٥٥)، والدارقطني في «السنن» (٢٠٩٠)، (٢٠٨٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٦)، (٢٦٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٧٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٠)، (١٣٩٨)، وغيرهم.

من طرق عن همام عن بكر بن وائل الكوفي، وهو صدوق.

وجاء بلفظ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ - أَوْ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ - أَوْ صَاعِ قَمْحٍ)

الوجه التاسع

وقيل عن بكر بن وائل عن الزهري عن ثعلبة بن عبد الله أو عبد الله بن ثعلبة مرسلًا.

أخرجه، أبو داود في «السنن» (١٦٢٠)

الوجه العاشر

ورواه ابن جريج، ويحيىٰ بن جرجه، والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة مرسلًا.

١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة مدلس ولم يصرح بالتحديث)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٧٨٥)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٣٦)، وأبو داود في «السنن» (١٦٢٠)، والدارقطني في «السنن» (٢١٩٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٠)، (٤٠٥٠)، وغيرهم.

وقال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٦٧٣٧)، يقال أن ابن جريج لم يسمعه من الزهري.

٢) يحيىٰ بن جرجة المكي (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٠٩٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١١٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٥٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٩٩

وقال يحيىٰ: أظنه عن الزهري.

٣) النعمان بن راشد الجزري (ضعيف)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٣١٥١)

بلفظ «صاعا من قمح أو بر».

الوجه الحادي عشر

ورواه ابن عيينة، عن الزهري عن، ابن أبي صعير عن أبي هريرة، رواه عنه نعيم بن حماد، وهو وهم.

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢١١٠)، وفي «العلل» (١١٩٥)

قلت: ونعيم بن حماد: ضعيف الحديث.

وقال سفيان: أُخْبِرْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

لذا فالحديث منقطع وضعيف.

الوجه الثاني عشر

ورواه الزهري عن سعيد بن المسيب واختلف عنه: فرواه، عقيل، ويونس، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وسفيان بن حسين، ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري عن سعيد مرسلًا وهو المحفوظ.

(١) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، الشافعي في «السنن المأثورة» (٣٧٦)، وأبو داود في «المراسيل» (١٢٠)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٧٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٤١٣٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٤١٤)، (٣٤١٥)، (٣٤١٦)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٠٠٥)، (٢٠٠٦)، (٢٠٠٧)

٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، ابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٧١)، والدارقطني في «العلل» (١١٩٥)

٣) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه، الشافعي في «السنن» (٣٧٦)، وأبو داود في «المراسيل» (١٢٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٤١٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٦٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٠٥)، وفي «مشكل الآثار» (٣٤١٤)، وغيرهم.

٤) سفيان بن الحسين الواسطي (ضعيف)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٤٣١)

٥) محمد بن أبي حفصة البصري (ضعيف)

أخرجه، أبو داود في «المراسيل» (١٢٠)

بلفظ (أن رسول الله فرض زكاة الفطر مدين من حنطة)

قال البيهقي في «المعرفة»: قال الشافعي: حديث مُديْن خطأ قال أحمد: وهذا لما روينا عن ابن عمر، وأبي سعيد: أن التعديل بمدين من حنطة وقع بعد النبي ﷺ، وأخبرنا أبو سعيد أنه وقع في زمن معاوية، وحديثهما موصول، فهو أولىٰ من المنقطع، وإسناد حديثهما أصح من كل حديث، روي ذلك، فهو موصول، فوجب المصير إلىٰ حديثهما.

الوجه الثالث عشر

وخالفهم، سفيان بن حسين في رواية، وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، روياه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة وهو خطأ.

١) سفيان بن الحسين الواسطي (ضعيف)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢٠٧١)، وفي «العلل» (١١٩٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٠)، (٦٩٠٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٨٢)

٢) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي (متروك الحديث)

أخرجه، ابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ٢٦٠)

قلت: والعجب من قول الحاكم: هذا حديث صحيح وله شاهد صحيح.

الوجه الرابع عشر

وقال معمر عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفًا.

الوجه الخامس عشر

وقال معمر بلغني أن الزهري كان يرفعه.

أخرجهما: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٧٦١)، وأحمد في «المسند» (٧٥٣٦)، والدارقطني في «العلل» (١١٩٥)، وفي «السنن» (٢١١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٠)، (٦٩٠٨)

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٤٢٩): رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفعه لا يصح.

الوجه السادس عشر

وقيل عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة.

أخرجه، أحمد في «المسند» (٧٥٣٦)

الوجه السابع عشر

ورواه عمر بن محمد بن صهبان عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه.

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢٠٨٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٨١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٦)، وغيرهم.

وعمر بن محمد بن صهبان: متروك الحديث.

الوجه الثامن عشر

ورواه سليمان بن أرقم، عن الزهري، قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت.

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٢٠٩٨)، وفي «العلل» (١١٩٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٣/ ٩٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٩٦)

قال ابْنُ أَرْقَمَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٍ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعٍ مِنْ سُلْتٍ.

قال الدارقطني: لَمْ يَرْوه بِهَذَا الإِسْنَادِ وَهَذِهِ الأَلْفَاظُ غَيْرُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

الوجه التاسع عشر

ورواه عمر الصهباني أيضًا في وجه آخر عن الزهري عن عيسىٰ بن طلحة عن أسامة بن زيد.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٦)

وعمر بن محمد بن صهبان: متروك الحديث.

الوجه العشرون

ورواه زكريا بن عيسىٰ عن الزهري عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٢٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٥٤٨)

قلت: وزكريا بن عيسىٰ الغلابي: منكر الحديث.

الوجه الحادي والعشرون

ورواه عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو وهم.

أخرجه، ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٠)، وابن الجوزي في «تاريخه» (٣/ ٩٥)

وفيه:

- محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.
- عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي: قال الدارقطني ليس بالقوي.

قلت: وأصح هذه الوجوه قول عقيل ومن وافقه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (١١٩٥)، (١٦٦٥)

والحمد لله رب العالمين.

❊❊❊

[١٣٦] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٧١):**

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بن سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ، عَنْ شَدَّادِ بن أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ**».

التحقيق

هو حديث منكر.

والصحيح عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ، به.

أخرجه: النسائي في «الكبرىٰ» (٩١٦٢)، (٩١٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٦٤)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١٤)، وفي «إصلاح المال» (٤١٦)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٤١٦)، وفي «مشكل الآثار» (٢٦٢٧)، والبلاذري في «الأنساب» (١/ ٢٥٦)

عن سفيان بن عيينة عن الزهري.

والشافعي في «السنة المأثورة» (٥١٨)، (٥١٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٩٠٩)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١٠٨٦٢)

عن مالك عن الزهري.

كلاهما مالك وسفيان: عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، به.

وهذا هو الصحيح أما طريق: الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس: فمنكر.

والوهم من الوليد بن محمد الموقري: وهو متروك الحديث وكان يأتي عن الزهري بمناكير وهذا الحديث منه.

وقد روىٰ من طرق أخرىٰ عن سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٨١)، والطيالسي في «المسند» (١٩٤)

كلاهما من طريق: إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه، به.

❀❀◈❀❀

[١٣٧] **قال الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٣/٣٦٠):**

أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النِّعَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَمَعَ مَالا مِنْ مَأْثَمٍ فَأَوْصَلَ بِهِ رَحِمًا أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ، أَوْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، جُمِعَ جَمِيعُهُ فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: أبو الحسن النعالي في «الفوائد» (٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/٣٢٧)

وآفته من:

١) محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني: فهو وضاع، قال الخطيب: روىٰ أحاديث باطلة وكان كذابا يضع الحديث لست أشك أن هذا الرجل ما كان يعرف من الصنعة شيئا وقد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال: كان يضع الحديث.

٢) أبو الفرج القاسم بن عبد الله بن محمد بن جعفر الحمال: مجهول العين.

وقد روىٰ عن القاسم مرسلًا ولا يصح أيضًا.

[١٣٨] **قال ابن عدي في «الكامل» (٥٤٩/٣):**

ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ثنا داود بن عطاء المدني عن بن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي ﷺ قال له: «**إذا خرجت مصدقا فلا تأخذ الشافع ولا الربا ولا حرزة الرجل فإنه أحق بها وخذ الثنية والجذعة فإن ذلك وسط من الغنم**» قال داود: الشافع التي معها ولدها وحرزة الرجل الشاة التي يجمعها صاحبها.

التحقيق

هو حديث منكر بهذا الإسناد.

أخرجه: عبد الرحمن الحرفي في العاشر من «أماليه» (٩)

من طريق داود بن عطاء، به

وداود بن عطاء: منكر الحديث.

قال أبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي والبخاري: منكر الحديث.

وقال أحمد: رأيته وليس بشيء.

وقال ابن عدي: وهذا منكر بهذا الإسناد ولا أعلم يرويه عن ابن أبي ذئب غير داود بن عطاء.

قلت: وقد روى هذا الحديث عن سعد بن سوارة العامري.

وقال محمد بن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ: وهذا منكر بهذا الإسناد ولا أعلم رواه غير داود وليس بشيء.

[١٣٩] **قال أحمد في «المسند» (٢٣٠١٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

١) فرواه الحجاج بن أرطأة واختلف عنه، فرواه أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ.

٢) وخالفه، عبد الله بن نمير وسليمان بن حيان الأحمر روياه عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وتابع الحجاج علىٰ هذا الوجه: سفيان ابن حسين.

٣) وخالفهم، الزبيدي فرواه عن الزهري عن أيوب بن بشير الأنصاري عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصواب.

٤) ورواه عقيل عن الزهري مرسلًا لم يجاوز به.

٥) ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه، فرواه الحميدي وإبراهيم بن بشار الرمادي وعبد الرحمن بن يونس الرومي عن سفيان بن عيينة قال: حدثوني عن الزهري عن حميد عن أم كلثوم، وهو الصواب فسفيان لم يسمعه من الزهري.

٦) وخالفهم، ابن أبي عمر ويعقوب بن حميد ومحمد بن الصباح وأحمد بن عبدة رووه عن سفيان عن الزهري عن حميد عن أم كلثوم وهو وهم، وتابعه علىٰ هذا الوجه: معمر بن راشد عن الزهري ولا يصح عنه.

٧) ورواه إبراهيم بن يزيد المكي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وهو منكر بهذا الإسناد.

والصواب من هذا كله ما رواه الزبيدي عن الزهري عن حميد مرسلًا.

والله تعالىٰ أعلم.

وإليك تفصيل ذلك وبالله التوفيق.

الوجه الأول

رواه أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٠١٨)، وهناد السري في «الزهد» (١٠١٦)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٥١)، (٣٩٢٣)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (٢٧٢)

قلت: والحجاج بن أرطاة: مدلس وضعيف وقد عنعنه واضطرب فيه علىٰ وجهين لذا فلا يصح عنه شيء

وقد قال أبو داود في «السنن» تحت رقم (١٩٧٨): الحجاج لم ير الزهري ولم يسمع منه.

الوجه الثاني

وخالفه، عبد الله بن نمير وسليمان بن حيان الأحمر روياه عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وتابع الحجاج علىٰ هذا الوجه: سفيان بن حسين.

[١] عبد الله بن نمير (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٢٦)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٤)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥٢٩)، والهروي في «مشيخته» (٢٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٤٣٧)

[٢] سليمان بن حيان الأحمر (صدوق يخطئ)

أخرجه: ابن مخلد البزاز في حديث ابن السماك (١٤)

وتابعه علىٰ هذا الوجه:

* سفيان بن حسين: وهو ضعيف.

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٦٧٩)، وأحمد في «المسند» (١٤٨٩٦)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٩٩١)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (١٥٣)

وقال الدارقطني في «العلل» (١٠١٧): وَلَمْ يَرْوِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ حَجَّاجٍ، وَلَا يُثْبَتُ.

قلت: بل تابعه سفيان بن حسين.

ومع ذلك فهذا الوجه لا يثبت.

الوجه الثالث

وخالفهم، الزبيدي فرواه عن الزهري عن أيوب بن بشير الأنصاري عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصواب.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٤٨)، وعزاه الهيثمي في «الزوائد» للحارث (٧٥٠)، وكذلك عزاه البوصيري في الزوائد له.

وقال أبو زرعة: وحديث الزبيدي أصح.

قلت: وهو كما قال رحمه الله.

الوجه الرابع

ورواه عقيل عن الزهري مرسلًا لم يجاوز به.

أخرجه: القاسم بن سلام في «الأموال» (٩١٤)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٠٦١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٤٨)

من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل عن الزهري مرسلًا.

وعبد الله بن صالح: ضعيف الحديث.

الوجه الخامس

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري واختلف عنه، فرواه الحميدي وإبراهيم بن بشار الرمادي وعبد الرحمن بن يونس الرومي عن سفيان بن عيينة قال: حدثوني عن الزهري عن حميد عن أم كلثوم، وهو الصواب فسفيان لم يسمعه من الزهري.

[١] الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٣٣٠)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٧)

وقال الحميدي: قال سفيان: لم أسمعه من الزهري.

[٢] عبد الرحمن بن يونس الرومي (صدوق)

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٩٤)

وقال عبد الرحمن: لم يسمعه سفيان من الزهري.

[٣] إبراهيم بن بشار الرمادي (حافظ له أوهام)

أخرجه: الدارقطني معلقًا في علله (٤٠٦٤)

قلت: وهذا هو الصواب عن سفيان.

الوجه السادس

وخالفهم، ابن أبي عمر ويعقوب بن حميد ومحمد بن الصباح وأحمد بن عبدة رووه عن سفيان عن الزهري عن حميد عن أم كلثوم وهو وهم، وتابعه علىٰ هذا الوجه: معمر بن راشد عن الزهري ولا يصح عنه.

[١] محمد بن أبي عمر العدني (ثقة)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠٤)

[٢] يعقوب بن حميد بن كاسب (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٧٣)

[٣] أحمد بن عبدة الضبي (ثقة)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٣٤)

[٤] محمد بن الصباح الجرجاني (صدوق)

أخرجه: الشهاب في «المسند» (١٢٨٢)

وتابع سفيان علىٰ هذا الوجه: معمر بن راشد.

أخرجه: البيهقي في «الآداب» (٩)، وفي «شعب الإيمان» (٣١٥١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٧)

وفيه: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ الْآدَمِيُّ (مستور)

الوجه السابع

ورواه إبراهيم بن يزيد المكي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وهو منكر بهذا الإسناد.

والصواب من هذا كله ما رواه الزبيدي عن الزهري عن حميد مرسلًا.

أخرجه: القاسم بن سلام في «الأموال» (٩١٤)، وأبو الفوارس الصابوني في «حديثه» (٥٨)، والخلعي في «الخلعيات» (٢٠)

وإبراهيم بن يزيد المكي: متروك الحديث.

قلت: والراجح من هذه الطرق كلها ما رواه الزبيدي عن الزهري عن حميد مرسلًا.

وكذلك رجح أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٦٤٨).

ﮩﮩ ◈ ﮨﮨ

[١٤٠] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٨٠٥)، وفي «المعجم الكبير» (٦٦٦):**

حدثنا محمد بن هارون نا العباس بن عثمان المعلم نا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عيسىٰ بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن محمد ابن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه بن عمر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعث السعاة علىٰ الصدقات أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يجعل في ذوي قرابة من أخذ منهم الأول فالأول فإن لم يكن له قرابة فلأولي العشيرة ثم لذوي الحاجة من الجيران وغيرهم.

التحقيق

هو خبر منكر.

فيه:

١- عثمان بن عبد الرحمن الزهري: متروك الحديث.

٢- عيسىٰ بن أبي عون الأنصاري: ضعيف الحديث ذاهب الحديث.

٣- محمد بن هارون العاملي: مجهول الحال.

٤- العباس بن عثمان المعلم: صدوق يخطئ.

[١٤١] قال حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (٦٢٣):

أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثني محمد بن عبد الله بن محمد أبو جعفر الرازي بجرجان حدثنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا سعيد بن القاسم أبو القاسم البلخي حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت الزُّهْرِيّ عن السائب بن يزيد بلغ له النبي ﷺ: «**من صلىٰ الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له**».

التحقيق

خبر منكر.

فيه:

١- سعيد بن القاسم البغدادي: مجهول العين.

٢- محمد بن عبد الله الجرجاني: مجهول العين.

وقد رویٰ عن ابن مسعود ولا يصح أيضًا.

[١٤٢] قال أبو داود في «المراسيل» (١٩٤):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: إِنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَنِي، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ، مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه:

١) فرواه الأوزاعي واختلف عنه: فرواه عباس بن الوليد البيروني عن أبيه عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

٢) ورواه عباس أيضًا مرة موقوفًا علىٰ عروة.

تابعه محمد بن مصعب والوليد بن مسلم ويحيىٰ بن حمزة.

وتابع الأوزاعي: معمر وشعيب عن الْزُّهْرِيّ.

٣) ورواه ابن وهب عن ابن سمعان ويونس بن يزيد عن الْزُّهْرِيّ موقوفًا.

٤) ورواه الهقل عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة موقوفًا.

والصحيح من أوقفه علي عروة بن الزبير.

وإليك تفصيل ذلك بأمر الملك الوهاب.

الوجه الأول

رواه العباس بن الوليد البيروني عن أبيه عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٨٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦١٨)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٧٦)

وهو وهم فقد رواه مرة موقوفًا علىٰ عروة كما سيأتي وخالفه الحفاظ فرووه عن عروة موقوفًا أيضًا.

وقد حكم بوهمه أبو داود وأبو حاتم والدارقطني.

الوجه الثاني

ورواه عباس أيضًا مرة موقوفًا علي عروة، تابعه محمد بن مصعب والوليد بن مسلم ويحيىٰ بن حمزة، وتابع الأوزاعي: معمر وشعيب عن الْزُّهْرِيّ.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٨٠)

قال: قال العباس حدثنا به مرة عن عروة ومرة عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

قال أبو داود: لا يصح هذا الحديث لا يصح رفعه.

وتابعه علىٰ الوقف علىٰ عروة:

[١] يحيىٰ بن حمزة بن واقد (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٤٧٦) معلقًا.

[٢] الوليد بن مسلم (ثقة مدلس)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٤٧٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦١٨) كلاهما معلقًا.

[٣] محمد بن مصعب القرقساني (ضعيف)

أخرجه: الْخَطَّابِيُّ في «غريب الحديث» (٣/ ٤٥)

وتابع الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ كل من:

١- معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٨٢)

٢- شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو اليمان في «حديثه» (٧)

والسند إلىٰ عروة صحيح لذا فهذا هو الراجح من هذه الأوجه والله أعلم.

الوجه الثالث

ورواه ابن وهب عن ابن سمعان ويونس بن يزيد عن الْزُّهْرِيّ موقوفًا قوله لم يجاوزوا به.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٨١)

الوجه الرابع

ورواه الهقل عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة موقوفًا.

والصحيح من أوقفه علىٰ عروة بن الزبير.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٨٢) معلقًا.

قلت: وأصح هذه الوجوه عن الأوزاعي ما وافق فيه معمر وشعيب عن الْزُّهْرِيّ عن عروة موقوفًا والله أعلم.

كذلك قال الدارقطني في «العلل»: والصواب، عن الأوزاعي، عن الْزُّهْرِيّ، عن عُرْوة، قوله. ليس فيه: عائشة، ولا النبي ﷺ.

كذلك رواه يحيىٰ بن حمزة، والوليد بن مسلم، وغيرهما عن الأوزاعي.

وقال أبو حاتم كما في التفسير لابنه: أخطأ الوليد بن مزيد في هذا الحديث وهذا الكلام عن عروة فقط. وقد روىٰ هذا الحديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ولم يجاور به عروة.

ولكن لابن القطان الفاسي كلام آخر في هذا الحديث.

قال في كتابه «الوهم والإيهام» (٥/ ٤٠٣):

بعد ذكر الخلاف السابق:

قال: هَذَا مَا ذكر، وَعِنْدِي أَنه لَيْسَ بضار لَهُ، وَقد سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيّ عَنهُ فَقَالَ: يرويهِ الْأَوْزَاعِيّ، عَن الزُّهْرِيّ، عَن عُرْوَة قَوْله: لَيْسَ فِيهِ عَن عَائِشَة وَلَا النَّبِي ﷺ، كَذَلِك رَوَاهُ يحيىٰ بن حَمْزَة، والوليد بن مُسلم، وَغَيرهمَا عَن الْأَوْزَاعِيّ. انْتهىٰ مَا ذكر.

والوليد بن مزِيد أحد الثِّقَات الْأَثْبَات، من أَصْحَاب الْأَوْزَاعِيّ، ولَا يضرّهُ مُخَالفَة من قصر بِه.

قلت: هذا الكلام مسلم به لو لم يخالفه من هو أوثق منه كيف وقد خالفه الوليد بن مسلم ويحيىٰ بن حمزة.

وتابع الأوزاعي علىٰ هذه الرواية معمر وشعيب عن الْزُّهْرِيّ.

فالصحيح عندي الوقف علىٰ عروة والله تعالىٰ أعلم.

꧁◈꧂

[١٤٣] قال أبو القاسم الطبراني في «جزء له» (٨٢):

ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَمْرُو بْنُ رَبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْفَدَكِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ قُوتُ السَّنَةِ تَصَدَّقَ بِمَا بَقِيَ».

التحقيق

خبر منكر جدًّا.

أخرجه: ابن مردويه في «المنتقىٰ» له (٨٥)

من طريق يحيىٰ بن عثمان عن عمرو: به.

وفيه:

١- محمد بن صدقة الفدكي: منكر الحديث مشهور بالتدليس ولم يصرح بالسماع.

٢- يحيىٰ بن عثمان السهمي: لين الحديث لكونه حدث من غير كتبه.

ورواه أبو عثمان البحيري في «الرابع من فوائده» (١٤)

من طريق السيد أبو الحسن عن عبد الله الشرقي نا أبو الأزهر ثنا حبيب كاتب مالك عن محمد بن صدقة ثنا مالك، به.

وفيه:

١- محمد بن صدقة: تقدم حاله.

٢- حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك: متهم بالكذب والوضع.

٣- عبد الله بن محمد الشرقي: ضعيف.

[١٤٤] **قال مسلم في «صحيحه» (١٠٧٥):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ قَالَ إِنَّ جُوَيْرِيَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟**» قَالَتْ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتِي مِنْ الصَّدَقَةِ فَقَالَ: «**قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

- فرواه سفيان وصالح بن كيسان والليث بن سعد وعقيل ومحمد بن إسحاق وقرة وعبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد بن السباق عن جويرية.
- وخالفهم، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر فرواه عن الزهري عن ابن عبيد بن السباق عن أبيه عن جويرية، وهو وهم.
- ورواه محمد بن أبي عتيق عن موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن عبيد بن السباق مرسلًا.
- ورواه القعنبي عن الليث وكذلك ابن أبي شيبة كلاهما عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ميمونة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان وصالح بن كيسان والليث بن سعد وعقيل ومحمد بن إسحاق وقرة وعبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد بن السباق عن جويرية.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٨٧٣)، والحميدي في «المسند» (٣١٩)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٠٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٧٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد

والمثاني» (٣١٠٩) (٧٤٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١١٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٠٥١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٠٦٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٦٣١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٩٤٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٣٩٩)، وفي «معرفة الصحابة» وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ١٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٦٨)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٢٢٦)

وقال أبو بكر الحميدي: يعني: ليس هي الآن صدقة.

[٢] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٠٧٥)، وأحمد في «المسند» (٢٦٨٧٧)، والطبراني في «الكبير» (١٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١١٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٦٣١)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٠٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٣٩٨)

[٣] صالح بن كيسان (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٩)

[٤] عقيل بن خالد الأيلي(ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٥)

[٥] محمد بن إسحاق بن يسار(صدوق يدلس)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٩٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦١)

[٦] عبد الرحمن بن إسحاق العامري (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٧)، والجرجاني في «الأمالي» (١٨٨)

[٧] قرة بن عبد الرحمن (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٦٥)

كلهم عن الزهري عن عبيد بن السباق عن جويرية، وهو الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر فرواه عن الزهري عن ابن عبيد بن السباق عن أبيه عن جويرية، وهو وهم.

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢١٤)، والدارقطني في «العلل» (٤٠٣٩) تعليقًا.

وعبد الرحمن بن خالد: ثقة.

ولعل آفة هذه الحديث: عبد الله بن صالح كاتب الليث فهو ضعيف.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن أبي عتيق عن موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن عبيد بن السباق مرسلًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٤٠٣٩)، وهو وهم.

الوجه الرابع

ورواه القعنبي عن الليث وكذلك ابن أبي شيبة كلاهما عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ميمونة.

[١] القعنبي عن الليث بن سعد:

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٠١٧) تعليقًا.

[٢] أبو بكر بن أبي شيبة عن سفيان.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧)

وقال الدارقطني في «العلل» (٤٠١٧): وهو وهم.

وقال: والصحيح قول من قال عن الزهري عن عبيد بن السباق عن جويرية.

قلت: وهو الصواب.

وعبيد بن السباق الثقفي: مستور.

لم يوثقه سوىٰ ابن حبان والعجلي.

وللحديث شواهد أخر يتقوىٰ بها.

والله تعالىٰ أعلم.

فقد روىٰ عن عائشة وأنس بن مالك وأم سلمة وأبي بكر الصديق وابن عباس ﷺ جميعًا.

൩൩◊൫൫

[١٤٥] قال أبو الطاهر السلفي في «السادس عشر من المشيخة البغدادية» (٧):

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، نَا أبو طَالِبٍ أحمد بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبٍ الْحَافِظُ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُنَيْسٍ الْكَلاعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ أبو أَسْلَمَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ إِلا رَفَعَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ بِهَا سَبْعِينَ بَابًا مِنَ السُّوءِ**».

التحقيق

هو حديث موضوع.

ففيه:

١- الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

٢- محمد بن مخلد أبو سلمة الرعيني: متروك الحديث، قاله الدارقطني.

٣- عبيد الله بن محمد الكلاعي: مستور.

وقد روىٰ هذا الحديث عن رافع بن خديج وأنس بن مالك وأبي سعيد الخدري ولا يصح منه شيء.

[١٤٦] **قال البخاري في «صحيحه» (١٤٨٩):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَاسْتَأْمَرَهُ فَقَالَ: «**لاَ تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ**» فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، «لاَ يَتْرُكُ أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ، إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه معمر وعقيل عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وهو الصواب.

٢) وخالفهما عمر بن قيس فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق وهو خطأ فاحش.

٣) ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه عبد الحميد بن أبي العشرين ومحمد بن عقبة البيروني عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو الصواب عنه.

٤) ورواه مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس، وهو وهم.

٥) ورواه سويد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس، ولا يصح أيضًا.

٦) ورواه محمد بن عبد الرحمن القشيري عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، ولا يصح أيضًا.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه معمر وعقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه ابن عمر.

[١] **معمر بن راشد (ثقة حافظ)**

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٥٧٢)، وأحمد في «المسند» (٤٨٨٥)، (٤٥٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٦١٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٤٠٩)، والترمذي في «السنن» (١٦٨)، والبزار في «المسند» (١١١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٦٦٤)، والروياني في «المسند» (١٤٠١)

[٢] **عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)**

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٤٨٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٦١٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٤١٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٨٢٢)، وفي «مشكل الآثار» (٥٠٢٤)، وفي «أحكام القرآن» (٧٦٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٦٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٥١)

وهذا هو الصواب عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهما عمر بن قيس فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٤٩٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٩/ ٣٢٥)

من رواية الوليد بن سلمة عن عمر بن قيس: به. وهو خطأ فاحش.

والوليد بن سلمة: كذاب وضاع.

وعمر بن قيس: متروك الحديث.

الوجه الثالث

ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه عبد الحميد بن أبي العشرون ومحمد بن عقبة البيروني عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو الصواب عنه.

[١] **عبد الحميد بن أبي العشرين (ضعيف)**

أخرجه: ابن سمعون في الواعظ في «الأمالي» (٧٦)، وابن رجب الحنبلي في ذيل

طبقات الحنابلة (٣/ ٧٦)، وأبو زرعة الدمشقي في «صفوة التصوف» (٣٨٤)

[٢] محمد بن عقبة البيروني (صدوق)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/ ٩٩)

الوجه الرابع

ورواه مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس.

أخرجه: ابن حذلم في «حديثه» (١)

قلت: وهو لا يصح أيضًا، ففيه:

مسلمة بن علي الخشني: متروك الحديث.

الوجه الخامس

ورواه سويد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابن عباس.

[١] سويد بن عبد العزيز السلمي (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٦٩٥)

وفيه:

١- إبراهيم بن محمد اليحصبي: مستور.

٢- محمد بن المصفي القرشي: صدوق له أوهام وكان يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلي آخر السند.

[٢] إسماعيل بن عياش (صدوق في روايته عن أهل بلده)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٦٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٢٦٨)، وابن المقرئ في «حديثه» (١٤)

ولا يصح هذا أيضًا.

الوجه السادس

ورواه محمد بن عبد الرحمن القشيري عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، ولا يصح أيضًا.

والصحيح عن عقيل ومعمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (١٦٩٨)

وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري: كذاب وضاع.

لذا فالصحيح عن عقيل ومعمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

والله تعالىٰ أعلم.

୬୦୬୦◈ଓଓ

[١٤٧] **قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١١٨/٤):**

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ الْعَدْلُ، بِبَغْدَادَ ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، ثنا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْجَبْهَةِ وَالْكُسْعَةِ وَالنُّخَّةِ**».

التحقيق

هو حديث باطل.

فيه:

١- بقية بن الوليد: صدوق مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث فيما بعد شيخه.

٢- أَبُو مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ: هو سليمان بن أرقم وهو متروك الحديث.

وقال البيهقي: كَذَا رَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ لَا يُحْتَجُّ بِهِ وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ، فَقِيلَ هَكَذَا وَقِيلَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ القرشي ابن أبي السري: ضعيف الحديث.

٤- يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ السهمي: ضعيف.

وقال البيهقي، قَالَ بَقِيَّةُ: الْجَبْهَةُ الْخَيْلُ وَالْكُسْعَةُ الْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ وَالنُّخَّةُ الْمُرَبَّيَاتُ فِي الْبُيُوتِ.

[١٤٨] **قال عبد الرزاق في «المصنف» (٦٩٧٢):**

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَرَّرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: «**أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ أَهْلِ الْعَسَلِ الْعُشُورُ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٢٦)

وفيه: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَرَّرٍ: متروك الحديث.

وقال العقيلي: كِلَاهُمَا مُنْكَرَانِ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِمَا.

وقال أيضًا: وَأَمَّا زَكَاةُ الْعَسَلِ فَلَيْسَ يَثْبُتُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ فِعْلُهُ.

◊

[١٤٩] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦٦٥):**

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَعُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَّمَ الْفَيْءَ الَّذِي أَفَاءَ اللهُ بِحُنَيْنٍ مِنْ غَنَائِمِ هَوَازِنَ، فَأَفْشَىٰ الْقَسْمَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارُ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَ هَهُنَا لَيْسَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلْيَخْرُجْ إِلَىٰ رَحْلِهِ**»، ثُمَّ تَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَحَمِدَ اللهَ ﷻ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَغَانِمِ الَّتِي آثَرْتُ بِهَا أُنَاسًا أَتَأَلَّفُهُمْ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ، لَعَلَّهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا بَعْدَ الْيَوْمِ وَقَدْ أَدْخَلَ اللهُ قُلُوبَهُمُ الْإِسْلَامَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ يَمُنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَانِ، وَخَصَّكُمْ بِالْكَرَامَةِ، وَسَمَّاكُمْ بِأَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ: أَنْصَارَ اللهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ؟ وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكْتُمْ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَكُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِهَذِهِ الْغَنَائِمِ، الشَّاةِ وَالنَّعَمِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟**» فَلَمَّا سَمِعَتِ الْأَنْصَارُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: رَضِينَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَجِيبُونِي فِيمَا قُلْتُ؟**» فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَجَدْتَنَا فِي ظُلْمَةٍ فَأَخْرَجَنَا اللهُ بِكَ إِلَىٰ النُّورِ، وَوَجَدْتَنَا عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَنَا اللهُ بِكَ، وَوَجَدْتَنَا ضُلَّالًا فَهَدَانَا اللهُ بِكَ، فَرَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَاصْنَعْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا شِئْتَ فِي أَوْسَعِ الْحِلِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا وَاللهِ لَوْ أَجَبْتُمُونِي بِغَيْرِ هَذَا الْقَوْلِ، لَقُلْتُ: صَدَقْتُمْ، لَوْ قُلْتُمْ: أَلَمْ تَأْتِنَا طَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَمُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَقَبِلْنَا مَا رَدَّ النَّاسُ عَلَيْكَ؟ لَوْ قُلْتُمْ هَذَا لَصَدَقْتُمْ**»، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: بَلْ للهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ، وَالْفَضْلُ عَلَيْنَا، وَعَلَىٰ غَيْرِنَا، ثُمَّ بَكَوْا، فَكَثُرَ بُكَاؤُهُمْ، فَبَكَىٰ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ، فَكَانُوا بِالَّذِي قَالَ لَهُمْ أَشَدَّ اغْتِبَاطًا وَأَفْضَلَ عِنْدَهُمْ مِنْ كُلِّ مَالٍ.

التحقيق

لا يصح من حديث الْزُهْرِيّ.

فيه:

١ - رِشْدِينُ بْنِ سَعْدٍ: ضعيف الحديث.
٢ - عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمٍ الجَزَرِيُّ: مستور.

وقد صح من طرق أخرىٰ.

꧁꧂

[١٥٠] **قال أبو داود في «السنن»** (١٦٠٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الجُعْرُورِ، وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ أَنْ يُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «لَوْنَيْنِ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ»

التحقيق

هو حديث يرويه سليمان بن كثير، عن الزهري واختلف عنه،

١) فرواه أبو الوليد الطيالسي عن سليمان بن كثير عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ. تابعه سفيان بن حسين وكذا محمد بن أبي حفصة في روايةٍ عنه. وهو خطأ.

٢) وخالفه، عبد الرحمن بن مهدي ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن كثير رووه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا. تابعه: عبد الجليل بن حميد اليحصبي ومحمد بن أبي حفصة، وهو المحفوظ.

٣) وأرسله يونس عن الزهري لم يجاوز به.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه أبو الوليد الطيالسي عن سليمان بن كثير عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ

تابعه سفيان بن حسين وكذا محمد بن أبي حفصة في روايةٍ عنه. وهو خطأ.

[١] أبو الوليد الطيالسي (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٠٢١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٦٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٠٢)، (٢/ ٢٨٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٢٠٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٣٦)، وفي «المعرفة» (٢٣١٤) وغيرهم.

وتابعه كل من:

(١) سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٦٠٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٦٥)، (٢١٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٦٧)، والدارقطني في «السنن» (٢٠١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٤)، (١/ ٤٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٨٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٢٠٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٣٦)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٧٥) وغيرهم.

[٢] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٠٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٣٦)

وفيه: محمد بن عمرو المروزي الفزاري: مستور.

لذا فهذا الوجه لا يصح كما سيأتي.

الوجه الثاني

وخالفه، عبد الرحمن بن مهدي ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن كثير رووه عن سليمان ابن كثير عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا. تابعه: عبد الجليل بن حميد اليحصبي ومحمد بن أبي حفصة، وهو المحفوظ.

[١] محمد بن أبي كثير (ثقة)

[٢] مسلم بن إبراهيم الفراهيدي (ثقة)

أخرجهما: الدارقطني في «السنن» (٢٠٢١)

[٣] عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حافظ)

أخرجه: القاسم في «الأموال» (١٥٣٩)

وتابعه عن الزهري:

(١) عبد الجليل بن حميد اليحصبي (صدوق)

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ٣١٥)، والنسائي في «السنن» (٢٤٩٢)، وفي «الكبرىٰ» (٢٢٨٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٦٩)، والدارقطني في «السنن» (٢٠٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٨٥)، والطبري في «التفسير» (٤/ ٧٠٠)

(٢) محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٦٢)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٤٣٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٩٤٣)

وهذا هو الراجح عن ابن أبي حفصة، وهو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثالث

وأرسله يونس عن الزهري لم يجاوز به.

أخرجه: ابن زنجويه في «الأموال» (١٩٤٤)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٤٣٦)

꙳

[١٥١] **قَالَ الترمذي في «السُّنَنِ» (٦٤٤):**

حَدَّثَنَا أَبو عَمْرٍو مُسْلِمٌ بْنُ عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ عَلَىٰ النَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ كُرُومَهُمْ وَثِمَارَهُمْ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ،

١) فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمَّارُ، وابنُ أَخِي الْزُّهْرِيِّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، وَهُوَ وهم.

٢) وَاخْتُلِفَ علىٰ عبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق، فَرَوَاهُ بشر بن منصور وعبد الله بن رجاء عن عبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ.

٣) وَخَالَفَهُما: يزيد بن زريع وبشر بن المفضل، رَوَيَاهُ عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

٤) وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ والأَوْزَاعِيِّ ويُونُس وابن جُرَيْجٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

٥) وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي رِوَايَة قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ غلط.

٦) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَرَوَاهُ إِسْحَاق بن محمد عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ.

٧) وَخَالَفَهُ: الْوَاقِدِيّ فَرَوَاهُ عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ عَتَّابٍ، وكلاهما لا يَصِحُّ.

وَالْصَّحِيحُ رِوَايَة عُقَيْلٍ وَيُونُسَ ومن تابعهم عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمَّارُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، وَهُوَ وهم.

[١] مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمَّارُ (صَدُوقٌ يخطئ)

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «الأم» (٢/ ٣٤)، (٩/ ٥٤)، وفي «المسند» (٢٢٤)، والترمذي في «الْسُّنَنِ» (٦٤٤)، وابْنُ ماجه في «الْسُّنَنِ» (١٨١٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٥٥٧)، والترمذي في «العلل الكبير» (١٨١)، والدارقطني في «الْسُّنَنِ» (٢٠٢٩)، (٢٠٢٦)، (٢٠٢٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٨٨٣٧)، (٩٠١٩)، وفِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٢٤)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (٢١٦٩)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (٣٢٧٨)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٤/ ١٢١)، وغَيْرُهُمْ.

[٢] محمد بن أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «الْسُّنَنِ» (٢٠٢٦)، (٢٠٢٥)، والبلاذري في «البلدان وفتوحها» (١/ ٦٤)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه غير صحيح، فقد خالفهم الأوثق والأحفظ في الزهري كما سيأتي.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ علىٰ عبد الرَّحَمَنِ بن إِسْحَاق، فَرَوَاهُ بشر بن منصور وعبد الله بن رجاء عن عبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ.

[١] بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ السلمي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو داود في «الْسُّنَنِ» (١٦٠٣)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (٢١٧٠)، والدارقطني في «الْسُّنَنِ» (٢٠٢٦)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (٦/ ٤٦٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الْصَّحَابَةِ» (٥٥٧٥)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٤/ ١٢١)

[٢] عَبْدُ الله بْنُ رَجَاءٍ بن عُمَرَ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «الْسُّنَنِ» (٢٠٢٦)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (٢١٧٠)، وابن

الجارود في «المنتقىٰ» (٣٤٠)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٤/ ١٢١)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (٦/ ٤٦٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الْصَّحَابَةِ» (٥٥٧٥)

قلت: فِيهِ انْقِطَاع بَين سعيد بن الْمسيب وعتاب بن أسيد.

فقَالَ أَبو داود: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَتَّابٍ شَيْئًا.

وَقَالَ عبد الْبَاقِي بن قَانِع: لم يُدْرِكهُ. وَقَالَ عبد الْحق: هَذَا إِسْنَاد مُنْقَطع. وَكَذَا قَالَ الْمُنْذِرِيّ فِي «مُخْتَصر السّنَن»، و «الموافقات»: إِنَّه مُنْقَطع. قَالَ: وانقطاعه ظَاهر جدًّا؛ لِأَن عتاب بن أسيد مَاتَ فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ الصّديق، ومولد سعيد بن الْمسيب فِي خلَافَة عمر، وَقيل: كَانَ مولده سنة عشر.

قُلْتُ: وعبد الْرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق العامري: ضَعِيفٌ الحديث.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُما، يزيد بن زريع وبشر بن المفضل، رَوَيَاهُ عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

[١] بشر بن المفضل الرقاشي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْنَّسَائِيُّ في «الْسُّنَنِ الصغرىٰ» (٢٦١٨)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (٦/ ٤٦٩)، وفي «الاستذكار» (٨٠٠)

[٢] يزيد بن زريع (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْنَّسَائِيُّ في «الْسُّنَنِ الصغرىٰ» (٢٦١٨)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (٢١٧٠)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٩٨٧)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ١٢٢)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (٦/ ٤٦٩)، وفي «الاستذكار» (٨٠٠)

[٣] إِسْمَاعِيل بن علية الأسدي (ثِقَةٌ حجة حافظ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٧٢٠٣)، (١٠٦٥٨)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه أرجح من الموصول.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ والأَوْزَاعِيّ ويُونُسُ وابن جُرَيْجٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

[١] عُقَيْلُ بن خالدٍ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (١٤٧٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٩٨٨)، وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الْعِلَلِ» (٦١٧)

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن زنجويه في «الأموال» (١٩٩٠)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ١٢٢)، وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الْعِلَلِ» (٦١٧)

[٤] عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْجٍ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٧٢١٤)، وابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٠٦٦٩)، ومَالِكٌ فِي «الْمُدَوَّنَةِ الْكُبْرَىٰ» (١/ ٣١٥)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه هو الصواب، وقد رَجَّحَه أَبو حاتم كما في «العلل» لابنه.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي رِوَايَة قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ غلط.

أَخْرَجَهُ: الترمذي في «العلل الكبير» (١٨١)، وفي «الْسُّنَنِ» (٦٤٤)، وَأَبُو داود في «الْسُّنَنِ» (١٦٠٨) وَغَيْرُهُمْ.

وقَالَ ابن جُرَيْجٍ: أُخْبِرْتُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

لذا فهَذَا الوجه لا يَصِحُّ بحال.

وقَالَ الترمذي: سألت محمدًا (أي الْبُخَارِيُّ) فقَالَ: حديث ابن جُرَيْجٍ غلط، وحديث عتاب بن أسيد أصح.

قُلْتُ: بل المرسل عَنِ الْزُّهْرِيِّ هو الأصح.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الْعِلَلِ» (٦١٧): وسألتُ أبِي، وأبا زُرْعَةَ، عَن حدِيثٍ؛ رواهُ عَبدُ اللهِ بنُ نافع الصائغ، عن مُحمّدِ بنِ صالِح التمار، عنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن عتاب بن أسيد: أنَّ النّبِيّ ﷺ، أمره أن يخرص العنب كما يخرصُ التمر.

فقَالَا: هَذَا خطأٌ، رواهُ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسحاق، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سعِيد: أنَّ النّبِيّ ﷺ أمر عتاب بن أسيد.

ورواهُ يُونُسُ بن يزِيد، فقَالَ: عنِ الزُّهرِيِّ: أنَّ النّبِيّ ﷺ أمر عتّاب بن أسيد ولم يذكر سعِيد بن المسيب.

قَالَ أبُو زُرْعَةَ: الصحيح عِندِي، عنِ الزُّهرِيِّ: أنَّ النّبِيّ ﷺ، فإنه تابع يُونُسَ الأوزاعِيّ، وعُقَيْلٌ فقَالَا: عنِ الزُّهرِيِّ، أنَّ النّبِيّ ﷺ، ولا أعلمُ أحدًا تابع عَبد الرَّحْمَنِ بن إِسحاق فِي هذِهِ الرِوَايَة.

قَالَ أبِي: الصحيح عِندِي، وَاللهُ أَعْلَمُ: عنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: كان يخرص العنب كما يخرص التمر، كذا رواهُ بعض أصحاب الزُّهرِيّ. اهـ

قُلْتُ: بل الصواب وَاللهُ أَعْلَمُ في قول أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ لاجتماعِ عُقَيْلٍ ويُونُسَ والأَوْزَاعِيّ وابن جُرَيْجٍ علىٰ قولٍ واحدٍ وَهُم ثقاتٌ أثباتٌ في حديث الزهري.

الوجه السادس

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَرَوَاهُ إِسْحَاق بن محمد عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «الْسُّنَنِ» (٢٠٢٤)

وفيه:

- عبد الله بن شبيب الربعي: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.
- إِسْحَاقُ بنُ أَبِي فَرْوَةَ الفَرْوِيُّ: ضَعِيفٌ.
- عبد الرَّحْمَنِ بن عبد العزيز الإمامي: ضَعِيفٌ.

الوجه السابع

وَخَالَفَهُ، الْوَاقِدِيّ فَرَوَاهُ عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ عَتَّابٍ، وكلاهما لا يَصِحُّ.

وَالْصَّحِيحُ رِوَايَة عُقَيْلٍ وَيُونُسَ ومن تابعهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «الْسُّنَنِ» (٢٠٢٥)، (٢٠٢٦)، والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٢٨٩)

والْوَاقِدِيّ محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: والراجح قول عُقَيْلٍ ومن تابعه عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

๑๑◊๑๑

[١٥٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٤٢٠):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**لاَ يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الأَمَلِ**».

قَالَ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، وَابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ.

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (١٨٠٦):

حَدَّث بِهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِف عَنهُ؛

١) رَواهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِف عَن يُونُس، فَرَواهُ ابن وهبٍ، وأَيُّوبُ بن سُوَيدٍ، واللَّيثُ بن سَعدٍ، والقاسِمُ بن مَبرُورٍ، عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٢) وَخالَفَهُم أَبُو صَفوان عَبد الله بن سَعِيدٍ، فَرَواهُ عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيرةَ، وَكَذَلِك قال عُقَيلُ بن خالِدٍ.

٣) وَرَواهُ ابن أَبِي العِشرِين، عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٤) واختُلِف عَنِ الزُّبَيدِيِّ، فَقال عَبد الله بن سالِمٍ: عَنهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنهُما، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

٥) وَأَرسَلَهُ بَقِيَّةُ وهُو مَحفُوظٌ عَنهُما.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِف عَن يُونُس، فَرَواهُ ابن وهبٍ، وأَيُّوبُ بن سُوَيدٍ، واللَّيثُ بن سَعدٍ، والقاسِمُ بن مَبرُورٍ، عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

١) عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٤٢٠)، ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٦٢)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٦)

٢) أيوب بن سويد الرملي (ضعيف)

أخرجه، ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٤٧)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٦)

٣) الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٤٢٠)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٦) تعليقًا.

٤) القاسم بن مبرور الأيلي (صدوق)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٧٦٦)

الوجه الثاني

وَخالَفَهُم أَبُو صَفوان عَبد الله بن سَعِيدٍ، فَرَواهُ عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيرةَ، وَكَذَلِك قال عُقَيلُ بن خالِدٍ.

- أَبُو صَفوان عَبد الله بن سَعِيدٍ (ثقة)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٦٤٢٠)

قلت: ورواه ابن وهب أيضًا عن يونس وقال عن سعيد وحده كما أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠٤٨)

- عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٨٠٦) معلقًا.

الوجه الثالث

وَرَواهُ ابن أَبِي العشرون، عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه، تمام الرازي في «الفوائد» (١٤٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٣٠٠)

قلت: وابن أبي العشرون، ضعيف.

الوجه الرابع

واختُلِف عَنِ الزُّبَيدِيِّ، فَقال عَبد الله بن سالِمٍ: عَنهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنهُما، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٨٠٦) معلقًا.

الوجه الخامس

وَأَرسَلَهُ بَقِيَّةُ وهُو مَحفُوظٌ عَنهُما.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٨٠٦) معلقًا.

قلت: والصحيح عنهما عن سعيد وعن أبي سلمة. وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

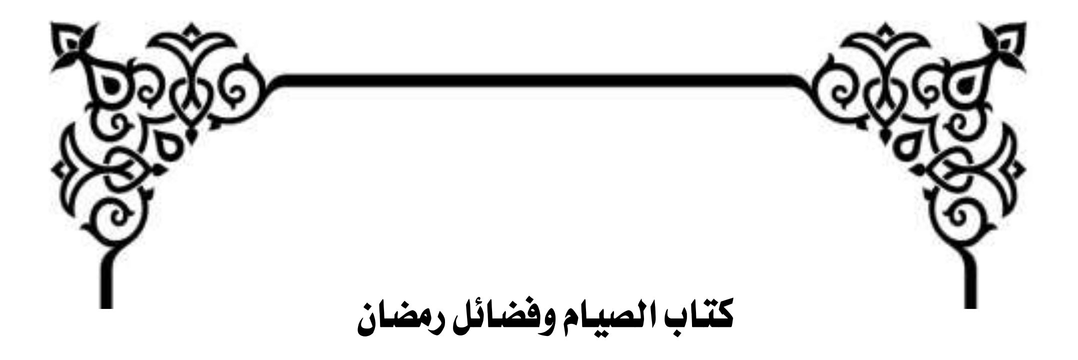
وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا

صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

بشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الحفظ والفهم ما نطمئن إلىٰ قبول ما اختلفوا فيه. والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭



كتاب الصيام وفضائل رمضان

[١٥٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٢٧٧):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، مَوْلَىٰ التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ**»

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وعُقَيْلٌ، وَيُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَشُعَيْبُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ وعبيد الله بن أبي زياد والوليد بن محمد الموقري وعثمان بن عمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢) ورواه معمر واختلف عنه، فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَلَىٰ الصَّوَابِ مثل رواية الجماعة.

٣) وخالفه ابْنُ الْمُبَارَكِ فقيل عنه عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أنس، وهو وهم، رواه عنه نعيم بن حماد.

٤) وقيل عنه عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هكذا مرسلًا وهو وهم، رواه عنه حبان بن موسىٰ صاحب ابن المبارك.

٥) وخالفهم عبد الأعلىٰ فرواه عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو وهم.

٦) واختلف عن ابن إسحاق، فقيل عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بدون ذكر أبيه.

٧) وقيل عنه عَنْ أُوَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أبي هريرة، وَأُوَيْسٌ هَذَا هُوَ أَخُو أَبِي سُهَيْلٍ، ولم يتابع ابن إسحاق علي هذا القول.

٨) وَرواه صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ مَوْلَىٰ التَّيْمِيِّينَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَا فِي هَذَا الْقَوْلِ.

٩) ورواه أَبُو أُوَيْسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَوَهِمَ فِيهِ قَوْلُهُ: عِمْرَانَ، وَإِنَّمَا هُوَ نَافِعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ.

١٠) وَرواه ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وهو خطأ.

والصحيح عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وعُقَيْلٌ، وَيُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وعبيد الله بن أبي زياد والوليد بن محمد الموقري وعثمان بن عمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٨٩٩)، (٣٢٧٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٠٩٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٤١٩)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨١)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ١٧٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٢١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٦٩٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٥١)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٧٤٥) وغيرهم.

[٢] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢١٠٠)، وفي «الكبرىٰ» (٢٤٢١)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧٢٤)، (٨٩٥١)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٨٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢١٠١)، وفي «الكبرىٰ» (٢٤٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٣٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٤١١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٣٠٣)، وفي «فضائل الأوقات» (٣٢)، وفي «الصغرىٰ» (١٤٢٨)، وغيرهم.

[٤] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٨١)

[٥] صالح بن كيسان (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٨٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٠٩٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٤٢٠)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٤١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٢١٧)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٧٤٦)، وغيرهم.

وصرح صالح بن كيسان باسم ابن أبي أنس وقال: نافع بن أبي أنس.

[٦] ابن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٢٦٩٠)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨١)

[٧] الوليد بن محمد الموقري (متروك)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٨١)

[٨] عبيد الله بن أبي زياد (صدوق)

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢١٠)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه،

فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَلَىٰ الصَّوَابِ مثل رواية الجماعة.

[١] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٣٨٤)، وأحمد في «المسند» (٧٧٢٣)، وعبد ابن حميد في «المسند» (١٤٣٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٦٨٨)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨١)، وأبو طاهر المحلقي في «الفوائد» (٧٥)، وغيرهم.

وهذا الوجه هو الصواب عن معمر.

الوجه الثالث

وخالفه ابْنُ الْمُبَارَكِ فقيل عنه عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أنس، وهو وهم رواه عنه نعيم بن حماد.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٥٤)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١٠٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ١٥٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧٠٩)

من طرق عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك: به.

ونعيم بن حماد: ضعيف الحديث.

وجاء بلفظ: أَن رسُول اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ لِلنَّاسِ قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرٌ مطهر تفتح به أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ يَعُدُّ الْمُؤْمِنُ فِيهِ الْعُدَّةُ لِلصَّوْمِ والصلاة، وَهو نعمة لِلْفَاجِرِ يَغْتَنِمُ فِيهَا غَفَلاتِ النَّاسِ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهُ فَقَدْ حُرِمَ.

قال ابن عدي: وهذا لم يقل فيه الزهري، عَن أَنَس غير نعيم، وإِنَّما يرويه مَعْمَر عن الزهري، عنِ ابْن أبي أَنَس، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع

وقيل عنه عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هكذا مرسلًا وهو وهم، رواه عنه حبان بن موسىٰ صاحب ابن المبارك.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢١٠٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٤٢٦)

وحبان بن موسىٰ المروزي: ثقة، وهو صاحب ابن المبارك.

قلت: وهو مرسل.

الوجه الخامس

وخالفهم عبد الأعلىٰ فرواه عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو وهم.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٩٥٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢١٠٤)، وفي «الكبرىٰ» (٢٤٢٥)، وعبد الغني المقدسي في «فضائل شهر رمضان» (٣٤)

وهو وهم.

وعبد الأعلىٰ: بصري ومعلوم أن ما حدث به معمر بالبصرة فيه أغاليط.

الوجه السادس

واختلف عن ابن إسحاق، فقيل عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بدون ذكر أبيه.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢١٠٢)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨١)، وأبو طاهر السلفي في «الفوائد» (٧٥)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد» (٢٠٥)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٤٧)

وقال الدارقطني: قَالَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، يَقُولُونَ: ابْنُ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هذا الحديث من الزهري.

الوجه السابع

وقيل عنه عَنْ أُوَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أبي هريرة، وَأُوَيْسٌ هَذَا هُوَ أَخُو أَبِي سُهَيْلٍ، ولم يتابع ابن إسحاق علي هذا القول.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧٢٤)، (١٣٠٦٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢١٠٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٤٢٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٠٠)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨١)، وغيرهم.

وقال النسائي: هَذَا الحَدِيثُ خَطَأٌ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ إِسْحَقَ مِنَ الزُّهْرِيِّ.

وقال أبو حاتم في «العلل»: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: عَنِ الزُّهْري، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ.

فقال له ابنه: فَإِنَّهُ رَوَىٰ ابنُ إِسْحَاقَ عَلَىٰ إِثْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْري؛ قَالَ: حدَّثني ابنُ أَبِي أَنَسٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يحدِّث عن النبيِّ ﷺ... بنحوه.

قال أبو حاتم: قَالَ أَبِي: وَهَذَا أيضًا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: ابنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ .اهـ

قلت: وقد عنعنه ابن إسحاق ولم يصرح بالتحديث وهذا دليل علىٰ أنه لم يسمعه من الزهري.

الوجه الثامن

وَرواه صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ مَوْلَىٰ التَّيْمِيِّينَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَا فِي هَذَا الْقَوْلِ.

[١] صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٨١)

وقَالَ النَّيْسَابُورِيُّ: أَخْطَأَ فيه صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ.

[٢] عبد الرزاق بن عمر الدمشقي (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٨١)، وأبو طاهر المحلقي في «الفوائد» (٧٥)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد» (٢٠٤)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٤٧٦)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (١٤٧)، وغيرهم.

ولا يصح هذا الوجه عن الزهري.

الوجه التاسع

ورواه أَبُو أُوَيْسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَوَهِمَ فِيهِ قَوْلُهُ: عِمْرَانَ، وَإِنَّمَا هُوَ نَافِعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٨١)

وأبو أويس: هو عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس، وهو ضعيف الحديث.

الوجه العاشر

وَرواه ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وهو خطأ.

والصحيح عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١٣٩)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨١) معلقًا.

وابن لهيعة: ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه، وهو هنا من رواية كامل بن طلحة الجحدري لذا فهي ضعيفة كما أنه مدلس وقد عنعنه.

والصحيح كما ذكر الدارقطني في «العلل»: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وكذلك رجح أبو حاتم وابن عدي في «الكامل» والنسائي رحمهم الله جميعًا.

❀❀◈❀❀

[١٥٤] **قال ابن أبي الدنيا في «فضائل شهر رمضان» (٣٧):**

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا سَلَامُ بْنُ سَوَّارٍ، قثنا مَسْلَمَةُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَّلُ شَهْرِ رَمَضَانَ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ**».

التحقيق

حديث منكر.

رواه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢) ورواه أبو العباس العامي الدمشقي عن مسلمة بن الصلت عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

٣) ورواه سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي هريرة.

ولا يصح منها شيء وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٥)، والضياء المقدسي في «فضائل شهر رمضان» (٢١)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٠١٢)، وأبو الطاهر بن أبي الصقر في «مشيخته» (١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٩)

من طرق عن سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، به.

الوجه الثاني

ورواه أبو العباس العامي الدمشقي عن مسلمة بن الصلت عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٠١٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨٣/ ٨٠)

الوجه الثالث

ورواه سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي هريرة.

ولا يصح منها شيء.

أخرجه: الشجري في «الأمالي الخميسية» (٨٨٨)

من طريق سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي هريرة.

وهو حديث منكر فمداره على:

- مسلمة بن الصلت: متروك الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: ليس بالمعروف عن الزهري.

- سلام بن سوار الثقفي: ضعيف الحديث.

ضعفه العقيلي وأبو حاتم الرازي وابن عدي وغيرهم.

وقال ابن عدي: عندي منكر الحديث.

- وأبو العباس الأعمى الدمشقي: هو سلام بن سوار الثقفي. فانتبه**!!**.

قال الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»: كان سلام بن سليمان يذكر أنه ابن أخي شبابة بن سوار فنسبه هشام بن عمار في روايته عنه إلي جده وكان سلام قد انتقل من العراق إلى دمشق منزلا فنسبه أبو الأزهر إليها وكان ضعيفا في الحديث ومن ضعفه اختلاف روايته هذا الحديث.

قلت: فالخلاصة أن الحديث منكر.

೫೫◈೧೧

[١٥٥] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٣):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ**». لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، إِلا يَحْيَىٰ بن حَمْزَةَ.

التحقيق

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢١)، وفيه:

أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة بن واقد: منكر الحديث، وكان يدخل أحاديث بواطيل عن أبيه،

والحديث روي من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة.

[١٥٦] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/١٨٢):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرحمن الجماني عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ قَالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ. وَأَعْطَىٰ كُلَّ سَائِلٍ.

التحقيق

هو حدِيثٌ مُنكرٌ.

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٥٩)، عن عائشة وابن عباس أيضًا.

وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٦١)، والبزار في «المسند» كما في «كشف الأستار» (٩٠٩)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (٦٩)، وفي «شعب الإيمان» (٣٣٥١)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣١٠، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه» (١/ ٣٥٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٧٥)

كلهم من طرق عن:

أبي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس.

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا الهذلي ولم يكن حافظا وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

قلت: والحديث منكر من أجل أبي بكر الهذلي: وهو متروك الحديث.

وقد حكم عليه بالنكارة: أبو حاتم الرازي في «العلل».

[١٥٧] **قال ابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» (٥):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ صَدَقَةَ أبو سَعِيدٍ النَّصِيبِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ أبو الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو نَافِعٍ الْمَدِينِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزهري، قَالَ: قَالَ أنس بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: «**مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ مَاتَ ولَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَإِلَىٰ النَّارِ**»، فَقُلْتُ: أَبْعَدَهُ اللهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَبَرَّهُمَا فَإِلَىٰ النَّارِ**». قَالَ: قُلْتُ أَبْعَدَهُ اللهُ قَالَ: «**وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَمَاتَ، فَإِلَىٰ النَّارِ**». فَقَالَ: أَبْعَدَهُ اللهُ. فَلَمَّا نَزَلَ، قَامَ إِلَيْهِ أبو ذَرٍّ، فَقَالَ لَهُ: سَمِعْنَاكَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، تَقُولُ: «**آمِينَ**». فَمِمَّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**جِبْرِيلُ أَتَانِي**».

التحقيق

منكر من حيث الزهري.

ففيه:

١) محمد بن محمد الطائفي أبو نَافِعٍ الْمَدِينِيُّ: مستور.

٢) مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ: مستور.

٣) عُبَيْدُ بْنُ صَدَقَةَ النَّصِيبِيُّ الشكاك: مستور.

٤) يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ السَّهْمِيُّ: لين الحديث.

٥) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ: مجهول العين.

[١٥٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٩٢٧):**

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه يونس ومعمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

٢) وخالفه شعيب فرواه عن الزهري قال حدثنا رجال من أهل العلم عن أبي هريرة.

٣) واختلف على مالك بن أنس، فرواه أصحابه عنه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

٤) وخالفهم روح بن القاسم واختلف عنه، فرواه أحمد بن حنبل عنه عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وهو الصواب.

٥) وخالفه، عبد الله بن بزيع فرواه عن روح عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة وهو وهم.

وهاك بيانه.

الوجه الأول

رواه يونس ومعمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١١٥١)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٢٢١٨)، وفي «السنن الكبرى» (٢٥٣٩)، والبزار في «المسند» (٧٧٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٠٤)

٢) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٧٨٩١)، وأحمد في «المسند» (٧٧٣٠)، والبخاري في «صحيحه» (٥٩٢٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٤٨)، والبزار في «المسند» (٧٧٢٣)، وغيرهم.

الوجه الثاني

وخالفه شعيب فرواه عن الزهري قال حدثنا رجال من أهل العلم عن أبي هريرة.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٣٦٢)

وقال وكلاهما محفوظان.

الوجه الثالث

واختلف علىٰ مالك بن أنس، فرواه أصحابه عنه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

أخرجه، مالك في «الموطإ» (٦٩٠)، وأحمد في «المسند» (٢٧٢٤٨)، (١٠٣١٥)، والبخاري في «صحيحه» (١٨٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٠٤)، وغيرهم.

الوجه الرابع

وخالفهم روح بن القاسم واختلف عنه، فرواه احمد بن حنبل عنه عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وهو الصواب.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٠٣١٥)

الوجه الخامس

وخالفه، عبد الله بن بزيع فرواه عن روح عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة وهو وهم.

أخرجه، الطبراني في «الأوسط» (٣٠٢٣)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٢٩١)، وابن النحاس في «الأمالي» (٥٥١)، ومحمد بن المظفر في «غرائب مالك» (١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٢٥)، وغيرهم.

وذكره الدارقطني في «العلل» (٢٠١٢)، وقال: وهم في قوله الزهري والصحيح مالك عن أبي الزناد عن الأعرج.

قلت وهو كما قال ﵀ تعالىٰ.

وعبد الله بن بزيع الأنصاري: ضعيف الحديث.

❊❊❊

[١٥٩] **قال مسلم في «صحيحه» (١٠٨١):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وعبيد الله بن عمر، وَابْنُ أبي ذِئْبٍ، وإبراهيم بْنُ إسماعيل ابن مجمع الأنصاري، وَقُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

٢) ورواه معمر واختلف عنه، فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، أو أبي سَلَمَةَ، أَوْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٣) وخالفه عبد الأعلىٰ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٤) ورواه عقيل وإبراهيم بْنُ سَعْدٍ ويونس وشعيب بن أبي حمزة وبرد بن سنان، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سالم عن ابن عمر بنحوه وقال: (فاقدروا له)، ولم يقل: (ثلاثين يومًا). وكل ما سبق صحيح.

٥) ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري قال: بلغنا عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو وهم.

٦) ورواه الواقدي واضطرب فيه، فرواه عن معمر وابن أخي الزهري وعبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي عن الزهري عن سالم عن أبيه.

٧) ورواه عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن رافع بن خديج وهو وهم أيضًا.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وعبيد الله بن عمر، وَابْنُ أبي ذِئْبٍ، وإبراهيم بْنُ إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وَقُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

[١] إبراهيم بْنُ سَعْدٍ الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٢٧)، والطيالسي في «المسند» (٢٣٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٨١)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٥٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢١١٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٤٤٠)، والدارقطني في «العلل» (١٦٩٥)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١١٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢٠٦/٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٧١)، وفي «شرح معاني الآثار» (١٦١٧)، وغيرهم.

[٢] عبيد الله بن عمر (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠١٣٧)

[٣] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٩٥)

[٤] محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٩٥) تعليقًا.

[٥] قرة بن عبد الرحمن (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٥٥٣)

قلت: وهذا الوجه صحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه، فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، أو أبي سَلَمَةَ، أَوْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٣٠٥)، وأحمد في «المسند» (٧٧٢١)، وإسحاق في «المسند» (٤٩٥)، والدارقطني في «السنن» (٢١٤٥)، وفي «العلل» (١٦٩٥)،

وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٥٧)

قلت: وهذا الشك وهم من معمر.

الوجه الثالث

وخالفه عبد الأعلىٰ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٤٦٤)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (١٦٩٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٤٤

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة) عن الزهري.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٣٤٤٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٠٠)

الوجه الرابع

ورواه عقيل وإبراهيم بْنُ سَعْدٍ ويونس وشعيب بن أبي حمزة وبرد بن سنان، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سالم عن ابن عمر بنحوه وقال (فاقدروا له)، ولم يقل (ثلاثين يوما). وكل ما سبق صحيح.

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري (١٩٠٠)، والخطيب في «حديث ابن عمر في ترائي الهلال» (١)، وغيرهم.

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: الشافعي في «اختلاف الحديث» (٤/ ١٨٢)، وفي «السنن المأثورة» (٣٤٢)، (٤١٢)، وفي «المسند» (٩٠٥)، والطيالسي في «المسند» (١٩١٩)، وأحمد في «المسند» (٦٢٨٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٤٥٢)، (٥٤٥٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٥٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٥٨)، وفي «شرح معاني الآثار» (١٦٢٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٤٤٦)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» معلقًا (١٩٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٨٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢١٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٤٤١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٩٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٢١٧)، وغيرهم.

[٤] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٥٧)

وفي إسناده، عبد الرحمن بن جابر الطائي: مستور.

[٥] برد بن سنان الشامي (صدوق)

أخرجه: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٥٠٣)

وفي الإسناد، إسماعيل بن أبي زياد: متهم بالكذب.

وفي الإسناد غيره من الضعفاء أيضًا.

قلت: وهذا الوجه عن الزهري صحيح أيضًا.

الوجه الخامس

ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري قال: بلغنا عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو وهم.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٩٥)

وابن أخي الزهري: ضعيف الحديث.

الوجه السادس

ورواه الواقدي واضطرب فيه، فرواه عن معمر وابن أخي الزهري وعبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: الخطيب البغدادي في «حديث ابن عمر في ترائي الهلال» (٤)

وفي الإسناد:

١- عَلِيُّ بْنُ حَمَّادِ بْنِ السَّكَنِ: متروك الحديث.

٢- محمد بن عمر الْوَاقِدِيُّ: متروك الحديث.

الوجه السابع

ورواه عن ابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، بلفظ: «أَحْصُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ وَلَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِصَوْمٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَفْطِرُوا فَإِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» وَخَنَسَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢١٥٦)

وفي إسناده، محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

لذا فهذا الوجه وهم أيضًا. ولا يصح بحال.

꧁ ◈ ꧂

[١٦٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٦١٧):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ بِلاَلًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**»، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَىٰ، لاَ يُنَادِي حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

١) فرواه يونس وشعيب وابن جريج والأوزاعي وسفيان والماجشون ومحمد بن أبي عتيق وموسىٰ بن عقبة والليث بن سعد وعباد بن إسحاق وعبد الرحيم بن عمر عَنِ الزهري، عَنْ سالم، عَنْ أبيه وهو الصواب.

٢) ورَوَاهُ مالك بن أنس، عن الزهري، واختلف عنه، فرواه القعنبي، وكامل بن طلحة، وعبيد الله بن عبد الله المحمدي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، وإسحاق الحنيني، وروح بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سالم، عن أبيه.

٣) وخالفهم يحيىٰ الليثي وأبو مصعب الزبيري وابن وهب ومعن بن عيسىٰ والشافعي وقتيبة بن سعيد وعبد الرحمن بن قاسم ويحيىٰ بن بكير، رووه عن مالك عَنِ الزهري، عَنْ سالم مرسلًا.

٤) ورواه معمر وابن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه يونس وشعيب وابن جريج والأوزاعي وسفيان والماجشون ومحمد بن أبي عتيق وموسي بن عقبة والليث بن سعد وعباد بن إسحاق وعبد الرحيم بن عمر عَنِ الزهري، عَنْ سالم، عَنْ أبيه.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (٧٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٩٣)، والترمذي في «السنن» (٢٠٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٦٣٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٦١٤)، والسراج في «المسند» (١١٢٧)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٢٦٤)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٢٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٧٠)، وابن إسحاق في «البيتوتة» (١/ ٤٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٨١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٤٥٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٧٦٨)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢١٥)، (٢١٧)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٠٠٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٨٨٤)، والشافعي في «المسند» (٤٤٥)، (١١٩)، وفي «الأم» (١/ ٦٧)، وفي «السنن المأثورة» (٢٨٩)، والحميدي في «المسند» (٦٢٣)، والدارمي في «السنن» (١١٩)، وأحمد في «المسند» (٤٠٣٧)، والبزار في «المسند» (٦٠٠٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٩٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٧٦٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٤٢٣)، وغيرهم.

[٣] عبد العزيز الماجشون (ثقة)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٩٢٨)، وأحمد في «المسند» (٦٠١٥)، والبخاري في «صحيحه» (٢٦٥٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٥٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩٥)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢١٢)، والفضل بن دكين في «فضائل الصلاة» (١٧١٧)، (١٨٤)، وغيرهم.

[٤] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٨٦)، والذهبي في «السير» (١٣٥٠)

[٥] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٩٦)، وفي «أحكام القرآن» (١٠٢١)

[٦] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

[٧] **محمد بن أبي عتيق (مقبول)**

أخرجهما: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٠٦)، وفي «الأوسط» (٤٦١٥)

[٨] **شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)**

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٥٧)

[٩] **يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)**

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٠٩٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٤٥٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٧٦٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٨٠)، وفي «السنن الصغير» (٢٦٤)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢١٧)، وغيرهم.

كل هؤلاء وغيرهم مثل عباد بن إسحاق وعبد الرحيم بن عمر، رووه عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو الصواب.

بذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٢٧٢٢)

الوجه الثاني

ورَوَاهُ مالك بن أنس، عن الزهري، واختلف عنه: فرواه كامل بن طلحة، والقعنبي وعبيد الله بن عبد الله المحمدي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، وإسحاق الحنيني، وروح بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سالم، عن أبيه.

[١] **كامل بن طلحة (ضعيف)**

أخرجه: أبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (١٤٠)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧٢٢)

[٢] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٦٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٤٢٦)، (١/ ٣٨٠)، وفي «المعرفة» (٦٠٥)، وابن حزم في «المحلىٰ»

(٤/ ٣٦٧)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢١٣)، (٢١٦)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٧٧)، وغيرهم.

[٢] جويرية بن أسماء (ثقة)

ذكره ابن حبان في «صحيحه» (٣٤٦٩) معلقًا.

وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مُسْنِدًا عَنْ مَالِكٍ إِلَّا الْقَعْنَبِيُّ وَجُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ، وَقَالَ أَصْحَابُ مَالِكٍ كُلُّهُمْ، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

[٤] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٨٤)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧٢٢)، والذهبي في السير (١٣٥٠)

[٥] عبيد الله بن عبد الله المحمدي.

[٦] عبد الرحمن بن مهدي.

[٧] إسحاق الحنيني.

[٨] روح بن عبادة.

كل هؤلاء ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٢٧٢٢)

الوجه الثالث

وخالفهم يحيي الليثي وأبو مصعب الزبيري وابن وهب ومعن بن عيسىٰ والشافعي وقتيبة بن سعيد وعبد الرحمن بن قاسم ويحيي بن بكير، رووه عن مالك عَنِ الزهري، عَنْ سالم مرسلًا.

[١] محمد بن إدريس الشافعي (إمام حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٤٤٦)، وفي «السنن المأثورة» (٢٧٧)، وفي «الأم» (١٢٣)، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي» (٤٢)، وفي «المعرفة» (٥٧٤)

[٢] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٩٥)

[٣] أبو مصعب الزبيري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (١٢٤

[٤] معن بن عيسىٰ (ثقة بثت)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤١٩٤)

[٥] يحيىٰ الليثي (ثقة ثبت)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٦٠) بروايته

[٦] عبد الرحمن بن القاسم.

[٧] يحيىٰ بن بكير.

[٨] قتيبة بن سعيد.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٢٧٢٢) معلقًا.

الوجه الرابع

ورواه معمر وابن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٨٤)

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٨٤)

وهو ضعيف فقد قال عبد الرزاق: أُخبِرتُ عن ابن إسحاق، وقد عنعنه ابن إسحاق.

فهنا علتان ناهيك عن الإرسال.

فالصحيح من رواه عن الزهري عن سالم عن أبيه.

وقد رجحه الدارقطني في «العلل» (٢٧٢٢)